كتاب الموضح في الفتح
والامالة لمذاهب القرا السبعة

تاليف شيخ الاسلام والمسلمين
الحبر البحر الهمام خاتمة المقربين
من اينعت ثمراته ليقتطف
منها القاصي والداني
ابو عمرو عثمان الداني
رحمه الله ونفعنا به
وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد
واله وصحبه
اجمعين
والحمد لله
رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سهل الاما جعلته سهلا

قال الشيخ الامام المقري ابو عمرو عثمان بن سعيد
بن عثمان الحمد لله العالم بخفيات السراير والمطلع على سكنات
الضماير الذي قهر العباد بقدرته، وصيرهم الى مشيته لا معقب
لامره ولا راد لقدره احمده على ترادف نعمه، وتتابع مننه
وصلى الله على محمد خاتم رسله، وخيرته من خلقه، وعلى
عترته الطيبين الاخيار، وصحبه المنتخبين الابرار وسلم
تسليما هذا الكتاب اذكر فيه ان شا الله تعالى مذاهب
القرا السبعة رحمهم الله في الفتح والامالة في الاسماء
والافعال وغيرها مما جا الاختلاف فيه عنهم من الطرق
المعروفة عند العلماء والروايات المشهورة عند اهل الاداء
وابين ذلك بمعانيه واشرحه بوجوهه وادل على
جليه وابنه على خفيه وارسمه ابوابا وارتبه فصولا
واحصر جميع الوارد في كتاب الله تعالى من كل باب وفصل
واتي به مفرقا حرفا حرفا واصل ذلك بالاختلاف فيه مع
تلخيص ما ينطوي عليه من المعاني والوجوه والعلل والاسباب
من قول الاكابر من القراء والمقريين والروسا من اهل
اللغة والنحويين من غير استغراق ولا اطناب ولا اطالة
ولا اسهاب لكي يعم نفعه الطالبين وتقرب فايدته الملتمسين
والى الله عز وجل ارغب في العون والتاييد على ما املته
واياه اسال التوفيق واخلاص النية فيما قصدته وهو حسبي واليه

انيب

انيب باب ذكر بيان القول في الفتح والامالة
اعلموا احسن الله ارشادكم ان الفتح والامالة فيما اختلفت
القرا فيه لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على السنة
الفصحا من العرب الذين نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل
الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس والفتح
عند علمايا الاصل والامالة فرع داخل عليه وذلك
بدلايل خمسة احدها ان كل حرف يمال فجايز ان يفتح
ابتداء ولا يجوز ان يمال الا عند وجود سبب يدعو الى امالته
كاليا والكسرة ونحوهما من ما ستاتي به بعد ان شا الله تعالى
والثاني ان الامالة تجعل الحرف بين حرفين وليس الاصل
ان يكون الحرف بين حرفين وانما الاصل ان يخرج كل حرف
من موضعه خالصا غير مختلط بغيره والثالث اطلاق جميع
النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات اليا بالالف
التي للفتح منها وان لم يقع فيه اشكال والرابع ان الكاتب اذا
اشكل عليه الفتح فلم يدر امن ذوات اليا هو ام من ذوات
الواو رسمه بالالف لا غير والخامس ان الصحابة رضوان الله عليهم
رسموا في المصاحف كلها الصلاة والزكاة والحياة والنجاة وكمشكاة
ومناة الثالثة بالواو واجاب عن ذلك النحويون بان قالوا
رسموها كذلك على لغة اهل الحجاز لشدة تفخيمهم فتوهموا الشدة
التفخامة انها واو فرسموها على ذلك فدل هذا كله على ان الاصل
هو الفتح وانما عدل عنه من اختار الامالة من القراء والعرب

رغبة في ان يتناسب الصوت بمكانها ولا يختلف فيخف على اللسان
ويسهل في النطق فلذلك نحا بالفتحة نحو الكسرة فمالت الالف
التي بعدها نحو اليآء ولابد في الالف الممالة من هذا وذلك
انها صوت لا معتمد لها في الفم فلا تكون ابدا الا تابعة للحركة
التي قبلها تدبرها فلذلك اذا اريد تقريبها من اليآء بالامالة
تخفيفا وتسهيلا لزم ان تقرب الفتحة التي قبلها من الكسرة
اذ الكسرة من اليا فتقوى بذلك على امالة الالف بعدها
والفتح على ضربين فتح شديد وفتح متوسط فالفتح الشديد
هو نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي ياتي بعده
الف ويسمى ايضا التفخيم والقرا يعدلون عنه ولا
يستعملونه واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب
منهم لان طباعهم في العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك
في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيب والفتح المتوسط
هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي
يستعمله اصحاب الفتح من القرا كابن كثير وعاصم وغيرهما
والامالة ايضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة
والقرا تستعملهما معا فالامالة المتوسطة حقها ان يوتى بالحرف
بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة الشديدة
حقها ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف الساكنة من اليا
من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ والمصنفون من القراء
من المتقدمين وغيرهم قد يعبرون عن هذين النوعين من الممال

بالكسر

بالكسر مجازا واتساعا كما يعبرون عن الفتح بالتفخيم ويعبرون
ايضا عنها بالفتح وبالاضجاع وذلك كله حسن مستعمل
بدليل تسمية العرب الشي باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره
وكان بسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق ولهذا يعبر
عن الاشمام بالضم في نظاير لذلك قال ابو عمرو وعلماونا
يختلفون في اي هذه الاوجه الثلاثة اوجه من طريق النظر
واولى من جهة القياس فقال بعضهم او جلهم واولاهم
الفتح اذ هو الاصل واحتج ابو عبيد القاسم بن سلام في ذلك
بالحديث المروي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ما حدثنا محمد بن احمد بن علي قال حدثنا محمد بن
القاسم قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا محمد بن مقاتل
قال اخبرنا عمار بن عبد الملك قال حدثني محمد بن عبد العزيز
القرشي قاضي المدينة قال حدثنا ابو الزناد عن خارجة
بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نزل القران بالتفخيم قال ابو عبيد ولو نظر في مثل
هذا يعني في ما اميل لانقلاب الفه من يا الى الاصل للزم
من رد اليا الى اليا ان يرد الواو الى الواو وهم انما يرجعون
الواو الى الالف فيقولون عفا ودنا بالالف لانهما من عفوت
ودنوت قال واحتجوا في الاضجاع ايضا بالخط فقالوا
راينا المصاحف كلها باليا في هذه الحروف ثم قال والذي
عندنا في ذلك انه يلزم من اضجع اتباعا للخط ان يضجع

علي والي والدي لانهن جميعا كتبن بالياء وليس احد منهم
يرى بالاضجاع وقال اخرون اوجههما الامالة الخالصة
لموافقتها المرسوم المجتمع عليه وقال غيرهم بل اوجههما
الامالة المتوسطة التي هي بين بين والى ذلك ذهب الفرا
وجماعة من العلما وهو القول عندي وذلك لامور ثلاثة
احدها ان في ذلك اعلاما بان اصل الالف اليا وتنبيها
على انقلاب الالف الى اليا تشبيها بما اصله اليا كما هو في الامالة
المحضة اذ ذلك ضرب منها والثاني موافقة رسم الامام
الذي الزم اهل الاسلام اتباعه باجماع من الصحابة الذين
هم الحجة رضي الله عنهم وذلك ان عامة الحروف المختلف
فيها مرسومة فيه بالياء والامالة منها والثالث ان المعنى
لا يتغير بذلك بل هو باق على توفره مع زيادة الامرين
الاخرين الذين ذكرناهما فاما ما احتج به ابو عبيد رحمه الله
في اختياره الفتح وتغليبه اياه بذلك على الامالة فلا
يلزم من خالفه اذ ليس بدليل قاطع لا حجة له من وجوه
الصواب ما هو اولى من الوجه الذي وجهه اليه وذلك
ان الحديث المسند الذي فيه نزل القران بالتفخيم لا يدل
ظاهره على ان التفخيم احسن الوجوه كما ذهب اليه وانما يدل
على ان القران نزل بذلك ليعلم صحته وجوازه واباحة القراة
به والكل قايل بذلك ومستعمل له غير مخالف فيه ولا راد
له كما يقول بالامالة ويستعملها لورود الخبر بها عن رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي قراة
عليه قال حدثنا عبد الله بن ابي هاشم قال حدثنا عيسى
بن مسكين واحمد بن ابي سليمان قالا حدثنا سحنون بن
سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن
الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
القران انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه وكما حدثنا
علي بن محمد بن عبد الله قراة مني عليه قال حدثنا عبد الله
بن مسرور قال حدثنا يوسف بن يحيى قال حدثنا عبد الملك
بن حبيب قال حدثني طلق بن السمح واسد بن موسى وحدثنا
خلف ابن ابراهيم المقري قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال
حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا نعيم
بن حماد حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان قراة عليه
قال حدثنا احمد بن ثابت التغلبي قال حدثنا سعيد بن
عثمان الاعناقي قال حدثنا نصر بن مرزوق قال حدثنا
علي بن معبد قالوا حدثنا بقية بن الوليد عن حصين بن مالك
الفزاري عن حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اقرءوا القران بالحان العرب وقال علي بن معبد
ونعيم بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق
واهل الكتابين قال ابو عمرو فالامالة لا شك من الاحرف
السبعة ومن لحون العرب واصواتها لان لحونها واصواتها

مذاهبها وطباعها فقد ثبت بها الخبر وصحت القراءة بها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت الخبر بالفتح
وصحت القراءة به عنه صلى الله عليه وسلم واذا كان
ذلك كذلك ولم يكن في خبر زيد دلالة على ان التفخيم
احسن الوجوه لا لفظا ولا معنى لم يلزم احتجاج ابي عبيد
به من خالفه على ان هذا الخبر يحتمل وجهين من الصواب
سوى ما ذكروهما اولى به لصحة دليلهما احدهما ان يكون
معنى نزول القران بالتفخيم اي بالغلظة والشدة على
المشركين كما قال عز من قائل فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
وقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وقال
تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر
وقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وقال تعالى فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
منهم كل بنان في نظاير لذلك من الاي المنزلة بالغلظة
والشدة عليهم والوجه الثاني ان يكون معنى نزل بالتفخيم
اي بالتعظيم والتبجيل اي عظموه وبجلوه فحض بذلك
على تعظيم القران وتبجيله وهذان الوجهان اظهر من
الوجه الذي ذكره في هذا الخبر واولى ان يحمل معناه
عليهما على ان بعض المتقدمين قد فسر معنى التفخيم في الخبر
نفسه بانه تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع

المختلف

المختلف فيها دون اسكانها لانه اشبع لها وافخم وكذلك جاء
ايضا مفسرا عن ابن عباس حدثنا ابن خاقان المقري قال
حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال
حدثنا القاسم قال سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري
قال قال ابن عباس نزل القران بالتثقيل والتفخيم نحو قوله تعالى
الجمعه واشباه ذلك من التثقيل وهذا من رواية ابي عبيد
في كتابه وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا
بشر بن موسى قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عمار بن
عبد الملك قال حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو
الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نزل القران بالتفخيم قال محمد بن مقاتل
سمعت عمارا يقول عذرا ونذرا ومن ما يبين صحة هذا
ما رواه ابو عبيد عن نفسه ايضا في كتابه عن معمر بن المثنى
عن العرب كما حدثنا ابن خاقان قال حدثنا احمد قال حدثنا
علي قال حدثنا ابو عبيد قال قال لي ابو عبيدة اهل الحجاز
يفخمون الكلام كله الا حرفا واحدا عشرة فانهم يجزمونه قال
واهل نجد يتركون التفخيم في الكلام الا هذا الحرف فانهم
يقولون عشرة بالكسر قال ابو عمرو فما فسره ابن عباس
ونقله عن الخبر وما رواه ابو عبيد دال على خلاف ما حكاه
من ان معنى التفخيم اشباع الفتح واخبرنا الخاقاني ان محمد بن
عبد الله حدثهم قال اخبرنا ابو القاسم الراهبي قال حدثنا

عني ابو زرعة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع قال
حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء
في القراة سوا يعني بالالف واليا التفخيم والامالة فدل
ذلك دلالة قاطعة على تساوي اللغتين وانهما عند كل الصحابة
في الفشو والاستعمال سوا وأما ما حكاه من انه لو نظر
في مثل هذا الي الاصل للزم من رد الياء الي الياء ان يرد
الواو الي الواو وهم انما رجعون الواو الي الالف فانه لا يلزم
ايضا وذلك انه من امال ما كان من ذوات الياء لم يرد
الياء الى الياء وانما يقرب الحرف الممال من الياء بالامالة وليس
المقرب من الشيء هو هو ولا مردود الي جملته وقد نحت العرب
بالالف نحو الواو التي هي اصلها لشدة تفخيمهم اياها في نحو الصلاة
والزكاة الا ترى انك اذا جمعت قلت صلوات وزكوات
فظهرت الواو التي هي الاصل قال الفراء ويقال
انها كانت لغة الفصحا من اهل اليمن يشيرون الي الرفع
في الصلوة والزكوة قال ونرى انها كتبت بالواو ولهذه اللغة
فقد قرب هولاء الالف من الواو التي هي اصلها بان
اشموها الضم وكتبوها بالواو من اجل ذلك كما قرب اوليك
الالف من الياء التي هي اصلها بان اما لوها وكتبوها بالياء
من اجل ذلك ايضا وان كان لا امام لتلك اللغة من ايمة
القراة فقد صحت عن العرب وفشت عن الفصحا واستعملت
في الكتابة وحكاية ابي عبيد انما هي عنهم واما قوله في على والى

ولدي

ولدي ان من امال من اجل الخط لزمه ان يميلهن لرسمهن
بالياء فلا يلزم ايضا لان من خالفه يقول لم تكتب الفاتهن
يا ات للدلالة على ان ذلك اصلهن ولا على ان الامالة جايزة
فيهن كما كتبن في ما عداهن من اجل ذلك بل انما كتبوهن
كذلك خشية الالتباس بما قد يشركهن في الصورة فكتبوا على
التي تخفض وهي حرف بالياء للفرق بذلك بينها وبين على التي
هي فعل نحو قوله تعالى علا في الارض ولعلا بعضهم وشبهه
وكتبوا الي بالياء للفرق ايضا بينها وبين الا المشددة اللام
وقد قرى الا ان تقطع قلوبهم والي ان تقطع والفرق بينهما
في الصورة الياء والالف وكتبوا لدى بالياء للفرق بينها وبين
اسم الاشارة الذي قد دخلت عليه لام التوحيد اذا قيل
لذي زيد على انه قد كتب في المصاحف لدا الباب في يوسف
بالالف وكتب في المومن لدي الحناجر بالياء وحكي ابو عبيد
انه راى حتى في بعض المصاحف بالالف وقد راينا ها
نحن في بعضها كذلك والعرب لم تكن اهل شكل ونقط
وانما كانت تفرق بين ما يشتبه ويشكل من ما يتفق صورته
ويختلف لفظه او معناه بالحروف الا ترا هم كتبوا عمرو
بالواو للفرق بينه وبين عمر وكتبوا اوليك واولي بالواو
للفرق بينهما وبين اليك والي وكتبوا مائة بالالف للفرق
بينها وبين منه في نظاير لذلك وهم مع ذلك لا يلفظون
بتلك الحروف التي قد ادخلوها للفرق فدل ذلك على صحة

ماقلناه ومن ما يدل ايضا علي انهم رسموا علي والي ولدي بالياء
للفرق لا غيرا جماعهم علي ترك امالتهن علي ان ايمة القراة لم
يميلوا ما كان من ذوات الياء من اجل الرسم فقط بل انما اماله
من حيث صحت الرواية باماله عندهم عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم دلت علي حسنها وجوازها وتاكدها وقوتها
برسم تلك الحروف بالياء اذا الامالة من الياء والواو والياء من
الاسباب الجالبة لها فهذا بين وبالله التوفيق باب ٧

ذكر البيان عن الاسباب الجالبة للامالة وتمثيلها

اعلم ان الاسباب التي لا تجوز سبعها الامالة سبعة الكسرة
والياء والانقلاب من اليا والمشبه بالمنقلب من الياء
والامالة للامالة والالف التي ينكسر ما قبلها او ما بعدها في
بعض الاحوال والالف المتطرفة في ما كان علي اكثر من
ثلاثة احرف فاما الكسرة فنحو في الغار ومن النار وعابد
وعابدون وبالكافرين والي بارئكم والبادي واوكلاهما وشبهه
اميلت الالف فيه من اجل تلك الكسرة لتنقرب بذلك منها
وسوا وقعت قبل الحرف الممال او بعده واما اليا فنحو الخيرات
وحيران ولا ضير وشبهه تمال الالف والفتحة فيه من اجل
الياء وليس من مذاهب القرا اخلاص الامالة في هذا الضرب
وانما يميله نافع في رواية ورش عنه بين بين من اجل الياء
وحكي سيبويه الامالة في شيبان وغيلان وقيس غيلان
من اجل الياء واما الانقلاب من الياء فنحو طاب وخاب وسعي

ورمي

ورمي وترى وشبهه تمال الفه لانها منقلبة من ياء والاصل
طيب وخيب وسعي ورمي وكذلك ساير نظايره ومن ما يدل
علي انه من الياء ان اشتقاقه من الياء الطيب والخيبة والسعي
والرمي بدل بالامالة علي ان اصل الالف يا واما شبهه
بالمنقلب من الياء فنحو سكري واخري وموسي وعيسي ويحيي
وشبهه مما اخره الف التانيث تمال هذه الالف وان كانت
لا اصل لها لانها تتصرف الي الياء في التثنية والجمع كقولك
سكريان واخريان وسكريات واخريات فتظهر الياء في ذلك
وشبهه كما تظهر في الفعل في ما تقدم فشبهت بها فاميلت
كما تمال واما الامالة للامالة فنحو راي وناي وشبههما تمال فتحة
الرا والنون في ذلك لامالة الهمزة بعدهما التي اميلت من اجل
الياء المنقلبة الفا ليخرج اللفظ بذلك علي طريقة واحدة
واما الالف التي ينكسر ما قبلها في بعض الاحوال فنحو خاف وخافوا
وخافت وشبهه تمال الفه للكسرة التي تكون في اوله اذا
قيل خفت والاصل فيه خوف علي وزن فعل فانقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالفه منقلبة من واو
لانه من الخوف واما لتها للكسرة التي تلزم الخا اذا الحق الفعل
تا المتكلم او المخاطب وزعم بعض النحويين ان امالتها انما هو
لاجل الكسرة التي كانت في عين الفعل في الاصل قبل ان تقلب
عينه والقولان جيدان صحيحان واما التي ينكسر ما بعدها
ففي نحو ما رواه احمد بن جبير عن حمزة والكسائي انهما اما لا الالف

في قوله والناهون عن المنكر وذلك للكسرة التي كانت على الهاء
التي هي عين قبل ان تعل اللام وتحرك هي بالضم لاجل الواو
وكان الاصل والناهيون فاستثقلت الضمة على الياء فازيلت
ثم حذفت لسكونها وسكون واو الجميع بعدها وضمت الهاء
لاجلها **واما الالف المتطرفة** في ما زاد على ثلاثة احرف
فنحو قوله تدعي وتتلى واذا ابتلي ومن تزكى ونجانا الله
وشبهه من الافعال وكذلك مسمي ومصلي ومصطفي ومفتري
وشبهه من الاسماء تمال الالف في ذلك كله سواء كانت منقلبة
من ياء ام من واو وسترى هذا مشروحا بعلله فيما بعد
ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق **باب**

ذكر البيان عن ما يمال وما لا يمال باصوله وفروعه

اعلم ان الامالة انما هي للاسماء والافعال لا غير لقوة الاسماء
وتصرف الافعال **فاما الحروف** فانها لا تمال لضعفها
وجمودها وان الفاتها غير منقلبة عن شيء **الا** احرفا يسيرة
منها ضارعت الاسم على ما تراه فيما بعد فاميلت من اجل تلك
المضارعة لتكون امالتها دليلا على مضارعتها للاسم **فاما**
الاسماء التي في اواخرها الالف **فعلى** ضربين **احدهما**
ثلاثي **والاخر** اكثر من ثلاثي **فاما** الثلاثي **فعلى** ضربين ايضا
احدهما ما كانت الفه منقلبة **والاخر** ما كانت الفه
منقلبة من ياء [illegible] **فاما ما كانت الفه** منقلبة من واو
فانها لا تمال لعدم وجود سبب فيها من الاسباب الجالبة

للامالة

من واو

للامالة **كما** قد بيناه قبل **و**ذلك نحو قوله الصفا وشفا وسنا
وعصاه وعصاي واباا احد وما كان مثله **وبدل** على ان ذلك
من ذوات الواو انك اذا ثنيته قلت صفوان وشفوان
وسنوان وعصوان وابوان وابواي فتظهر الواو وفيه
فلا تمال الفه لذلك **الا** احرفا نوادر سمعت فيها الامالة
فاستعملت فيها فقط ولم تستعمل في غيرها **و**نحو نحو الربا
والضحى **و**نستدل على انهما من الواو انك تجدها في الفعل
اذا قلت ربا يربو كما قال عز وجل وما اتيتم من ربا ليربو في
اموال الناس **و**تجدها في قولهم ضحوة وما كانت الفه منقلبة
من ياء فانها تمال لتدل امالتها على ان اصلها الياء **و**ذلك نحو
فتى وعمى وشبههما **الا** ترى ان تثنيه فتى فتيان وان عمى
مصدر عمي يعمى **فدل** ذلك على ان الالف اصلها الياء **واما ما كان**
على اكثر من ثلاثة احرف من ما في اخره الف فان امالة
الفه جايزة من الياء كانت او من الواو **نحو** مفتري ومسمي
ومصلي وشبهه لانك تقول افتريت وسميت وصليت
فتنقلب الالف ياء من الياء كانت او من الواو **الا ترى** ان مصلى
من الصلوة وهي من الواو **و**لذلك كتبت في المصحف بالواو
للدلالة على ان اصل الفها الواو كما فعلوا ذلك في الزكاة والربا حين
كتبوهما بالواو وللدلالة على الاصل **الا** ترى انك تقول
صلوت وزكوت وربوت فتظهر الواو التي هي الاصل
وانما اميلت الالف منها اعني من مصلي لانها تنقلب

وثلاث ح

وكذا

في التثنية يا اذ اقلت مصليان وكذلك اذا اصرفت من ذلك فعلا
نحو صليت وكذلك ما اشبهه واما الافعال فما كان منها على
ثلاثة احرف والفه من الواو فان القرا الايميلونه لمكان هو
الواو وذلك نحو دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا وشبهه الا
اربعة احرف من ذلك فانهم اما لوها ابتاعا لما قبلها وما بعدها
من الممال وهي دحاها وطحاها وتلاها وسجا وقد اما لوا
ايضا ما زكي منكم وذلك لما سنبينه فيما بعد وان كانت الفه
من اليا جازت امالتها لتدل امالتها على ان اصلها اليا وذلك
نحو رمي وسعي وشبههما لانهما من الرمي والسعي واما ما كان
من الافعال على اكثر من ثلاثة احرف من ما اخره الف فان
امالته جائزة سوا كان اصلها الواو واليا لانها تصير هو
الى اليا مع هذه العلة على كل حال استثقالا لجمع بين
ثقل الواو وثقل الفعل وثقل هذه العلة فلذلك لزمت اليا
طلبا للتخفيف وذلك نحو تدعي الى كتابها اليوم ويدعي الى الاسلام
واذا ابتلي وانجاكم ونجانا الله وادني وارني وفادي وازكي هو
وزكيها ومن تزكي واذا ابتلي فمن اعتدي ومن استعلي وشبهه
فهذه من الواو لانها من دعوت وبلوت وزكوت ونجوت
وتلوت وعلوت واما ما هي من اليا فنحو واوحي بهم وهو
سميكم وشبههما لانهما من الوصية والتسمية فصل
واعلم انك اذا اردت ان تعرف اصل الالف المنقلبة عن
اي شي انقلبت فانك تعتبرها باحد اربعة اشيا بالاسم

الذي

الذي اخذت منه او بالفعل او بالتثنية او بالجمع فان
ظهرت اليا في كل ذلك او في شي منه فهي اصلها وان ظهرت
الواو فيه فهي ايضا اصلها فتقول في رمي وسعي الذين هما
من اليا رميت وسعيت ورميا وسعيا والرمي والسعي فتظهر
لك اليا في الفعل والتثنية والجمع وتقول في عفا ودنا اللذين
هما من الواو عفوت ودنوت وعفوا ودنوا والعفو والدنو
فتظهر لك الواو في الفعل والتثنية والاسم وكذا
تقول في فتا فتيان وفي عصا عصوان فتعلم ان فتى
من اليا لظهورها في تثنيته وعصا من الواو لظهورها ايضا
في تثنيته وتقول في جمع فتى فتية وفتيان فتظهر
لك اليا ايضا في الجمع وكذلك تعلم ان خاف من الواو هو
لانه من الخوف وجا وشا من اليا لانهما من المجي والمشية
وكذلك ما اشبه هذا فقس على ما ذكرت لك واعمل
عليه موفقا ان شا الله تعالى وبالله التوفيق

باب ذكر ما امالته القرا من الافعال الثلاثية التي من ذوات الواو

اعلم ان القرا اجمعوا على
اخلاص الفتح في الافعال الثلاثية التي من ذوات الواو
كما قدمناه وذلك لانقلاب الفاتها من الواو فاخلصوا فتحها
لذلك على الاصل وذلك نحو قوله واذا خلا ولعلا بعضهم وعلا
في الارض ولعفونا عفا وقال الذي نجا وبدا لهم اتمرد نا وقد عا
ربه وما كان مثله حيث وقع الا اربعة افعال من ذلك

فانهم اختلفوا فيها وهي قوله دحيها في والنازعات وتليها
وطحيها في والشمس وسجي في والضحي فقراها الكساي
بالامالة الخالصة وكذلك روي هرون بن حاتم عن ابي بكر
وعن حسين بن علي عن عاصم انه امالها ايضا وقراها ابو عمرو
كلها بامالة بين ذلك وكذلك روي خلف بن هاشم عن
المسيبي وابو عبيد عن اسمعيل بن جعفر عن نافع وروي
ورش عنه سجا وحلها بين اللفظين وروي الباقون
باخلاص الفتح في الاربعة فعلة الكساي في امالتها انها
لما كانت روس ايات وقد اميلت الالف في ما قبلها وفي ما
بعدها من روس الايات لكونها منقلبة من يا امالها اتباعا
لامالة ما قبلها وما بعدها من الفواصل ليستوي اللفظ
بالامالة في جميعهن فيخف في النطق ويحسن في السمع ويقوي
مذهبه ان روس الايات كالقوافي من حيث كانت كلها
فواصل فكما ان التسوية بين القوافي في اللفظ مراعي
ومستحب كذلك ينبغي ان تكون في روس الايات فلذلك
امالها ليشاكل بينها في اللفظ وبين ما قبلها وما بعدها من
روس الايات الممالة وايضا فان العرب قد قالوا رايت
عمادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين في النصب اتباعا
لالف عماد الممالة للكسرة التي قبلها وانهم قد تحملوا للاتباع
ما قد تركوه في غيره الا تري انهم قالوا هو يحب بكسر اليا من
اجل كسرة الحا والحسن والاعمش قرا يخطف وقرا عاصم في

روايه

روايتها ابي بكر امن لا يهدي وكذا روي احمد بن جبير عن ابي
بكر عنه في يخصمون بكسر اليا في المضارع اتباعا لما بعدها
من ما كسروه لالتقاء الساكنين ولولا الاتباع لم يكسروا اليا
لان من يقول منهم انت تعلم بكسر التا وهي لغة بني تميم
واسد وقيس لا يقول هو يعلم بكسر اليا استثقالا للكسرة
عليها واذا كانوا قد اما لوا للامالة وتحملوا للاتباع ما قد تركوه
في غيره كما شرحناه دل ذلك علي صحة ما ذهب اليه
الكساي في اتباع ذوات الواو ما قبلها وما بعدها
من ذوات اليا ويؤيد مذهبه ايضا ان ذوات الواو
من الفعل الثلاثي تجوز امالة الفها لانها قد تنقلب الي اليا
والكلمة علي هذه العلة حكي ذلك سيبويه والاخفش
وغيرهما وذلك نحو دعا وعفا لانه تصير يا اذا قيل
دعي وعفي فكذا ايضا يجوز امالة هذه الافعال وان كانت
الفاتها من الواو ولانه قد اجتمع فيها امران كل واحد منهما
يجلب الامالة ويحسنها احدهما امالة ما قبلها وما بعدها
من روس الايات والاخر ان الفاتها تنقلب يا ات اذا
قيل دحيت وطحيت وتليت وسجي واذا كانت الامالة جايزة
مسموعة في احد هذين الامرين كما قدمناه كانا اذا اجتمعا
اولي ان يجلبا الامالة ويحسناها وحدثنا محمد بن احمد بن علي
قال حدثنا ابن الانباري قال وقال الاخفش في ما كتب
باليا وهو من الواو والليل اذا سجي وتليها ودحيها وما زكي منكم

كتب هذه بالياء لان اواخر الاي التي معها بالياء وكتبوها على مثل
الذي هي معه يعني ان يجي قبله والضحى وبعده وما قلى وان تليها
قبله وضحيها وبعده جليها وكذا دحيها وطحيها قال وان شئت
قلت قلبوا يجي وتليها الى اليا لان الواو تنقلب الى اليا اذا
الحرف على عدده مثل دعا قال ابو عمرو وهذا كله على ما فسرناه
وقد جات الامالة في فعل خامس وهو قوله تعالى ما زكى
منكم في النور لرسمه في كل المصاحف بالياء عن الكسائي وعن
ابي بكر عن عاصم فاما الكسائي فحدثنا فارس بن احمد بن موسى
المقرئ قال حدثنا عبد الله بن احمد بن طالب قال حدثنا
اسمعيل بن شعيب قال حدثنا احمد بن محمد بن سلموية قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس ابن الوليد قال
حدثنا قتيبة بن مهران عن الكسائي انه قرا ما زكى منكم بكسر
الكاف وكذا رواه عنه يحيى بن زياد الفرا وصالح بن عاصم
الناقط واحمد بن ابي الدهل واحمد بن جبير وهي قراءة العذرية
وابو ابو بكر فحدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي
النحوي قال حدثنا عبد الواحد بن عمر ابن ابي هاشم قال حدثنا
عمر بن الحسن الشيباني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا
هرون قال حدثنا ابو بكر عن عاصم ما زكى منكم مكسورة في امالة
في امالة ذلك مع موافقة رسمه ما قدمناه مع ان العرب
قد تميل ذوات الواو تشبيها منها لها بذوات الياء اذا كانت
الفا عين قد ترجع الى الياء اذا قيل زكي الا ان مثل هذا اذا

ورد

ورد عن القراة انما يستعمل في الموضع الذي سمع وروي ولا يتجاوز
به عنه غيره فيجعل مطردا واما علة من قرا الافعال المتقدمة
بامالة بين بين فكعلة من اخلص امالتها غير انه لم يبالغ في
تقريبها من الياء اذ لم تتحد في ذلك اذ كان فيه تحصيل ما
قصده من تقريب هذه الالف من اليا مع خفته واما علة حمزة
في اخلاص الفتح لهذه الافعال وقد امال ما قبلها وما بعدها من
روس الايات فهو لما كان اصلها الواو ولم تجز تشبيهها بالياء
فتحها ليفصل بذلك بينها وبين ما قبلها وما بعدها من روس
الايات التي ليس اصل الالف فيها الواو بل اصلها الياء او يجوز
تثنية بعضها من ما اصل الفه الواو بالياء نحو والضحى وضحيها
لانه يقال في تثنية ذلك ضحيان بالياء ايضا وهو قول الكوفيين
من النحويين ولذلك رسم عندهم بالياء واميل ويويد مذهب
حمزة في ذلك ان روس الايات لما كانت كحرف الروي وهو
الذي تبنى عليه القصيدة من حيث كانت كلها فواصل كانوا
قد خالفوا بين حركات حرف الروي فرفعوه وجروه في القصيدة
الواحدة كقوله النابغة زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك
خبرنا الغراف الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان ترحيل
الاحبة في غد فرفع اللام في البيت الاول وجرها في البيت
الثاني في نظائر لذلك جات في اشعار المتقدمين الفصحاء
قال الاخفش قلت لشاعر فحل الا وقد اقوى انه جمع بين الرفع
والجر وبين غيرهما في القصيدة الواحدة فلما كانوا قد خالفوا

الدال ن

بين حركات حرف الروي في القصيدة الواحدة وكثر ذلك في اشعارهم
كذلك يجوز ايضا ان يخالف بين لفظ الالقاب في رءوس الايات
في السورة الواحدة فيمال بعضها ويفتح بعضها فدل ذلك
على صحة ما ذهب اليه حمزة في ذلك هذا مع ما اتبعه
من الاثر فيه عن ائمة الذين اخذ عنهم القراة المتصلة اسانيدهم
برسول الله صلى الله عليه ومن الوجوه التي لا مدخل فيها
لان القراء انما يعتمد في القراة على الثابت لديها في الاثر دون
القياس والنظر واما علة ورش في تخصيصه سيجي بامالة بين
بين وقراة الثلاثة الاخر اخلاص الفتح فانه قصد بذلك
التشاكل ايضا بين رءوس الاي في اللفظ فلذلك قرا سيجي
بين اللفظين اذ كان راس اية اتباعا لما قبله وما بعده
من رءوس الايات التي قراها بين اللفظين لوقوع الالف
التي يمال في اخرها وقرا الثلاثة الاخر باخلاص الفتح اتباعا
لما قبلها وما بعدها ايضا من رءوس الاي التي قرا اخلاص فتحها
اذ لم تقع الالف التي يمال في اخرها وانما يقع اخرها الها والالف
اللتان لا امالة فيهما واما علة الباقين في اخلاص الفتح
في الاربعة الافعال فانهم اجروها على اصلهم الذين يذهبون
اليه من اخلاص الفتح وليسووا بين رءوس الايات في النطق
بذلك ويقوي مذهبهم انهم لما كانوا قد اخلصوا الفتح في الالف
المنقلبة من اليا كانت الالف المنقلبة من الواو بذلك
اولى واحق ان يستعمل ذلك فيها واما علة نافع في جمعه بين

اخلاص

اخلاص الفتح وبين الامالة التي هي بين بين في حرفه في ذلك
كما رواه الرواة عنه فانه اراد بذلك الجمع بين اللغتين ه
والقرانين ليري جوازهما ونصاحتهما هذا مع ما اتبعه في كل
ذلك عن ايمته الذين اخذ القراة عنهم وبالله التوفيق
قال ابو عمرو وانا الان مبتدي بذكر ما اختلفت القراة
فيه من الفتح والامالة في الاسما والافعال وارتب ذلك
ابوابا وافرد في كل باب نوعا بمثاله على ما اشترطته وبالله
عز وجل استعين وعلى توفيقه للصواب اعتمد وهو
حسبي ونعم الوكيل

باب ذكر ما اختلفت القراة فيه بالفتح والامالة من الاسما

اعلم ارشدك
الله اني اول ما اقدم من هذا الباب ما جاء الاختلاف
فيه من الاسما التي في اخرها مجرورة وقبلها الف زايدة
او مبدلة وذلك ينقسم عشرة اقسام وافرد انا لكل قسم
منها بابا على حدته بذكر الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى ح

باب ذكر القسم الاول

وهو ما ورد
في كتاب الله تعالى من الاسما التي الراء في اخرها مجرورة وقبلها
الف على وزن افعال بفتح الهمزة وسكون الفا اعلم
ان جميع الوارد من ذلك اربعة واربعون موضعا فاول
ذلك في البقرة وعلى ابصارهم وسمعهم وابصارهم ومن ه
انصار وفي ال عمران لاولي الابصار وبالاسحار ومن انصار
دمع الابرار وخير للابرار وفي النسا على ادبارها وفي المايدة

علي ادباركم وعلي اثارهم ومن انصار و في التوبة من الاخبار
ومن اخباركم والانصار الذين و في النحل ومن اوزار الذين
و ادبارها واشعارها وابصارهم و في سبحان علي ادبارهم
و في الكهف علي اثارهم وعلي اثارهما و في النور من ابصارهم
ومن ابصارهن وبالابصار ولاولي الابصار و في الروم الي
اثار رحمت الله علي قراة من مد واثبت الفا بعد الثا علي
الجمع و في الاحزاب من اقطارها و في سبا بين اسفارنا
و في والصافات علي اثارهم و في ص والابصار والاخيار
ومن الاخيار ومن الاشرار و في الزخرف علي اثارهم وعلي
اثارهم و في القتال علي ادبارهم و في والذاريات هو
وبالاسحار و في الرحمن من اقطار السموات و في الحديد
علي اثارهم و في الحشر يا ولي الابصار في ن والقلم بابصارهم
و في المطففين ان كتاب الابرار فهذا جملة ما ورد من هذا
الوزن في كتاب الله تعالي قرا جميعه بالامالة ابو عمرو
و الكسائي في روايه الدوري ونصير وقتيبة وابو موسي
الشيزري عنه و حمزة في رواية ابي عمر عن سليم عنه هو
واستثني من ذلك الاثار والاوزار فاخلص الفتح
فيهما ولم يمل ابو عمرو الي اثر رحمت الله لانه يقروه بغير
مد ولا الف علي التوحيد و اخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقري
قال حدثنا احمد بن فرح قال حدثنا ابو عمر عن سليم عن حمزة
انه امال الباب كله وما اشبهه من ما بعد الالف فيه را مجرورة

هي

والانصار الذين

13

هي لام الا قوله علي اثارهما وعلي اثارهم ومن اوزارهم فانه
فتح ذلك وروي علي بن كبيسة عن سليم عن حمزة انه امال هو
ذلك كله وروي احمد بن جبير عن سليم عنه انه فخم الباب
كله فيما تكررت فيه الرا خاصة و اخلص الفتح وكذلك قراني
ابو الفتح عن قراته علي عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن خلف
وخلاد عن سليم عن حمزة و قال لي ابو الفتح اصحاب سليم هو
متفقون علي الامالة في ما تكررت فيه الرا الا رجا بن
عيسي وحده وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد
عن اصحابه عن خلف وابي هشام عن سليم عن حمزة انه
قرا ذلك بين الكسر والتفخيم و بذلك قرات علي غير ابي
الفتح في رواية خلف وخلاد و كذلك رواه الحلواني عنهما ايضا
وبه اخذ وقرا نافع في رواية ورش جميع ذلك بين اللفظين
واستثني لي فارس بن احمد عن قراته في رواية ابي يعقوب
عنه الابصار حيث وقع فاخذه علي باخلاص الفتح وقرات
في رواية اسمعيل من طريق بن مجاهد جميع ذلك بين اللفظين
و كذلك قرات في رواية بن سعدان عن المسيبي و في رواية
ابي عون الواسطي عن الحلواني و في رواية القاضي عن قالون
عنه وقرات في رواية الباقين عنه باخلاص الفتح و كذلك
روي الاصبهاني محمد بن عبد الرحيم عن اصحابه عن ورش هو
و كذلك روي محمد بن واصل عن ابن سعدان ومحمد بن المسيبي
عنه عن نافع نصا وبذلك قرا الباقون من القراة و اخبرنا

وما لم تكرر وامال الكسائي في روايه
ابي الحارث من ذلك ما تكررت فيه الرا
خاصة فيما عدا ذلك

الفارسي قال حدثنا عبد الواحد بن عمر عن اصحابه عن قاسم الخياط
عن الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم انه امال الباب
كله وروي محمد بن خلف التيمي عن الاعشى الباب كله بين
التفخيم والكسر وكذلك روي ضرار عن يحيي عن ابي بكر
قال حدثنا داود وروي لنا ابو الحسن شيخنا عن اصحابه
عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم الامالة في الباب كله
الا ما كان فيه صاد لان الشموني قال عنه وعلى ابصارهم
مفتوح والذي قرات به في رواية الاعشى من طريق محمد
بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب الصيرفي عنه عن ابي بكر
باخلاص الفتح وكذلك حدثنا ابو الفتح شيخنا قال حدثنا
بن طالب قال حدثنا الحسن بن داود قال حدثنا قاسم
عن محمد بن حبيب عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وحدثنا
ابو الحسن شيخنا قال حدثنا علي بن محمد وحدثنا فارس بن احمد
قال حدثنا عبد الله بن الحسين قالا حدثنا احمد بن سهل
قال حدثنا علي بن محصن قال حدثنا عمرو بن الصباح قال
ذكر ابو يوسف الاعشى عن ابي بكر عن عاصم انه لا يكسر شيا
فاما قوله في ال عمران والصف من انصاري الي الله فامال
الالف وما قبلها في الموضعين الكساي في غير رواية ابي الحرث
وكذلك روي الحلواني والقسم بن عبد الوارث واحمد بن
فرح عن ابي عمر عن اليزيدي وقرا الباقون باخلاص الفتح
فيهما باب ذكر القسم الثاني وهو ما ورد في كتاب
الله

الله تعالى من ذلك علي وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين
اعلم ان جميع الوارد منه سبعة عشر موضعا فاول ذلك
في البقرة كل كفار وفي الاعراف ويونس بكل سحار على قراة
حمزة والكساي وفي هود امر كل جبار وفي ابراهيم لكل
صبار وكل جبار والواحد القهار وفي الشعرا بكل سحار وفي
لقمن كل جبار وفي سبا لكل صبار وفي غافر الواحد القهار
ومتكبر جبار وفي ص العزيز الغفار وفي حم عسق لكل صبار وفي
ق كل كفار وعليهم بجبار وفي الرحمن كالفخار فهذا جميع ما ورد
من هذا الوزن قرا جميعه بالامالة ابو عمرو والكساي
في غير رواية ابي الحرث وحمزة في رواية ابي عمر من قراتي
على ابي الفتح الا قوله تعالى كفار فانه لم يمله حيث وقع
وقرات على غيره في رواية الجماعة عن سليم باخلاص الفتح
في الكل الا في قوله القهار حيث وقع فاني قراته بين
اللفظين وبذلك اخذ وقرا نافع في رواية ورش من غير
طريق الاصبهاني في جميع ذلك بين اللفظين وكذلك اسمعيل
والمسيبي وقالون عنه من الطرق المذكورة وقرا الباقون
باخلاص الفتح في الجميع وروي لي ابو الحسن عن اصحابه عن
الاعشى عن ابي بكر عن عاصم الامالة في الكل وكذلك روي
لي الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه عن الخياط عن الشموني
عن الاعشى وعلى ذلك اصحاب الخياط وباخلاص الفتح قرات
له من الطريقين المذكورين ولم يمل احد منهم سحار في الاعراف

لكل صبار معا

ويونس الا الكسائي في غير رواية ابي الحرث وخلف على
سليم من قرائي على ابي الفتح لان ابا عمرو يقرا ذلك ساحر
على وزن فاعل والراء فيه عين ولا يميل ما قبلها الا اذا
كانت لاما فاما قوله عز وجل في المائدة والشعراء جبارين
فاماله الكسائي وحده في غير رواية ابي الحرث وكذلك
روى الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وقرات له
بالفتح وقراهما ورش بين اللفظين وقال لي ابو
الحسن عن قراته على اصحابه عن ابي يعقوب عن ورش
باخلاص الفتح فيهما وبالاول اخذ وبه قرات على خلف
بن ابراهيم الخاقاني وعلى فارس بن احمد وعلى غيرهما وهو
القياس وقرا الباقون باخلاص فتحهما باب

ذكر القسم الثالث وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك
على وزن فعال بكسر الفاء وتخفيف العين اعلم ان جميع
الوارد منه ثمانية عشر موضعا فاول ذلك في البقرة من
دياركم ومن ديارهم ومن ديارهم ومن ديارنا والى حمارك
وفي ال عمران من ديارهم وفي النساء من دياركم وفي الانفال
خرجوا من ديارهم وفي هود من ديارهم وفي ديارهم وفي
بني اسرائيل خلال الديار وفي الحج من ديارهم وفي الحشر من
ديارهم ومن ديارهم واموالهم وفي الممتحنة من دياركم
او من وراء جدار على قراءة ابن كثير وابي عمرو ولم يمل او من
وراء جدار غير ابي عمرو وحده وفي الجمعة كمثل الحمار فهذا

جميع

جميع الوارد من كتاب الله تعالى من هذا الوزن قرا جميعه
بالامالة ابو عمرو والكسائي في غير رواية ابي الحرث عنه
وحمزة في رواية ابي عمر وكذلك روى الشموني عن الاعمش
عن ابي بكر عن عاصم وقرا نافع على ما تقدم من الاختلاف
عنه في الباب الذي قبله وقرا الباقون باخلاص الفتح
في الكل الا ما كان من ابن عامر في رواية ابن ذكوان عن
اصحابه عنه فانه امال الحمار في البقرة والجمعة لا غير كذا
ذكره الاخفش الدمشقي في كتابه عنه وكذلك قرات ذلك
على عبد العزيز بن جعفر وعلى فارس بن احمد عن قراتهما
على اصحابهما عن الاخفش وقراته على غيرهما في رواية الاخفش
باخلاص الفتح فيهما باب

ذكر القسم الرابع
وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فعال بضم
الفاء وتشديد العين اعلم ان جميع الوارد منه ثمانية
مواضع اولها في المائدة والكفار اولياء على قراءة ابي عمرو
والكسائي لانهما يجران الراء وفي التوبة من الكفار وفي ص
كالفجار وفي الفتح على الكفار وفي الممتحنة الى الكفار والى
الكفار وفي المطففين كتاب الفجار ومن الكفار فهذا
جميع الوارد من هذا الوزن قرا جميعه بالامالة ابو
عمرو والكسائي في غير رواية ابي الحرث وكذلك روى
الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وقرا نافع وحمزة
على ما تقدم من الاختلاف عنهما في باب فعال بفتح الفاء وقرا

الباقون باخلاص الفتح في الباب كله **باب ذكر
القسم الخامس** وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك
على وزن فعال بفتح الفاء وتخفيف العين **اعلم** ان جميع
الوارد منه اثنان وثلاثون موضعا **فاول** ذلك في سورة
البقرة واختلاف الليل والنهار وبالليل والنهار **و** في ال عمران
في النهار ووجه النهار واختلاف الليل والنهار **و** في الانعام
في الليل والنهار وما جرحتم بالنهار **و** في يونس من النهار
و في هود طرفي النهار **و** في الرعد بالنهار **و** في ابراهيم من قرار
ودار البوار **و** في سبحان اية النهار **و** في طه واطراف النهار
و في الانبيا بالليل والنهار **و** في الحج في النهار **و** في المومنين
ذات قرار **و** في قرار واختلاف الليل والنهار في الروم بالليل
والنهار **و** في لقمن في النهار **و** في سبا والنهار **و** في يس
سابق النهار **و** في الزمر على النهار **و** في المومن دار القرار
و في الجاثية والنهار **و** في الاحقاف من نهار **و** في الحديد
في النهار **و** في المزمل في النهار وفي المرسلات في قرار وفي الشمس
والنهار اذا جلاها **و** في والليل والنهار اذا تجلى **فهذا**
جميع الوارد من هذا الوزن **قرا** جميعه بالامالة ابو عمرو
والكسائي في غير رواية ابي الحرث **و** امال الكسائي في رواية
ابي الحرث من ذلك ما تكررت فيه الراء لا غير **وقرا** حمزة
ما تكررت فيه الراء **و** دار البوار في ابراهيم بين اللفظين
و ما عدا ذلك باخلاص الفتح **و** روى ابو عمر عن سليم عنه

الامالة

16

الامالة في الباب كله كذا قرات له **وحكى** لي ابو الفتح عن قراته
في رواية اصحاب سليم كلهم **الا** رجاء الامالة في ما تكررت فيه الراء
خاصة **و** كذلك روى الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم
وقرا نافع في رواية ورش واسمعيل والمسيبي وقالون جميعه
بين اللفظين على ما قدمناه من الخلاف عنهم **وقرا** الباقون
باخلاص الفتح في الباب كله **باب ذكر القسم
السادس** وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن
فعل بفتح الفاء والعين مع تخفيفها **و** قد انقلبت عينه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **اعلم** ان جميع الوارد منه
تسعة وثمانون موضعا **من** ذلك اصحاب الدار وعذاب
النار وفي النار ووقود النار وشبهه من لفظ النار مجرورا
وجملته اثنان وستون موضعا **و** بعد ذلك في النساء
والجار ذي القربى والجار الجنب **و** في الانعام عاقبة الدار
و في الاعراف في دارهم وفي دارهم **و** في التوبة اذ هما في الغار
وجرف هار **و** في يونس الى دار السلام **و** في هود في داركم
و في الرعد عقبى الدار وسوء الدار وقريبا من دارهم عقبى
الدار **و** في القصص عاقبة الدار وبداره الارض **و** في العنكبوت
في دارهم **و** في المومن سوء الدار **فهذا** جميع الوارد من هذا
الوزن **قرا** جميعه بالامالة ابو عمرو والكسائي في غير رواية
ابي الحرث **و** الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم
و استثنى ابو عمرو من ذلك موضعين وهما قوله تعالى

في النساء والجار ذي القربى والجار الجنب فاخلص فتحها وقد حدثني
فارس بن احمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد بن علي عن احمد
بن فرح عن ابي عمر عن اليزيدي عنه انه امالهما ونص عليها
بالفتح عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وابو حمدون جميعا وهو
الصحيح وبه الاخذ عند ساير اهل الاداء وقرات في رواية
ابي عمر عن سليم عن حمزة الباب كله بالامالة واختلف
عنه في موضعين من ذلك وهما الجار في المكانين وفي الغار
فقراتهما من طريق احمد بن فرح عن ابي عمر بالامالة ومن
طريق ابن مجاهد عن ابن عبدوس عنه بالفتح وقرات في رواية
خلف وخلاد ورجاء عن سليم الباب كله بالفتح وقرا ذلك
نافع على الاختلاف المذكور عنه وقرا الباقون الباب كله
بالفتح قال ابو عمرو وهذا الباب كله على وزن فعل
كما ذكرنا الا قوله تعالى هار في التوبة فانه في الاصل
لا في اللفظ على وزن فاعل والاصل فيه هاير فقلب فجعلت
الرا موضع اليا وجعلت اليا موضع الرا فصار هاري ثم
استثقلت الضمة على اليا فازيلت عنها فبقيت ساكنة
والتنوين بعدها ساكن فحذفت لالتقاء الساكنين فبقي هار
كما ترى ويجوز ان يكون عين الفعل ياء وواوا والقرا
مختلفون فيه على ما غير ما تقدم فابو عمرو والكسائي في جميع
رواياته ونافع في رواية قالون بالخلاف عنه وعاصم في
رواية ابي بكر من غير رواية الاعشى عنه وابن عامر في

رواية

17

رواية ابن ذكوان يميلونه ونافع في رواية ورش من
غير رواية الاصبهاني عنه يقرونه بين اللفظين وكذلك
اسمعيل والمسيبي بالاختلاف المذكور عنهما وروى
الحلواني عن قالون انه يشم الهاء الكسر قليلا وحدثنا
ابن ابي غسان قال حدثنا ابو طاهر قال حدثنا ابو الفضل
عباس بن محمد وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن هرون
قال حدثنا محمد الباهلي قالا حدثنا ابو عمر عن اسمعيل
عن نافع انه يكسر الهاء وابن كثير وعاصم في رواية
حفص وابن عامر في رواية هشام ابن عمار وفي رواية
ابي بكر النقاش عن هرون بن موسى الاخفش عن ابن ذكوان
وحمزة من سائر طرقه يقرونه باخلاص الفتح باب
ذكر القسم السابع وهو ما ورد في كتاب الله تعالى مردفك
على وزن فعال بكسر الفاء وتشديد العين في الاصل لا
في اللفظ اعلم ان ذلك موضع واحد في ال عمران
قوله تعالى وكان الاصل فيه دينار بنون مشددة بعد
الدال ومثله ديباج وقيراط وديوان الاصل في ذلك
دباج وقراط ودوان بتشديد الباء والراء والواو فعوضت
العرب من هذه الاحرف يا كما عوضتها في قوله يتمطى وكان
الاصل يتمطط وكذا قولهم تقضي البازي الاصل فيه
تقضض البازي انشد ابو احمد الكتبي الراجز تقضي
البازي اذا البازي كسر يريد تقضض فابدل من الضاد الاخيرة

بعد بينار صح

يا تخفيفا ومثل ذلك قولهم تظنيت والاصل تظننت فابدلوا
من النون يا لذلك فصارت الحروف المتقطعة على مثال فعلال
في اللفظ بكسر الفاء واسكان العين فاذا اجمعوا قالوا
دنانير ودبابيج وقراريط ودواوين فظهرت النون
واليا والرا والواو المدغمة قبل القلب والتعويض قرا
هذا الموضع بالامالة ابو عمرو والكساي في غير رواية ابي
الحرث وحمزة في رواية ابي عمر عن سليم عنه والشموني
عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وقراه نافع على ما تقدم
من الاختلاف عنه وقراه الباقون باخلاص الفتح ...

باب ذكر القسم الثامن وهو ما ورد في كتاب
الله تعالى من ذلك على وزن فعال بكسر الفاء وتشديد
العين في الاصل لا في اللفظ ان ذلك موضع واحد
في ال عمران قوله تعالى بدينار كان الاصل فيه دنار
بنون مشددة بعد الدال مثله ديباج وقيراط ودينوان
فعلال بكسر الفاء واسكان العين اعلم ان ذلك موضع
واحد ايضا في ال عمران قوله تعالى بقنطار قراه بالامالة
ابو عمرو والكساي في غير رواية ابي الحرث وحمزة في رواية
ابي عمر عن سليم عنه والشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم
وقراه نافع على الاختلاف المذكور عنه وقراه الباقون باخلاص
الفتح باب ذكر القسم التاسع وهو ما ورد
في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن مفعال بكسر الميم واسكان

الفاء

الفاء اعلم ان ذلك ايضا موضع واحد وهو قوله تعالى
في الرعد بمقدار قراه بالامالة ابو عمرو والكساي في غير
رواية ابي الحارث وحمزة في رواية ابي عمر عن سليم عنه
والشموني عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وكذلك روى
لي ابو الحسن شيخنا باسناده عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم
في التسعة اقسام الا ما كان فيه من ذلك شاذ وقرا نافع
على الاختلاف المتقدم عنه وقراه الباقون باخلاص الفتح

باب ذكر القسم العاشر وهو ما ورد
في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن افعال بكسر الهمزة
اعلم ان ذلك موضعان في ال عمران والابكار وكذا
في المومن قراهما بالامالة ابو عمرو والكساي في غير رواية
ابي الحارث وحمزة في رواية ابي عمر عن سليم عنه والشموني
عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وقراهما نافع على ما تقدم
من الاختلاف عنه وقراهما الباقون باخلاص الفتح قال
ابو عمرو وعلة من امال الالف وما قبلها في هذه العشرة
الاقسام انه لما كانت الراء حرف تكرير وذلك يتبين فيها
اذا وقف وقد وليت الالف الرا المكسورة كان الكسر فيها
مكررا من اجل تكريرها فقويت بذلك على اجتذاب الالف
الى كسرتها فامال ليجانس صوت الالف صوت كسرة الراء
فيحسن في السمع ويخف في النطق لكون العمل والعلاج بذلك
من جهة واحدة ولهذا منع الصاد والطا والغين والخا وهن

مستعليات في منع الامالة اذكن قد يمنعها لقوة كسرة الراء وانها
ليست كسائر الحروف المذكورة المكسورة لما ذكرناه من تكريرها
وكون كسرتها مع كسرتين و ايضا فانه متحدر عنها والانحدار
بعد الاصعاد لا يثقل و ايضا فانه قد جازت الامالة في
صار كما حكاه سيبويه مع فتح الراء وفي خاف فطاب وخاب.
فاذا جازت الامالة ولا كسر في اللفظ موجود بوجه وانما
هو مطلوب في صرت وخفت وطبت وخبت كان جوازها
مع وجود الكسر في الراء في اللفظ اولى ولا سيما وهو كالمتكرر
لتكرير الراء والكسر اذا ازدادت الامالة حسنا لتجانس
الصوت وكذا علة من قرا ذلك بين اللفظين غير انهم
اقتصدوا في الامالة ولم يشبعوها اذ في ذلك بلوغ
ما راموه من تجانس الصوت مع خفته واما علة ما رواه
ابو الحرث عن الكسائي من تخصيص ما تكررت فيه الراء من
ذلك بالامالة دون ما عداه فانه لما غلبت الراء المكسورة
في نحو ابصار وقنطار والغار والنهار الحرف المستعلي
الذي قبلها مع قوته باستعلائه حتى جازت الامالة معه
كانت بان تغلب الراء المفتوحة في نحو الابرار والاشرار وقرار
اولى لان الراء ليس فيها استعلاء مع انها قد تكررت هاهنا
وهي حرف تكرير فازدادت الكلفة على اللسان بالنطق بها
فلذلك خصها بالامالة ليكون العمل فيها وفيما بعدها
من جهة واحدة هذا مع اتباعه في ذلك من اخذ القراءة

عنه

عنه من ائمته وكذا علة حمزة في تخصيصه ذلك بامالة
بين بين ولم يشبعها فيه لما قدمناه من ان في ذلك بلوغ
ما قصده من التخفيف واما علة تخصيصه القهار دون وقع
ودار البوار في ابراهيم بين اللفظين في رواية من روى
ذلك عنه فلارادته الجمع بذلك بين اللغتين والتعريف
بجوازهما واستعمالهما في هذا الجنس هذا مع ما اتبعه
في ذلك من الاثر عن من اخذ عنه من ائمته وكذا علة نافع
في جمعه بين الامرين في حرفه كما رواه الرواة عنه وعلة
الباقين في اخلاصهم الفتح للالف وما قبلها في الاقسام
العشرة انه لما كانت هذه الالف في جميعها الا في بناء
فعل وحده لا اصل لها وانما هي زائدة لبناء المثال
الذي هي فيه وكانت في بناء فعل منقلبة من ياء او واو عاملوها
بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها دلالتها على البناء
الذي زيدت من اجله وانقلابها الذي فرعين الياء والواو
اليه وبالله التوفيق باب ذكر الاسماء
التي تلي الكسرات القائمة اعلم ان هذا الباب ينقسم
اثني عشر قسما وانا افرد لكل قسم منها بابا على حدة على ما صنعناه
قبل ليقرب تناول ذلك ان شاء الله تعالى باب
ذكر القسم الاول وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن
افعال ولام الفعل نون مكسورة اعلم ان جميع الوارد
من ذلك ثمانية مواضع وهي بلفظ واحد في البقرة والانعام

و سبحان و الكهف في موضعين و فصلت و نوح اذا انعم
وفي فصلت ايضا وفي اذا انسا قرا هذه المواضع بالامالة
الكسائي في غير رواية ابي الحرث وابي موسي و اخلص
الباقون فتحها فعلة من امالها انه نحا بالفها نحو اليا من اجل
الكسرة التي بعدها ليجانس الصوت بها فيحسن في السمع
ويخف على النطق لكونه من وجه واحد وعلة من فتحها
ان الالف لما كانت زايدة زيدت في الجمع لبنا افعال اخلص
فتحها لكي يصح لها المعنى الذي زيدت له هذا مع كون
الكسرة التي بعدها غير لازمة اذ هي للاعراب فلم يعتد
بها لذلك في اجتلاب الامالة اذ غير اللازم لا يعتد به
في اكثر المواضع لتغييره وانتقاله وعلة جمع الكساي في
حرفه بين الامالة والفتح في ذلك انه اراد الجمع بين
اللغتين ليدل بذلك على فصاحتهما وفشوهما مع ما صح
عنده عن ايمته من الاثر في ذلك فلهذا اقرا بالوجهين

باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد في
كتاب الله تعالى على وزن فعلان بضم الفاء ولام الفعل
نون ايضا اعلم ان جميع الوارد من ذلك خمسة
مواضع وهي بلفظ واحد في البقرة والانعام والاعراف
ويونس والمومنون في طغيانهم قرا هذه المواضع
بالامالة الكساي ايضا في غير رواية ابي الحارث وابي
موسى واخلص الباقون فتحها فاما قوله تعالى طغيانا فكلهم

اخلص

اخلص فتحه لكونه منصوبا الا ما رواه احمد بن جبير عن الكساي
انه اماله لاجل اليا لم يرو ذلك عنه احد غيره ولا عمل
على ما رواه ولا اخذ بما اداه فعلة من امالها ان الطغيان مصدر
طغي يطغي الذي هو من اليا بدليل ظهورها في قولهم طغيت
جاء على مثل فعلان كالغفران والكفران ومعناه العتو
والتكبر ومنه قوله تعالى انا لما طغي الما اي علا فلما كانت
الالف زايدة فيها وقد اكتنفها من قبلها ومن بعدها امران
كل واحد منهما يجلب الامالة ويحسنها وهي اليا التي قبلها
الكسرة التي بعدها الا تري انهم يقولون هذا شيبان
وغيلان والسيال والصياح فيميلون الالف للياء التي قبلها
ويقولون مررت ببابه وبدارهم فيميلون الالف للكسرة التي
بعدها حكي ذلك سيبويه عنهم فاذا كان كل واحد
من هذين يجلب الامالة ويحسنها على الانفراد كانا اذا
اجتمعا لا شك اولى فلهذا امال ذلك الكساي ولم يراع
الحرفين المستعليين الذين قبلها وهما الطا والغين وان
كان الاول منهما مضموما لامرين احدهما بعدهما عن الالف
لمجي اليا بينهما وبينها والاخر انه منحدر عن المستعلي
بالامالة والانحدار بعد الاصعاد لا يثقل كما قدمناه
بل يخف الا تري ان سيبويه حكي عن قوم من العرب
انهم اما لوا المناشيط لبعد الطاء عن الالف فاذا جازت الامالة
هاهنا مع كون المستعلي متاخرا وهو متصعد اليه بعد الانحدار

والامالة والتصعد بعد الانحدار ثقيل كان جوازها في
قوله تعالي طغيانهم احري لان المستعلي والتصعد بعد
الانحدار ثقيل كان جوازها في قوله في طغيانهم احري لان
المستعلي فيه متقدم وهو منحدر عنه بالامالة والانحدار
بعد التصعد خفيف وعلة من فتح انه لما كانت هذه الالف
ليست بمنقلبة عن الياء وانما هي زايدة لبناء فعلان
اخلص فتحها علي الاصل ليسلم لها دلالتها علي هذا المعني الذي
زيدت لاجله هذا مع ما قد لزمها من وجود المستعلي
قبلها اذ من العرب من يمنع الامالة به ولا يعتد بتباعده
عن الالف لقوته علي منعها وانما قويت حروف الاستعلاء
علي منع الامالة لتصعدها الي الحنك الاعلي والفتح
يتصعد الي ذلك الموضع فكان العلاج والعمل من موضع
واحد اخف عليهم ونظير ذلك فتحهم عين الفعل اذا كان
مستقبلا وكانت عينه او لامه حرفا من حروف الحلق
وكان ماضيه علي فعل بفتح العين نحو قرا يقرا ورفع يرفع
وسبح يسبح وذهب يذهب وشبهه وذلك ليكون العمل
من وجه واحد طلبا للخفة قال ابو عمرو وانما قرا
الكسايي بالوجهين من الامالة والفتح ليري جوازهما
وصحة الخبر عن ابي الاية بهما باب ذكر
القسم الثالث وهو ما ورد في كتاب الله تعالي علي وزن
فاعل ولام الفعل همزة اعلم ان جميع ذلك ثلاثة

مواضع

مواضع في البقرة الي باريكم في الموضعين وفي الحشر البارئ
امال هذه الثلاثة الكسايي في غير رواية ابي الحرث
ونصير وقراها الباقون باخلاص الفتح ولم يذكر ابو عمر
عنه الحرف الذي في الحشر وذكر بن مجاهد قياسا علي
الحرفين اللذين في البقرة وروي لي ابو الحسن بن غلبون
باسناده عن الاعشي عن ابي بكر عن عاصم انه امال باريكم
في الحرفين امالة لطيفة وفتح البارئ وباخلاص الفتح
قرات ذلك من طريقه وقد حدثني فارس بن احمد المقرئ
عن عبد الله بن الحسين عن موسي بن جرير عن ابي شعيب
عن اليزيدي عن ابي عمرو انه امال قوله تعالي في البقرة
بضارين وفي النساء غير مضار وفي المجادلة بضارهم ولم
يات بذلك عن اليزيدي غيره والامالة في ذلك قبيحة
من اجل حرف الاستعلاء الواقع قبل الالف وكون الراء
المكسورة مشددة والمشدد اوله ساكن علي ان ذلك
ليس بداخل في مذهب ابي عمرو والذي رواه اليزيدي عنه
اذ كان انما يميل من الالفات اللاتي بعدهن الراآت ما كانت
الراء فيه لاما من الفعل وحركتها حركة اعراب لا غير
والراء في هذه المواضع هي عين من الفعل وحركتها حركة
بناء وما كان كذلك فهو مخلص فتحة نحو قوله بطارد
وما رد وخارج وشبهه فكذلك تلك المواضع سوا وقد
جاء من طريق غير اليزيدي عنه الامالة في قوله تعالي

بخارجين وبخارج كما حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد
قال روي محبوب بن الحسين والعباس بن الفضل والاصمعي
بخارجين بامالة ولم يروها غيرهم يعني عن ابي عمرو قال
ابن مجاهد وهذا خلاف ما عليه العامة من اصحابه مع فتح
امالة الخا ولا اعلمها علي انه قرا كالبخار بامالة وكذا
بقنطار لو كانت القراة قياسا اذ اللازم من امال في الغار
وبخارجين ان يميل بقنطاره المومنين وان يميل والغارمين
وروي ابو معمر عن عبد الوارث واحمد بن موسي جميعا
عن ابي عمرو انه امال القارعة في الثلاث كلم وروي احمد
عنه انه امال وجدك عايلا وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا
بن مجاهد قال حدثني الجمال عن احمد بن يزيد عن روح عن احمد
بن موسي عن ابي عمرو ومن شرها حاسد بكسر الحاء وليس العمل
علي ذلك في مذهبه وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا
بن مجاهد قال اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن عمر عن ابيه
عن ابن عباس عن خارجة عن نافع انه امال من وال في الرعد
وعايش عن ابي عمرو وعلي واد النمل بامالة الواو وحدثنا
بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثنا بن حاتم
قال حدثنا هرون قال حدثنا ابو بكر عن عاصم شديد
المحال مكسورة الميم المحال الحاء وليس العمل علي هذه الروايات
عن هولاء الايمة وان كان ما رواه جايزا في العربية
مطردا في القياس لمجي من تقوم به الحجة عنهم بخلاف ما جاءت به

قال

قال ابو عمرو فعلة من امال ابي باريكم والباري انه لما كانت
الراء قد وليت الالف وهي مكسورة كسرا لازما تعد للتكرير
الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورتين قويت علي جلب
الامالة فلذلك امال الالف التي قبلها من اجلها ليتجانس
الصوت فيها فيخف ويحسن وعلة ما رواه لي ابو الحسين
عن الاعشي عن ابي بكر من امالته باريكم وفتحه الباري انه
لما كان بعد الراء في باريكم الهمزة مكسورة وكان كانه قد ولي
الالف ثلثة احرف مكسورة فلذلك امالها لان الكسرات
كلما كثرت قويت علي جلب الامالة وحسنت الامالة معها
ولما كان بعد الراء في قوله الباري الهمزة مضمومة لم يميل
الالف اذ الكسرات كلما قلت في الكلمة حسن الفتح الذي
هو الاصل فيها وقوي فلذلك فتحها وعلة الباقين في اخلاص
الفتح في الكلم الثلاث انه لما كانت الالف فيها غير منقلبة
من يا وانما هي زايدة لبناء فاعل اخلصوا فتحها علي الاصل
لتسلم لها دلالتها علي المعني الذي جاءت له من بنا فاعل
اذ كانت اليا لا تدل علي هذا المعني فلذلك كرهوا ان يقربوا
الالف منها بالامالة فلا يامنوا ان تختل دلالتها بذلك وعلة
الكساي في جمعه في حرفه بين الامالة والفتح في ذلك
انه اراد الجمع بين اللغتين وان يري جواز اللغتين هذا
مع ما اتبعه في ذلك من الاثر الثابت لديه عن ايمته فاعتمد
عليه باب ذكر القسم الرابع وهو

ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فاعل ولام الفعل دال
اعلم ان جميع المختلف فيه من ذلك ثلاثة مواضع وهي
في قل يا ايها الكافرون عابدون وعابد وعابدون قرا
هذه الثلاثة بالامالة ابن عامر في رواية الحلواني عن
هشام عن اصحابه عنه واخلص الباقون فتحها فعلة من
امالها انه لما كانت الباء قد وليت الالف وهي مكسورة
كسرا غير مفارق ولا متغيرا عندها في امالة الالف فلذلك
نحاها نحو الياء وبالحركة التي قبلها نحو الكسرة بحسب لزوم
ما يجلب الامالة وتقوي به وعلة من فتحها انه لما كانت
هذه الالف زائدة لبناء فاعل فتحوها على الاصل لتقوي
دلالتها على هذا المعنى ولا يختل وعلة جمع ابن عامر في حرفه
بين الامرين في ذلك انه اراد الاخذ باللغتين
لفصاحتهما مع ما اتبعه في ذلك من الاثر عن ايمته
لان القراءة انما تعتمد على الثابت لديها في الاثر دون القياس
الا ترى انه اخلص الفتح باجماع عنه في قوله تعالى
لقوم عابدين ولها عابدين وشبهه والامالة في ذلك اولى
واحسن منها في المواضع المتقدمة لتوالي كسرتين وياء بعد
الالف فيها وتوالي ذلك مما يحسن الامالة ويجلبها كما قدمناه
فدل ذلك على ان القراءة انما تعتمد في اختيارها على ما صح
عندها عن ايمتها متصلا ذلك برسول الله صلى الله عليه
دون غيره

باب ذكر القسم الخامس

وهو

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن فواعل ولام الفعل
ياء ساقطة من اللفظ والخط اعلم ان جميع ذلك ثلاثة
مواضع ايضا في الشورى الجوار في البحر وفي الرحمن الجوار
المنشاة وفي كورت الجوار الكنس قرا هذه الثلاثة بالامالة
الكسائي في غير رواية ابي الحرث وكذلك روى لي ابو الحسن
باسناده من الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وكذلك قرات
ذلك في رواية ابي عمر عن سليم عن حمزة من طريق احمد بن فرح
وقرات من طريق ابن مجاهد بالفتح وقرا الباقون باخلاص
فتحها فعلة من امالها ان الالف لما وليتها الراء مكسورة وهي
للتكرير الذي فيها بمنزلة حرفين مكسورين قويت
الامالة وحسنت معها لتجانس الصوت فلذلك امالها وعلة
من فتحها انه لما كانت هذه الالف لا اصل لها وانما هي زايدة
لبناء المثال الذي هي فيه لا غير عاملها بالفتح لانه منها فلذلك
كان اولى بها مما ليس هو منها قال ابو عمرو وقد زعم
بعض علمائنا ان ابا عمرو انما ترك الامالة في قوله تعالى
الجوار والجوار ومن انصاري وجبارين لقلة دور هذه الكلم
في القران وهذا الذي قاله غير مستقيم لانه لو كان كما زعم
لترك امالة ما هو اقل دورا من ذلك وهو قوله تعالى
بقنطار ودينار وفي الغار وجرف هار وبمقدار وكالفخار
ودار البوار وختار وجبار واوبارها واشعارها وبين
اسفارنا وشبهه من ما لم يات منه الا موضع واحد فقط

فلما اخلص الامالة في هذه المواضع باجماع عنه ثبت ان
الذي حكاه لا يصح وكذا من زعم انه انما اخلص الفتح في قوله
تعالي والجار في الحرفين وهما مجروران وكذا قول من زعم
انه لم يمل الجار لانه منقوص لبس بمستقيم ايضا لان ابا عمرو
قد امال جرف هار وهو منقوص كما قدمناه واذا بطل
ما حكاه هولاء من هذه العلل صح ان ابا عمرو انما اخلص
الفتح في المواضع المذكورة للجمع بذلك بين اللغتين لفصاحتهما
وان كان ما اخلص الفتح فيه من ذلك احرفا يسيرة فان
فيهما ما يدل علي ذلك وعلي الصحة والجواز هذا مع اقتدايه
في ذلك بمن عرض عليه من ايمته وبالله التوفيق باب
ذكر القسم السادس وهو ما جاء من لفظ كافرين والكافرين
بالف ولام وبغيرهما اذا كانا في موضع نصب او خفض
وذلك نحو قوله تعالي ان الكافرين فاصبحوا بها كافرين وللكافرين
علي الكافرين وبكافرين ومن قوم كافرين وشبهه وهو
كثير الدور ومعرفته لا تشكل فلذلك تركنا احصا جميع
الوارد منه قرا جميع ذلك بالامالة ابو عمرو والكساي
في غير رواية ابي الحرث وروي بن فرح وروي بن فرح
عن ابي عمر عن الكساي انه يميل ذلك اذا كان في موضع خفض
فقط وروي الحلواني والبرمكي محمد بن خالد عن ابي عمر
عنه انه يفتح ذلك في كل حال كرواية ابي الحارث عنه وبالاول
قرات في رواية الدوري وعليه العمل وروي محمد بن خلف

التيمي

التيمي عن الاعشي عن ابي بكر الكافرين ممالة ولم يميز بين الجر
والنصب وروي لي ابو الحسن باسناده عن الاعشي عن ابي
بكر عن عاصم امالة ما كان من ذلك في موضع جر لا غير باخلاص
الفتح في كل ذلك بين اللفظين وقرا الباقون باخلاص الفتح
جميع القران قرات له وقرا نافع في رواية ورش من غير
طريق الاصبهاني كل ذلك بين اللفظين وقرا الباقون
باخلاص الفتح فعلة من امال ذلك انه لما كانت الفا قد
وليت الالف وهي مكسورة كسرا لازما وبعدها را مكسورة
تجري مجري حرفين مكسورين وبعدها يا قويا اجتماع
هذه الامور في جلب الامالة في الالف التي قبلها اذ كل واحد
منها علي انفراده يجلب الامالة فيها فهي اذا اجتمعت اجدر
ان تجلبها فيها وتحسنها وكذا علة من قرا ذلك بين اللفظين
غير انه كره ان يبالغ في الانحا بالالف نحو اليا فتشعب
دلالتها علي بنا فاعل فلذلك لم يخلص الامالة وعلة ما رواه
بن فرح عن الدوري عن الكساي وما رواه لي ابو الحسن
عن الاعشي عن ابي بكر من تفريقه بين ما كان من ذلك
في موضع الجر والنصب انه لما كان الجر من اليا وكانت
الامالة من هذه الكلم انما هي تقريبها من اليا من اجل الاسباب
الجالبة لها اما لها في موضع الجر لقوته اذ اليا اصل فيه
والجر منه وفتحها في موضع النصب لضعفه اذ اليا فيه
ليست باصل له وانما هو داخل فيها علي الجر فلذلك فتحها معه

على الاصل فيها دونه لان النصب من حيز الالف والفتح منها
كما تقدم **وعلة** من فتح ذلك انه لما اثر الاصل وغلبه
على الفرع ولتبقى دلالة الالف على بنائه فاعلا لا تختل فلذلك
اخلص الفتح

باب ذكر القسم السابع

وهو
ما جاء من لفظ الناس مجرورا **نحو** قوله تعالى ومن الناس
وللناس وبالناس واحرص الناس وبرب الناس وملك
الناس اله الناس وشبهه وهو كثير الدور ولا تشكل معرفته
فلذلك اضربنا عن احصائه جميعه كراهية الاطالة **اختلف**
في ذلك عن عاصم والكسائي وابي عمرو **فروى** لي ابو الحسن
باسناده عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم انه امال النون
من الناس في موضع الخفض في جميع القران **و**كذلك
روى ذلك اصحاب الخياط عن الشموني عن الاعشى **و**كذلك
روى نصير وقتيبة والحلواني عن ابي عمر عن الكسائي
وابو عبد الرحمن وابو حمدون وابن سعدان عن اليزيدي
عن ابي عمرو **و**بذلك اقراني عبد العزيز بن ابي غسان
الفارسي المقرئ في قراءة ابي عمرو عن قراءته على ابي طاهر
بن ابي هاشم **قال** لي وكان ابو طاهر قد خالف في ذلك
سائر البغداديين **قال ابو عمرو** وهو الصحيح عندي
عن ابي عمرو اذ لم تات رواية منصوصة عن اليزيدي
عنه بخلاف ذلك **على** ان احمد بن جبير قد حكى عنه
عن ابي عمرو انه بفتح النون من الناس ولم يذكر في اي حال

بفعل

بفعل ذلك فجائز ان يكون اراد بذلك الكلمة التي هي في
موضع نصب ورفع دون التي في موضع خفض فيوافق
رواية من ذكرنا **على** ان المصير الى رواية الاكثرين عددا
مع ضبطهم وشهرتهم وعدالتهم احق واولى من المصير
الى رواية منفرد بروايته مقصر في حكايته **وقد** كان ابن
مجاهد رحمه الله ياخذ باخلاص الفتح في ذلك في جميع
القران **فلعله** اختار ذلك في مذهب ابي عمرو **واذ** قد
فعل ذلك في غير ما حرف ترك رواية اليزيدي فيه **و**اعتمد
على رواية غيره لكونها اقيس في العربية واسهل في اللفظ
الا ترى انه كان ياخذ في الاسماء المؤنثة على مثال فعلى
وفعلى وفعلى نحو طوبى وموسى وسيمى وعيسى والموتى ويحيى
وشبهه باخلاص الفتح وبين بين وكذا نص عليه اليزيدي
وقد سطر ذلك في جميع كتبه بالامالة بين بين **وكذا** نص
عليه اليزيدي في نظائر لذلك **و**كذا فعل فيما تقدم
والله اعلم **و**باخلاص الفتح قرأت في ذلك على ابي الفتح
الضرير وعلى ابي الحسن وعلى غيرهما **و**بالوجهين اخذ
واختار الامالة لعدالة ناقليها ومكانهم من الضبط والاتقان
مع قراءتي بها على من ذكرته من ائمتي وجلة شيوخي **وروى**
احمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع برب الناس النون
مفتوحة وسطا من ذلك **وروى** محمد بن عيسى الاصبهاني
عن خلاد عن سليم عن حمزة برب الناس بين الفتح والكسر

قال ابو عمرو والذي قرات به للجماعة اخلاص الفتح الا ما ذكرته عن ابي عمرو وحده وبذلك اخذ فعلة من امال ان الالف لما وليتها السين مجرورة قويت امالتها وحسنت معها فلذلك امالها وقد حكى عبد الله بن داود الخريبي عن ابي عمرو ان الامالة في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز فلذلك استعملوها فيه وعلة من اخلص الفتح ان هذه الالف لما لم تنقلب عن ياء وانما هي زائدة للبناء اذ كان الاصل في هذه الكلمة على ما حكاه سيبويه الاناس فحذفوا الهمزة لكثرة الاستعمال ثم ادغموا اللام في النون فقيل الناس وقد اتى به الشاعر على الاصل فقال ان المنايا تطلعن على الاناس الامنينا فلذلك اخلص فتحها ليسلم المعنى الذي جاءت له وهو بناء فعال ولا يختل وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثامن وهو قوله عز وجل في بيوت منا هب قراه ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام الكسائي في رواية الحلواني عن ابي عمر عنه بالامالة لقوة الراء المكسورة على اجتلاب الامالة فيه واخلص الباقون فتحه لكون الفه زائدة لبناء هذا المثال فلذلك عاملوها بالفتح الذي هو منها لكي لا تتشعب دلالتها عليه وجمع ابن عامر بين اللغتين فيه للدلالة على جوازهما مع اتباعه الاثر فيهما عن ايمته وبالفتح قرات ذلك للكساي وعليه العمل وبه الاخذ

باب ذكر القسم التاسع وهو

قوله

قوله تعالى في النساء ضعافا اختلف فيه عن حمزة فروى خلف عن سليم عنه امالة فتحة العين والالف بعدها وكذلك روى محمد بن واصل عن ابن سعدان ومحمد بن الجهم والحلواني عن خلف وابو هشام الرفاعي كلهم عن سليم ونص ترجمتهم عنه بكسر العين والالف وقال ابن الجهم لم نروها بالكسر عن غير خلف واختلف اصحاب ابي عمر الدوري في ذلك فحدثنا ابن خواستي قال حدثنا ابو طاهر قال حدثنا ابن فرح قال حدثنا ابو عمر عن سليم عن حمزة ضعافا مكسورة العين وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال اخبرني ابو بكر قال حدثنا ابو الزعراء عن ابي عمر عن سليم عن حمزة ضعافا لا يميل العين وبذلك اقراني ابو الفتح عن قراته من طريقه وبه قرات عليه في رواية خلاد ورجاء وقال الحلواني عن خلاد عن سليم ضعافا بفتح العين وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا ابن ابي هاشم قال حدثنا ابن حاتم قال حدثنا هرون بن حاتم قال حدثنا سليم عن حمزة ضعافا خافوا مكسورة ونص على الفتح عن حمزة عبيد الله بن موسى العبسي فعلة من امال ان الضاد لما وقعت مكسورة قبل العين امال فتحها من اجلها ثم اتبعها الالف فامالها ايضا طلبا للتخفيف ليكون العلاج بهذه الكلمة من جهة واحدة وعلة من اخلص الفتح ان هذه الالف لما لم يكن لها اصل وانما هي زايدة لبناء فعال وكان قد حال بينها وبين الكسرة

الجالبة للامالة العين وهي حرف حلقي من حيز الالف والفتح
من الالف فلذلك استعمله في هذه الكلمة في الاصل

باب ذكر القسم العاشر وهو قوله تعالى

في سورة سبحان اوكلاهما قراه حمزة والكسائي بالامالة
جاء ذلك عنهما نصا واداء ورسم في بعض المصاحف
بالف وفي بعضها بغير الالف ولم يرسم في شيء منها بالياء
وقراها الباقون بالفتح فعلة من امال ان الكاف لما وقعت
مكسورة قبل اللام امال فتحتها من اجلها فمالت الالف
بعدها لامالتها ولم يحفل بكونها للتثنية لوقوع ما يجلب
الامالة فيها قبلها ومن اخلص الفتح فعلته ان هذه
الالف لما كانت لا تتغير ولا تنقلب في اللفظ مع ما يتصل
بها من عامل النصب والخفض بل هي في حال واحدة
فيقال رايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين كما يقال
جاني كلا الرجلين وهذا مذهب الخليل وسيبويه
لم يكن الى امالتها سبيل اذ ليست بمنقلبة من ياء
كذا ان جعلت للتثنية على لغة من يقول رايت كليهما
ومررت بكليهما فامالتها ايضا ممتنعة لانها مجهولة الاصل
لها في ياء ولا في واو فلذلك اخلص فتحها وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الحادي عشر وهو قوله

تعالى في الغاشية من عين انية قرا ابن عامر وحده في رواية
الحلواني عن هشام باماله فتحة الهمزة فمالت الالف الزايدة

بعدها

بعدها بامالتها وذلك لوقوع الكسرة بعدها فقويت الامالة
وحسنت ولحادها قوة وحسنا ما اتصل بالكسرة من الياء
وان كانت مفتوحة فانها تخف الامالة في هذه الحال وتجليها
كما قدمناه قبل وحرف الاعراب بعدها والكسرات كلما
كثرت قويت الامالة وازدادت حسنا وقرا الباقون
باخلاص فتحة الهمزة والالف بعدها على الاصل لكون الالف
زايدة لبناء فاعلة وكون الهمزة حرفا حلقيا فاكد الفتح
كذلك

باب القسم الثاني عشر وهو

قوله تعالى وال عمران المحراب وجدها في المحراب ان الله
وفي مريم من المحراب وفي ص اذ تسوروا المحراب وفي
ال عمران ايضا وال عمران وامرات عمران وفي التحريم ومريم
ابنة عمران وفي النور من بعد اكراههن وفي الرحمن جلال ذو الجلال
والاكرام في الموضعين قرا هذه العشرة المواضع بالامالة
الخالصة ابن عامر في رواية الاخفش الدمشقي عن ابن ذكوان
عن اصحابه عنه كذا قرات ذلك من هذا الطريق على ابي
الفتح عن قراته على اصحابه عنه وكذا نص عليه الاخفش
في كتابه عن ابن ذكوان واقراني عبد العزيز بن ابي
غسان عن قراته على ابي بكر النقاش عن الاخفش بامالة
قوله تعالى المحراب حيث وقع واخلاص الفتح فيما عداه
من ذلك واقراني ابو الحسن عن قراته من طريق محمد بن الاخرم
عن الاخفش بامالة قوله محراب في موضع الجر خاصة

وبهما موضعان موضع في ال عمران وموضع في مريم وتابعه
على الامالة فيهما خاصة قتيبة عن الكساي وقرا نافع في رواية
ورش من غير رواية الاصبهاني جميع ذلك بين اللفظين
الا قوله تعالى عمران فانه اخلص فتحه وقرا الباقون
باخلاص الفتح في كل ذلك واخبرنا الفارسي قال حدثنا
ابن ابي هاشم قال حدثنا احمد بن عبيد الله قال حدثنا
الحسن الرازي قال حدثنا الحلواني عن ابي عمر عن الكساي
انه امال الالف وفتحة الراء قبلها في قوله سراعا في ق
والمعارج ولم يروه عنه غيره فعلة ورش بامالة فتحة الراء
قليلا على اصله فعلة من امال هذه الالف ان الكسرة
لما لزمت اولها لزوما متمكنا امال الفاتها من اجلها ليكون العمل
في اللفظ في جهة الانحدار من وجه واحد فيحسن في السمع
لتجانسه ويخف في النطق لاتفاقه وكذا الحجة لورش
في ذلك غير انه اقتصد في الامالة على اصله وسنفرد
لمذهبه في الراآت بابا نبين ذلك فيه بيانا بليغا ان شاء
الله تعالى وعلة من فتح ان الالف لما كانت فيها زايدة
لبناء امثلتها اعطاها ما هو اولى بها وهو الفتح لانه منها
لكي تخلص بذلك فتسلم الدلالة بها على هذا المعنى الذي
زيدت من اجله وحجة نافع في حرفه بين المذهبين ليدل
بذلك على جوازهما وصحة الاثر فيهما فصل فاما
قوله تعالى في فصلت في ايام نحسات فالقرا كلهم فتحوا

السين

السين فيه الا ما كان من الكساي فان عبد العزيز بن جعفر
حدثنا قال حدثنا ابو طاهر عن اصحابه عن ابي الحارث
وعن عياش بن محمد عن ابي عمر عنه انه كسر السين لوقوع
الكسرة اللازمة قبلها وهي كسرة الحاء وكسرة الاعراب
بعدها وهي التاء وبالفتح قرات ذلك في مذهبه من جميع
الطرق عنه على الاصل بذلك قرا الباقون

باب ذكر الاسماء التي الالفات في اواخرها علامة لتانيثها

اعلم ان هذا الباب
ينقسم خمسة اقسام انا اجعل لكل قسم منها بابا افرده
فيه على ما تقدم من فعلنا فيما قبل ان شاء الله تعالى

باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى

من الاسماء المونثة على وزن فعلى بفتح الفاء واسكان
العين وهو القسم الاول اعلم ان جميع ما ورد خمسة
وستون موضعا فاولها في البقرة والسلوى تحيي الله الموتى
اسرى تفدوهم على قراءة حمزة خير الزاد التقوى اقرب
للتقوى كيف يحيي الله الموتى وفي ال عمران واحيي
الموتى وفي النساء وان كنتم مرضى من نجويهم
وفي المايدة على البر والتقوى وان كنتم مرضى واقرب للتقوى
واذ تخرج الموتى وفي الانعام والموتى يبعثهم الله
وكلمهم الموتى وفي الاعراف دعويهم ولباس التقوى نخرج
الموتى والسلوى وفي الانفال ان تكون له اسرى من الاسرى

علي غير قراة ابي عمرو وفي التوبة ونجويهم ولا علي المرضي علي
التقوي علي تقوي من الله وفي يونس دعويهم واخر دعويهم
وفي الرعد او كلم به الموتي وفي سبحان واذ هم نجوي
وفي طه من نبات شتي واسروا النجوي والسلوي هم
للتقوي وفي الانبيا تلك دعويهم وفي الحج سكاري
وما هم بسكري علي قراة حمزة والكسائي وانه يحيي الموتي
يناله التقوي وفي المومنين رسلنا تترى علي غير رواية
بن كثير وابي عمرو وفي النمل لا تسمع الموتي وفي الروم
لمحيي الموتي ولا تسمع الموتي وفي يس نحيي الموتي وفي
فصلت لمحيي الموتي وفي عسق وهو يحيي الموتي وفي
الزخرف ونجويهم وفي الاحقاف ان يحيي الموتي وفي
القتال تقويهم وفي الفتح كلمة التقوي وفي الحجرات
للتقوي وفي المجادلة من نجوي عن النجوي والتقوي
انما النجوي بين يدي نجواكم وفي الحشر وقلوبهم شتي
وفي الحاقة فيها صرعي وفي الزمر منكم مرضي وفي المدثر
اهل التقوي وفي القيامة ان يحيي الموتي وفي والشمس
وتقواها بطغواها وفي والليل لشتي وفي العلق بالتقوي
فهذا جميع الوارد من هذا الوزن وقد اختلف
القرا والنحويون في قوله يحيي فالقرا يجعلونه علي وزن
نعلي (?) ويدخلونه في هذا الباب والنحويون يجعلونه
علي وزن نفعل وكذلك اختلفوا في موسي وعيسي وسافرد

لهذه

لهذه الثلاثة الاسما فصلا اذكرها فيه وابين الاختلاف
فيها فيما بعد ان شاء الله تعالي فقرا جميع هذا الباب
بالامالة حمزة والكسائي وقرا ابو عمرو ما كان من ذلك
فيه را هي لام بالامالة الخالصة وما عدا ذلك بين اللفظين
وياتي ذكر تنزي (?) في اخر الباب ان شاء الله تعالي ه
واختلف في ذلك عن نافع فقرات في رواية ابي الزعرا
عن ابن عمر عن اسمعيل وفي رواية بن سعدان عن المسيبي
وفي رواية القاضي وابي عون عن الحلواني عن قالون
وفي رواية جميع اصحاب ورش غير الاصبهاني جميع
ذلك بين اللفظين سوا وقع حشوا او في راس اية
واقراني ابو الحسن شيخنا في رواية ابي يعقوب عن ورش
ما كان من ذلك فيه را او وقع راس اية بين اللفظين
وما عدا ذلك باخلاص الفتح والاول هو المعروف ه
عند التالين بمذهبه من المصريين وغيرهم وبذلك
ورد نص ابي يعقوب وابي الازهر وداود بن ابي طيبة
عن ورش عن نص ابي عبيد وابي عمر عن اسمعيل ونص خلف
بن هشام عن المسيبي وكذلك حدثنا محمد بن احمد عن ابن
مجاهد عن اصحابه عن نافع وبه قرات علي خلف ابن ابراهيم
في رواية ابي يعقوب عن ورش وعلي ابي الفتح في رواية
عبد الصمد وابي يعقوب وغيرهما من اصحاب ورش وقرا
الباقون باخلاص الفتح في جميع ذلك فصل فاما

قوله تعالي في المومنين رسلنا تترا فاختلف القراة فيه
فقراه ابن كثير وابو عمرو تترا بالتنوين جعلاه مصدر
وتر يوتر وترا التا مبدلة فيه من واو ومثل بوبح وتراث
وشبههما. وقراه الباقون بغير تنوين علي وزن فعلي
فالالف التي في اخره الف التانيث واما لها وما قبلها حمزة
والكساي وحفص في رواية هبيرة عنه وقراه نافع علي
الاختلاف المذكور عنه واخلص الباقون فتحها وسنذكر
كيف الوقف علي ذلك في باب الوقف ان شاء الله تعالي
علي الممال ان شاء الله تعالي باب ذكر ما ورد
في كتاب الله تعالي من ذلك علي وزن فعلي بكسر الفاء
واسكان العين وهو القسم الثاني اعلم ان جميع
الوارد من ذلك ثلاثة وثلاثون موضعا اولها في البقرة
بسيميهم ان تضل احديهما فتذكر احديهما وفي النساء واتيتم
احديهن وفي الانعام بعد الذكري ولكن ذكري ان هو الا
ذكري وفي الاعراف وذكري للمومنين كلا بسيميهم يعرفونهم
بسيماهم وفي هود ذكري للذاكرين وفي الانبيا عليهم السلام
ذكري للعابدين وفي الشعرا ذكري وما كنا وفي القصص
احديهما قالت احديهما وفي العنكبوت وذكري
لقوم وفي ص لذكري وفي الزمر لذكري وفي المومن وذكري
وفي الدخان لهم الذكري وفي القتال ذكريهم فلعرفتهم
بسيميهم وفي الفتح بسيماهم وفي الحجرات احديهما وفي ق لذكري

لمن

لمن وذكري لكل وفي والذاريات فان الذكري وفي والنجم
رب الشعري وفي الرحمن بسيميهم وفي المدثر الا ذكري
وفي والنازعات من ذكراها وفي عبس فتنفعه الذكري
وفي الاعلي ان نفعت الذكري وفي والفجر وانى له الذكري
فهذا جميع الوارد من هذا الوزن واختلاف القراء فيه
كالاختلاف في الذي قبله فاغني ذلك عن تكراره قال
ابو عمرو فاما قوله تعالي في سورة والنجم قسمة ضيزي فالقرا
يدخلونه في باب فعلي بكسر الفاء والنحويون يقولون
وزنه فعلي واصله ضوزي لانه ليس في كلام العرب
فعلي بكسر الفاء نعتا لكنهم كرهوا ان يقولوه بالواو علي
الاصل فيصير كانه من الواو وهو من اليا فكسر والضاد
فانقلبت الواو يا فصارت ضيزي علي لفظ فعلي
والاختلاف بين القرا فيه كالاختلاف في نظايره
باب ذكر ما ورد في كتاب الله تعالي
من ذلك علي وزن فعلي بضم الفاء واسكان العين وهو
القسم الثالث اعلم ان جميع الوارد من ذلك مائة واثنان
وعشرون موضعا سوي قوله تعالي موسي والدنيا حيث
وقعا واراد خلها في جملة العدد لكثرة دورهما فاول
ذلك في البقرة وذي القربي وهدي وبشري علي حبه ذوي
القربي والانثي بالانثي الوسطي الوثقي الاخري وفي ال
عمران واخري كافرة وضعتها انثي كالانثي الا بشري في اخريكم

من ذكر او انثي وفي المايدة ذا قربي وفي الانعام الهة اخري
ولو كان ذا قربي وزر اخري وفي الاعراف قالت اخريهم
لاوليهم وقالت اوليهم لاخريهم كلمة ربك الحسني الاسماء
الحسني وفي الانفال الا بشري ولذي القربي بالعدوة
الدنيا والقصوي وفي التوبة السفلي العليا الا الحسني
اولي قربي وفي يونس احسنوا الحسني لهم البشري ه
وفي يوسف رؤياك بشري هذا في رؤياي ان كنتم للرؤيا
تاويل رؤياي وفي الرعد كل انثي لربهم الحسني طوبي لهم
وفي النحل ان لهم الحسني وبشري وبشر احدهم
بالانثي من ذكر او انثي وايتاء ذي القربي وفي بني اسرايل
اولاهما وزر اخري وات ذا القربي الاسماء الحسني وفي
الكهف جزا الحسني وفي طه الاسماء الحسني مارب اخري
الاولي ابي اخري مرة اخري القرون الاولي تارة اخري
بطريقتكم المثلي الصحف الاولي وفي الانبياء عليهم السلام
منا الحسني وفي النور اولي القربي وفي الفرقان الا
بشري وفي النمل وبشري وفي القصص في الاولي وفي الروم
السواي فات ذا القربي وفي لقمان الوثقي وفي الاحزاب
الجاهلية الاولي الاولي في الصافات وفي سبا عندنا زلفي
وفي فاطر وزر اخري ومن انثي ذا قربي الرؤيا وفي ص
عندنا لزلفي عندنا لزلفي وفي الزمر الي الله زلفي وزر اخري
لهم البشري ويرسل الاخري فيه اخري وفي المومن من ذكر

او

او انثي وفي السجدة من انثي للحسني وفي عسق في القربي ه
وامرهم شوري وفي الدخان البطشة الكبري الا موتتنا
الاولي الا الموتة الاولي وفي الاحقاف وبشري وفي الفتح
واخري لم الرؤيا بالحق وفي الحجرات علي الاخري من ذكر وانثي
وفي والنجم نزلة اخري الكبري والعزي والاولي الثالثة
الاخري الاخري وله الانثي والاولي تسمية الانثي ه
بالحسني وزر اخري الذكر والانثي النشاة الاخري
وفي الواقعة النشاة الاولي وفي الحديد الحسني بشريكم
وفي الحشر ولذي القربي الحسني وفي الصف واخري ● ●
وفي الطلاق له اخري وفي والنازعات الكبري والاولي
وفي سبح لليسري الكبري الاولي وفي والشمس سقياها
عقباها وفي والليل والانثي بالحسني لليسري والاولي
بالحسني للعسري وفي والضحي من الاولي وفي العلق الرجعي
فهذا جميع الوارد من ذلك قرا جميعه بالامالة
حمزة والكسائي واختلفا في اصل مطرد منه وهو ما كان
من لفظ الرؤيا وجملته ستة مواضع في يوسف ه
وموضع في والصافات وموضع في الفتح فاخلص حمزة الفتح
في ذلك واماله الكسائي واختلف الرواة عنه في موضع
منه وهو الحرف الاول من سورة يوسف قوله رؤياك
فرواه عنه ممالا الدوري ونصير ورواه عنه مفتوحا
ابو الحارث وقرا ابو عمرو ما كان فيه راء هي لام بالامالة

الخالصة الا قوله في يوسف يا بشراي فانه اخلص فتحه
لوقوع بالاضافة مفتوحه بعد الفه روي ذلك منصوصا
عن اليزيدي ابو شعيب و قال احمد بن موسي عن ابي
عمرو بنصب الراء والياء وقال هرون الاعور عنه هداي
وبشراي ومحياي ومثواي لا يجر اذا اضفته الي نفسك
وقرا ما عدا ذلك بين اللفظين وقرا نافع في رواية
ورش من غير رواية الاصبهاني جميع ذلك بين اللفظين
الا قوله في والشمس سقياها وعقباها فانه اخلص الفتح
فيهما لوقوع كناية المونث بعد الالف الممالة فيهما وكذا
اقراني ابن غلبون عن قراته في رواية ابي يعقوب عنه
و قياس قول اصحاب ورش عنه يوجب ان يكون الباب
هذه كله بلفظ واحد وكذا قراته علي ابن خاقان وابي الفتح
عن قراتهما وهو قياس ما رواه عن اسمعيل والمسيبي
وقالون من الطرق المذكورة في باب فعلي و روي
هبيرة عن حفص عن عاصم وبشري في البقرة والنمل
بالامالة و خيرت له في اجراء القياس في نظايرهما
فقرات ذلك بالامالة في جميع القران و روي خلف
وضرار عن يحيي عن ابي بكر عن عاصم السواي في الروم
بالامالة و روي يحيي بن محمد العليمي عن ابي بكر يا بشري
في يوسف بالامالة لم يروه غيره عنه وقرا الباقون
باخلاص الفتح في الباب كله فعلة من امال الالف في هذه

الاقسام

الاقسام الثلاثة انها لما كانت للتانيث وكانت تنقلب الي
الياء في التثنية والجمع امالها لتقربها بذلك من تلك الياء
وليدل علي انها تنقلب اليها في هذين الحالين وكذا علة
من قراها بين اللفظين غير انه اقتصد في امالتها
طردا للاصل في بنات الياء اذ كان انما امالها علي وجه
التشبيه بالالف المنقلبة عن الياء وكان التوسط في
امالتها يدل علي ذلك فلذلك اقتصر عليه حاشي ابا
عمرو فان من اصله ان يخلص الفتح في بنات الياء
الا في هذه الاسماء خاصة فانه قراها بين اللفظين
ما لم يكن لام الفعل را فانه يخلص امالتها علي اصله
في ذوات الراء وانما خص هذه الاسماء بذلك لتاكد
الامالة فيها بذلك بخلاف تاكدها في غيرها من بنات
الياء و ذلك ان الفاتها مع انقلابها الي الياء في التثنية
والجمع للتانيث والمونث له الكسر بدليل قولهم للمراة
قومي وانت تقومين و كذلك قال رحمه الله وشبهه مع
كثرة دور هذه الاسما ولذلك خصها بالامالة اليسيرة
دون غيرها فاشبع الامالة فيما فيه منها را لما للعرب
من المذهب في الراء من الامالة لها ومن اجلها ما ليس
هو لهم في غيرها حكي ذلك الفرا عن الكسائي قال
للعرب في كسر الراء راي شديد ليس لهم في غيره حتي
اني سمعتهم يقولون رمي بكسر الراء والميم وقد ابي الشي

روي سعيد بن عيسى النحوي قال سمعت ابا عمرو ادركت
اصحاب مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القران الا حروفا
نحو قوله تعالى وما ادراك وافترى وترى وادراكم ه
يكسرون الراآت **فلهذا** خصها ابو عمرو بالامالة الخالصة ليدل
على الفرق بينها وبين غيرها اقتداء بالعرب واتباعا لاصحاب
مجاهد **وعلة** ما ذهب اليه من اخلاص الفتح في قوله
يا بشراي خاصة انه لما رسمت الفه في المصاحف الفا
من اجل يا الاضافة المفتوحة بعدها ليلا يجمع بين يا ين
في الصورة استثقالا لاجتماعهما عاملها بالفتح الذي هو
منها لكي يسلم لها بذلك المعنى الذي له خولف بها عن
نظايرها من الفات التانيث في الرسم ويصح ولا يختل
فلذلك اخلص فتحها وفتح الراء قبلها الا ترى انه لو امالها
لامالة ما قبلها لحاربها نحو اليا التي فروا منها الى الالف
لما ذكرناه فخالف بذلك غرضهم في رسمهم اياها الفا دون
يا فلذلك اعطاها الفتح الذي هو من الالف دون ه
الامالة التي هي من اليا موافقة لغرضهم ومتابعة ه
لمذهبهم **هذا** مع ما صح عنده من الاثر في اخلاص الفتح
عن ائمته فلذلك اختاره واخذ به **وعلة** من اخلص
الفتح في هذه الاقسام الثلاثة انه لما كانت الالف فيها ه
للتانيث لا اصل لها عاملوها بما هو منها وهو الفتح لانه
اولى بها من غيره لانهم لما كانوا يفتحون من الالفات ما كان

من

من الالفات منقلبا عن اليا نحو سعى وقضى ورمى وشبهه
كان ما هو منها غير منقلب عن اليا بذلك احق واحرى ه
وانما اجمع نافع في حرفه بين الامالة التي هي بين بين
وبين الفتح الخالص ليرى جواز ذلك وفصاحته وثبوته
في الاثر **فاما علة** الكسائي في امالته الرويا ورءياك
ورءياه فانه لما كانت الفها للتانيث كما هي في نظايرها ه
قربها لذلك بالامالة من اليا التي هي من علامة التانيث
كما تقدم ومن اليا التي تنقلب اليها ايضا في التثنية والجمع
اذا قيل الرويان والرويات طردا لمذهبه في نظاير
ذلك **وكذا العلة** لمن قرا ذلك بين اللفظين غير انه
توسط في الامالة طردا لاصله فيما كان على هذا الوزن
فاما علة ما رواه ابو الحرث عنه من اخلاص الفتح ه
في قوله تعالى رءياك خاصة فانه اراد بذلك الجمع بين
اللغتين لنشوهما وفصاحتهما وصحتهما في الاثر **وقد** يجوز
ان يكون عامل كل موضع جات فيه الرويا من سورة يوسف
بما شاكله في المعنى فلذلك خص الاول منها بالفتح **اذ**
كان هو المتقدم عليها كما ان الفتح هو المتقدم على الامالة
وقد خص ما عداه بالامالة لمجيه بعده كما ان الامالة بعد
الفتح **اذ** هو الاصل وهي فرع عنه ليدل على هذا المعنى
والله اعلم **فصل فاما** قوله تعالى يحيى وعيسى ه
وموسى حيث وقعت هذه الثلاثة الاسما **فان** حمزة

والكسائي امالاها و قراها ابو عمرو بين اللفظين و قرات
له من جميع الطرق و كذا ذكرني ابو الحسن بن ساكر البصري
عن ابي بكر احمد بن نصر عن ابن مجاهد انه قرا علي اصحابه
عنه وحكاه منصوصا عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي
عمرو و كذا حكي لي الحسين عن احمد عن ابن شنبوذ
انه قرا ايضا علي موسي بن جمهور عن ابي الفتح الموصلي
وابي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه و حكي احمد
بن جبير عن اليزيدي موسي وعيسي بالكسر ولم يذكر
يحيي و روي الحلواني عن الدوري عن اليزيدي فيهن
الفتح والعمل علي الاول و قراها نافع في رواية ورش
من غير طريق الاصبهاني وفي رواية اسمعيل والمسيبي
وقالون من الطرق المذكورة عنهم بين اللفظين ايضا
و اقراني ابن غلبون عن قراته في رواية ورش ماكان منها
راس اية في سورة او اخرا علي ما بين اللفظين و ما
عدا ذلك باخلاص الفتح وكذلك اقراني له في جميع
ذوات الياء مالم يكن قبل الالف راء و قراها الباقون
باخلاص الفتح وقد اختلف القرا والنحويون في هذه
الاسماء الثلاثة وفي وزنها من الفعل فاما القرا فيقولون
ان يحيي علي وزن فعلي لانه اسم وليس بفعل والنحويون
يقولون وزنه يفعل وهو فعل مضارع سمي به وهو
من ذوات الياء بدليل ظهورها في قوله من حي عن بينة

وفي

وفي قولك حييت غير انها لما تحركت وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا و هذا مما لا خلاف بينهم فيه في ما اعلم
وقال القرا وزن موسي فعلي ووزن عيسي فعلي و اختلف
النحويون في ذلك فزعم البصريون منهم انهما اسمان
اعجميان لا يشتقان يتصرفان في المعرفة و يتصرفان في النكرة
وان وزن موسي مفعل ووزن عيسي فعلل والالف
فيه للالحاق بدرهم ودرهمك و استدلوا علي صحة ذلك
بالجمع اذا قيل جاني الموسون والعيسون ورايت
الموسين والعيسين ومررت بالموسين والعيسين
قالوا فلما فتح ما قبل واو الجميع فيهما في الرفع وما قبل
يا الجمع فيهما في النصب والجر دلت الفتحة علي ان الالف
الساقطة من نفس الكلمة في موسي وبمنزلة ما هو
من نفس الكلمة في عيسي فلذلك جرت مجراها كما دلت
الفتحة علي ان الالف الساقطة من نفس الحرف في قوله
تعالي وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين وشبههما
وحكي محمد بن القاسم الانباري فيما حدثنا الحسين بن علي
عن احمد بن نصر عنه عن الكوفيين فيهما مذهبين
احدهما مثل قول البصريين الذي قدمناه والاخر
ان يكون وزن موسي فعلي ووزن عيسي فعلي وانهما
يجمعان علي هذا الوجه في الرفع الموسون والعيسون
بضم ما قبل واو الجمع وفي الجر والنصب الموسين والعيسين

بكسر ما قبل يا الجمع قالوا لان الالف الساقطة منهما زائدة
فلم يلتفت اليها قال ابو عمرو فعلى هذا تكون الحجة لحمزة
والكسائي في امالة الآء الثلاثة انهما نحوا بالف يحيى
وموسى نحو الياء التي هي اصلها كما ذكرنا فيما تقدم
ونحوا بالف عيسى نحو الياء التي تنقلب اليها في التثنية
اذا قيل عيسيان كما يقال موسيان ويحييان فلذلك
امالاها لانها قد اشبهت الف موسى ويحيى من هذه
الجهة فحكما لها بحكمها في الامالة هذا على الوجه الذي
ذكره البصريون وتابعهم عليه الكوفيون في وزن
موسى وعيسى فاما على الوجه الذي انفرد به الكوفيون
حيث قالوا ان الياء للتانيث أن وزنها فعلى وفعلى
فانه لا اشكال في امالتها لان الالف فيهما الف تانيث
فلذلك اما لاها ليقرباها بذلك من الياء التي هي امارة
التانيث كما بيناه قبل ومن الياء التي ينقلب اليها
بالتثنية ايضا وكذا الحجة لمن قراها بين اللفظين
غير أنه اقتصد في امالتها اذ في ذلك بلوغ ما قصدناه
من الانتحاء بالفاتها نحو الياء التي هي الاصل في الوجه الاول
من تقريبها من الياء التي هي من امارة التانيث والتي
تنقلب اليها في التثنية في الوجه الاخر مع خفته واما
الحجة لورش في ما اقرا به ابو الحسن من تخصيص هذه
الاسماء بين اللفظين اذا وقعن في روس الاي فلان

روس

روس الاي مواضع وقف وقطع والامالة باب تغيير
والتغيير في الوقف اكثر في كلام العرب لما سنبينه بعد
ان شاء الله تعالى فلذلك خصصت اذكر في الفواصل
بالامالة دون ما هي فيه حشو لها بين الفاصلة وغيرها
من الفرق الذي ذكرناه واما الحجة للباقين في اخلاص
فتحها فانه لما كانت الالف هي الموجودة دون غيرها
عاملوها بالفتح الذي هو اولى بها اذ هو منها قال
ابو عمرو وقد اختلف القراء والنحويون ايضا في انى التي
للاستفهام نحو انى شئتم وانى لك هذا وانى تؤفكون
وشبهه فروي عن ابن مجاهد انه قال يحتمل ان تكون
على وزن فعلى فكان ياخذ في قراءة ابي عمرو بامالتها قليلا
كسائر باب فعلى مما لا را قبل الف التانيث فيه وبذلك
قرات انا فيها من طريق ابن مجاهد وقرات من طريق غيره
من البغداديين ومن سائر الروايات عن ابي عمرو
باخلاص الفتح وانا اذكر ما يصح فيها من ذلك وعلى كم من
وجه تتصرف مع ذكر جملتها واختلاف القراء فيها في باب
مفرد ان شاء الله تعالى

باب ذكر ما ورد

في كتاب الله عز وجل من ذلك اعلم ان جميع الوارد
منه ثمانية وعشرون موضعا اولها في البقرة انى شئتم
وانى يكون له وانى يحيى هذه الله وفي ال عمران انى لك
هذا وانى يكون لي غلام وانى يكون لي ولد وقلتم انى هذا

وان تكون [illegible] وزن افعل
وكان [illegible] ان تكون [illegible] وزن
فعلى

وفي الانعام ابي يوفكون وان يكون لو ولد وفي التوبة اني تفكون سبحه

وفي المايدة اني يوفكون وفي يونس اني يصرفون وفاني يوفكون وفي مريم اني يكون بي غلام واني يكون لي غلام وفي المومنين فاني تسحرون وفي العنكبوت فاني يوفكون وفي سبا اني لهم التناوش وفي فاطر فاني توفكون وفي يس فاني يبصرون وفي الزمر فاني يصرفون وفي المومن فاني توفكون وفاني يصرفون وفي الزخرف فاني يوفكون وفي الدخان اني لهم الذكري وفي القتال فاني لهم اذا جاتهم ذكراهم وفي المنافقين اني يوفكون وفي الفجر واني له الذكري فهذا جميع الوارد من ذلك قرا جميعه بالامالة الخالصة حمزة والكساي وقرا ابو عمرو من طريق اهل العراق جميع ذلك بين اللفظين وهو قياس ما رواه اصحاب نافع من الطرق المذكورة في امالة ذوات الياء يسيرا وروي اليزيديون وابو شعيب صالح بن زياد عن اليزيدي عن ابي عمرو منصوصا الفتح في ذلك حدثنا خلف بن ابراهيم بن محمد المقري قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا احمد بن شعيب عن ابي شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو

باب

ذكر ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن فعالي بفتح الفا وتخفيف العين وهو القسم الخامس

اعلم ان جميع الوارد منه ستة عشر موضعا اولها في البقرة النصارى واليتامى وكذا حيث وقعا

باب اليتامى

وبعد ذلك وفي الانعام والحوايا وفي النور والايامى قرا هذه المواضع بالامالة حمزة والكساي واختلف عن حمزة في قوله الحوايا فروي رجا بن عيسي عن اصحابه عن سليم عن حمزة اخلاص الفتح فيه وروي ساير الرواة عن سليم عنه الامالة وقرا ابو عمرو ما فيه را بالامالة ما عدا ذلك باخلاص الفتح وقرا نافع جميع ذلك علي الاختلاف المذكور عنه في باب فعلي وروي الحسن بن داود النقار عن القاسم الخياط عن الشموني عن الاعشي عن ابي بكر عن عاصم انه لا يبالغ في تفخيم اليتامي وقرا الباقون باخلاص الفتح في الجميع وقرات في رواية نصير بن يوسف عن الكساي النصارى واليتامى واسارى وكسالي وسكارى هذه الخمس الكلم بامالة عين الفتح الفعل ولامه جميعا فهن خاصة وكذا رواه بن مجاهد عن ابي الزعرا عن ابي عمر الدوري عنه وقال انا اقري لنفسي بامالة ما قبل الالف فاذا اقرات علي الناس فتحها وكذا رواه بن فرح عن ابي عمر عنه ايضا منصوصا قال وقال ابو عمرو تركت ذلك من بعد وكذلك روي سعيد بن عبد الرحيم عن ابي عمر عنه اذا في كسالي وسكارى فقط وروي محمد بن يحيي عن ابي الحرث عنه انه قرا اليتامي ويتامي بامالة التا قال محمد بن يحيي قال ابو الحارث استبشعته واهل الاداء عن ابي عمر وابي الحارث عن الكساي يجمعون

علي خلاص عين الفعل من ذلك الا ما جاء فيه من ان
عثمن بن نصر بن يزيد روي عن ابي عمر عنه الامالة
في كسالي وسكاري اخبرني بذلك الفارسي عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن ابي عثمان انه قرا بذلك عليه فعلة من
امال لام الفعل في القسمين ان هذه الاسما لما كانت جموعا
وكانت الالف الاخيرة التي فيها لتانيث الجماعة وكانت
اليا اغلب عليها لانها تبدل منها ولا تبدل منها الواو وصارت
لذلك بمنزلة ما اصلها اليا نحو الف رمي ورمي وسعي وشبهه
امالها كما امال تلك وهذه امالة التشبيه المتقدم ذكرها في
اول الكتاب وايضا فانه لما كانت الالف لتانيث الجماعة
وكان المونث له الكسر بدليل قولهم للمراة قومي وانت
تقومين وقد قمت يا هذه فياتون في فعلها باليا والكسرة
اللتين هما للمونث كما امال الالف التي في رمي ونظايرها
طلبا لليا في رميت وشبهه وكما اميلت الالف التي في خاف
طلبا للكسرة التي في خفت وكذا علة من قرا ذلك بين
اللفظين غير انه اقتصد في الامالة طردا لاصله في
بنات اليا وعلة ابي عمرو في تخصيصه ما فيه را بالامالة
ما قدمناه من تخصيص العرب اياها بذلك اكثر من غيرها
وعلة من اخلص الفتح انه لما كانت الفا والفتح من الالف
اعطوها اياه اذ كان اولي بها من غيره وعلة من روي
عن حمزة الفتح في الحوايا خاصة دون نظايره انه لما كان قد

رسم

رسم في ساير المصاحف بالالف التي الفتح منها دون اشباهه
لئلا يجمع بين تباين في الرسم اخلص فتحه دونها اتباعا لرسمه
هذا مع جمعه بذلك بين اللغتين اذ كان في الحرف الواحد
ما يدل علي الجواز والصحة كما هو في الاحرف الكثيرة ومع
اقتدايه في ذلك بمن ائتم به من شيوخه وعلة ما رواه
نصير وابو عمر من الطريقين المذكورين عنه ومحمد بن يحيي
عن ابي الحرث عن الكساي من امالة عين الفعل ولامه
في الكلم الخمس وفي بعضها انه لما امال لام الفعل فيها من
اجل الف التانيث علي ما بيناه اتبعها عين الفعل فامالها
لامالتها ليكون العلاج بذلك من جهة واحدة فيخف النطق
ويسهل اللفظ ولم يجعل ذلك اصلا مستمرا وقياسا
مطردا ليجمع بذلك بين اللغتين ويري جواز المعنيين
ويدل علي ان القراة ليست بالقياس دون الاثر
وبالله التوفيق فصل فاما قوله عز وجل في البقرة
والعنكبوت خطاياكم وفي طه والشعرا خطايانا والعنكبوت
خطاياهم امال هذه الخمسة الكساي وحده وروي
احمد بن فرح عن ابي عمر عنه انه امال الطا واليا جميعا
واخبرني عبد العزيز بن محمد قال حدثنا عبد الواحد
بن عمر قال حدثنا موسي بن يحيي المقري قال حدثنا بن
واصل عن محمد بن ابي عمر عن ابيه عن الكساي انه كان
يميل الطا واليا فوافق بن فرح فيما رواه عن ابي عمر وحدثني

فارس بن احمد عن عبد الله بن الحسين السامري عن قراته
علي اصحابه عن ابي الحارث عن الكساي باخلاص فتحها جميعا
وذلك وهم **قال ابو عمرو** والذي قرات به في روايه
الدوري وابي الحارث ونصير وابي موسي الشيزري ح
عن الكساي بامالة لام الفعل خاصة ولا يعرف اهل الادا
بحرف الكساي غير ذلك **و**قياس ما رواه الرواة المذكورون
عن نافع من الفتح والتوسط في بات الياء هذه المواضع
و الباقون يخلصون الفتح فيها **قال ابو عمرو** والقراء
يدخلون هذه المواضع في باب فعالي علي اللفظ لا علي
الاصل **وقد** اختلف النحويون في كيفية اصل ذلك
فقال الخليل بن احمد الاصل في جمع خطيئة ان تقول
خطايي ثم قلبت فقيل خطائي بهمزة وبعدها يا ثم تبدل
من اليا الف ابدا لازما فتقول خطاءا وقد كان هذا
البدل يجوز في غير هذا فتقول عذارى الا انه لزم
هاهنا تخفيفها فلما اجتمعت الفان بينهما همزة والهمزة
من جنس الالف صرت كانك جمعت بين ثلث الفات
فابدلت من الهمزة يا فقلت خطايا **ومذهب سيبويه** ان
الاصل خطايي مثل الاول ثم وجب عنده ان يهمز اليا كما
همزتها في مداين فتقول خطائي ولا تجتمع همزتان في كلمة
فابدلت من الثانية يا فقلت خطايي ثم عملت كما عملت
في الاول **وقال** يحيي بن زياد الفرا خطايا جمع خطية
بلا

38

بلا همز كما تقول هدية وهدايا قال ولو جمعت خطيئة مهموزة
لقلت خطائي **وقال** الكساي لو جمعتها مهموزة لادغمت
الهمزة في الهمزة كما قلت دواب **قال ابو عمرو** فوزن خطايا
علي قول الخليل وسيبويه فعايل وعلي قول الفرا والكساي
فعالي كما ذهب اليه القراء **فعلة** من امال انه لما كانت
الالف التي بعد الياء في هذه الكلم المنقلبة عن الياء المبدلة
من الهمزة علي قول من قال ذلك شبهها بالامالة نحوها كما امال
المرمي ونحوها من اهل ذلك او للتانيث علي قول
من قال ذلك اما لها كما امال نظايرها لما تقدم **و**قويت
الامالة في هذه المواضع خاصة لانه **قد** اجتمع امران
كل واحد منهما يجلب الامالة ويحسنها **احدهما** وقوع الياء
قبل الالف **و**الاخر انقلاب الالف عن الياء **او** مجيئها
للتانيث فلما اجتمعا تاكدت الامالة وقويت **وكذا علة**
من قراها بين اللفظين **وعلة** من فتحها انه كره ان
ينحو بالالف نحو الياء اذ كانوا انما فروا منها فلذلك اخلص
فتحها بذلك علي قول البصريين لان وزن خطايا عندهم
فعايل كما قلناه **فاما الكوفيين** فيقولون وزنها فعالي ح
نحو اليتامي اليتامي والايامي وشبههما من الجموع التي في
اواخرها الف التانيث **فان قيل** لاي شي خالف
حمزة مذهبه في هذه المواضع فاخلص الفتح فيها دون
اشكالها من المونث **قيل** لاربعة معان **احدهما** ان رسمها

في المصاحف بغير ياء دون تلك لما ذكرناه فلذلك فتحها
ليوافق بذلك المرسوم ولا يخالفه و الثاني ان الالف فيها
لما لم تكن للتانيث على قول البصريين كما هي في تلك م
اخلص فتحها ليدل بذلك على المخالفة بينها وبين تلك
و الثالث انه اراد بذلك الجمع بين اللغتين ليري م
جوازهما وفشوهما و الرابع انه اتبع من ائتم به من
شيوخه فلذلك لم يجز القياس عليها

باب ذكر الاسماء التي الالفات فيها منقلبات عن ياء او واو

اعلم ان هذا الباب ينقسم احد عشر قسما وانا
افرد كل قسم منها في بابه على ما جرت عليه عادتنا ان شاء
الله تعالى

باب ذكر القسم الاول

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الاسماء المقصورة التي تكون
في النصب والخفض والرفع بلفظ واحد و هي على ثلاثة
احرف اعلم ان هذه الاسماء تاتي على ثلاثة اوزان
على فعل بفتح الفاء وفعل بكسر الفاء وفعل بضمها فاما ما ورد
في كتاب الله تعالى على وزن فعل بفتح الفاء فجملته ستة
عشر موضعا اولها في النساء فلا تتبعوا الهوى و في الاعراف
الاعراف واتبع هواه و في يوسف تراود فتاها و في الكهف
واتبع هواه موسى لفتاه و في طه وما تحت
الثرى واتبع هواه و في الفرقان الهه هواه و في القصص
ممن اتبع هواه و في ص ولا تتبع الهوى و في فصلت

فاستحبوا

فاستحبوا العمى و في الجاثية الهه هواه و في النجم عن الهوى
واما ما ورد منها على وزن فعل بكسر الفاء فجملته ثمانية
مواضع اولها في البقرة ياكلون الربا مثل الربا وحرم الربا
يمحق الله الربا ما بقي من الربا و في ال عمران لا تاكلوا الربا
في النساء واخذهم الربا فهذه سبعة مواضع بلفظ
واحد الالف فيها منقلبة من واو بدليل ظهورها
في قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس
على قراءة الجماعة سوى نافع وفي قوله تعالى فلا يربوا عند
الله وفي قولك ربوت وربوان و في سبحان ولا تقربوا
الزنا و الالف فيه منقلبة من ياء بدليل ظهورها في قولك
زنيت وفي قولك الرجلان زنيا واما ما ورد منها على فعل
بضم الفاء فجملته ستون موضعا اولها في البقرة م
اشتروا الضلالة بالهدى فمن اتبع هداي هو الهدى
من البينات والهدى بالهدى من الهدى و في ال عمران
قل ان الهدى و في النساء له الهدى و في الانعام
في الهدى هو الهدى فبهداهم اقتده ام القرى ليهلك
القرى تلك القرى الى الهدى والى الهدى و في التوبة
الهدى و في هود من انباء القرى اذا اخذ القرى م
مهلك القرى وفي يوسف من اهل القرى و في النحل على
هداهم و في سبحان اذ جاءهم الهدى و في الكهف اذ جاءهم
الهدى وان تدعهم الى الهدى وتلك القرى في طه على النار

وفي الاعراف ولو ان اهل القرى افامن اهل القرى اوامن اهل القرى

هدي من اتبع الهدي لاولي النهي الدرجات العلي فمن اتبع
هداي لاولي النهي وفي القصص من جاء بالهدي مهلك القري
مهلكي القري ان نتبع الهدي من جاء بالهدي وفي السجدة
هداها وفي سبا عن الهدي وفي المومن موسي الهدي
وفي فصلت علي الهدي وفي عسق لتنذر ام القري وفي الاحقاف
من القري وفي القتال لهم الهدي وفي الفتح بالهدي
وفي والنجم شديد القوي من ربهم الهدي وفي الحشر
من اهل القري وفي الصف بالهدي وفي الجن لما سمعنا
الهدي وفي والنازعات ضحيها اوضحيها وفي والشمس
وضحيها وفي والليل اذا يغشي علينا للهدي وفي والضحي
والضحي والليل وفي العلق علي الهدي فهذا جميع الوارد
من الاسماء المقصورة وجملته اربعة وثمانون موضعا ه
قرا جميع ذلك بالامالة حمزة والكساي واختلفا
في حرفين وهما قوله تعالي في البقرة وطه هداي ه
فاخلص حمزة فتحهما واختلف عن الكساي فروي عنه
ابو الحارث كحمزة وروي عنه الدوري ونصير وقتيبة
وابو موسي امالتهما وقرا ابو عمرو ماكان فيه را قبل الالف
باخلاص الامالة وماكان من راس اية في سورة او اجزايها
علي يا سوا اتصل بها ضمير المونث او لم يتصل بين
اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح وقرا نافع ذلك
علي ما تقدم من الاختلاف عنه في باب فعلي واقرا ابن غلبون

لورش

لورش ماكان من ذلك فيه را ووقع راس اية ولم يتصل
بها ضمير مونث بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاف الفتح
وقرا ابا ايوب باخلاص الفتح في الكل وحدثنا محمد بن احمد
قال حدثنا ابن مجاهد عن اصحابه عن نافع انه كان لا يفتح
ذوات اليا ولا يميلها نحو الهدي والهوي والعمي وشبهه
وقرات جميع ذلك لاسمعيل من رواية ابن فرح عن ابي
عمرو وللمسيبي من رواية ابنه محمد ولقالون من رواية
محمد بن هرون واحمد بن يزيد من غير رواية ابن عون ه
الواسطي ولورش من رواية محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني
عن اصحابه باخلاص الفتح في جميع ذوات اليا وقرات
لهولاء الاربعة من الطرق المذكورة عنهم قبل بين اللفظين
فعلة من امال هذه الاسما ان الفاتها لما كانت
منقلبة عن اليا انقلبت عنها لتحركها وانفتاح ما قبلها
في نحو الهدي والعمي والنهي والقري والهوي او في
حكم المنقلبة عن اليا لجواز تثنيته بها نحو ضحيها ه
والضحي اما لها ليدل بذلك علي ان اصلها اليا او انها في حكم
ذلك كما بيناه وكذا علة من قراها بين اللفظين الا انه
اقتصد في الامالة لياتي ذلك من بلوغ المراد في الدلالة
فاما علة ابي عمرو في امالته ما فيه را خاصة فلتقع
الرا علي اجتلاب الامالة مع ايثار العرب لذلك فيها ه
اكثر من غيرها واما علته في امالة روس الاي ليسيرا

الفتح

فلان روس الاي موضع وقف والتغيير في الوقف اكثر فلذلك
غير هذه الالفات فيها بالامالة اللطيفة اذ كان في ذلك
مقنع في التغيير واخلص الفتح فيما عداهذين علي الاصل
في الالف وعلة الباقين في الفتح انهم كرهوا ان ينحوا هذه
الالف نحو اليآء اذ كانوا فروا منها اليها فلذلك اخلصوا
فتحها علي الاصل وعلة من اخلص في هدای دون نظایرہ
انه لما رسم في ساير المصاحف بالف دون اشباهه خصه
بما هو من الالف وهو الفتح هذا مع ما اتبعه من الاثر
في مناقضة مذهبه فيه عن ايمته وعلة من امال ذلك
انه اجراه مجري اشكاله مما الفه منقلبة من ياء ولم
يلتفت الي مخالفة الرسم فيه بل اعمل الجالب للامالة
فلذلك اماله فان قال قايل فما وجه الامالة في الربا
وهو من ذوات الواو كما بينته ولاحظ للواو في اجتلاب
الامالة ولذلك لم تستعمل في الالف المنقلبة عنها
وانما تستعمل في ما كان من ذوات اليآء لما فيها من الدلالة
علي انقلاب الالف عنها وعلي ظهورها في التثنية قيل
وجه ذلك مع صحة الاثر به ان العرب سمع منها الامالة
في هذه الكلمة فاتبع المسموع فيها لموافقته الوارده
في الاثر عن الايمة الذين تقوم بهم الحجة ويلزم ساير اهل
الاسلام قبول خبرهم فان قال قايل فهل يعضد ما صح به
الخبر وسمع من العرب في ذلك شي من القياس قلت اجل

اربعة

اربعة اشياء كلها توكد الامالة وتحسنها احدها ان الراء
لما كانت مكسورة قبل هذه الالف وهي حرف تكرير
بمنزلة حرفين مكسورين قربت علي اجتلاب ما بعدها
اليها فحسنت الامالة لذلك والثاني ان الراء لما وقعت
اول هذه الكلمة مكسورة وهي حرف تكرير ووقعت الالف
في اخرها والالف اذا خرجت من موضعها استعلت
الي الحنك الاعلي كره خروج اللسان من كسرة الراء الي
استعلاء الالف لذلك بالامالة من كسرة الراء ليكون عمل
اللسان في الجميع من جهة واحدة اذ ذلك اخف والثالث
انه لما كان بعض العرب يقول في تثنيته ربيان بالياء
من اجل كسرة الراء التي هي اوله كما تقول في تثنية ضحي
ضحيان لاجل ضمة اوله استثقالا لها امال الالف
في حال الافراد ليقربها من نحو اليآء ويدل علي انقلابها
اليها كما فعل في الف عيسي ونحوه كما تقدم والرابع ان هذه
الالف في موضع اللام وهي التي تنقلب في الفعل الي اليآء
اذا صار رباعيا كقوله في ازبي من امه فتحسن الامالة
فيها حينئذ لانها في موضع ياء وبدل منها فلذلك جازت
الامالة في هذا الاسم علي ان يكون مصدرا علي فعل كالكبر
ونحوه لان المصدر يجوز فيه ما جاز في فعله اذ كان
ماخوذا منه ومنقولا عنه الا تري انه يجوز في المصادر
من الاعلال ما جاز في افعالها لما ذكرنا من المناسبة بينهما

فكذلك يجوز فيها ايضا الامالة التي هو تجوز فيها ايضا الامالة
التي تجوز فيها فهذا احسن لطيفه بين وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثاني وهو ما ورد في كتاب الله
تعالي علي وزن مَفعَل بفتح الميم واسكان الفا دباي اعراب
كان اعلم ان جميع الوارد من ذلك سبعة واربعون موضعا
اولها في البقرة انت مولينا و في ال عمران بل الله موليكم
وماويهم جهنم ثم ماويهم و في النساد مثني وثلاث ماويهم
جهنم وماويهم جهنم و في المايدة وماويهم النار و في الانعام
الي الله موليهم الحق النار مثويكم ومحياي و في الانفال
وماويه جهنم ان الله موليكم نعم المولي و في التوبة هو مولينا
وماويهم جهنم وماويهم جهنم و في يونس اوليك ماويهم
الي الله موليهم و في يوسف اكرمي مثواه انه احسن مثواي
و في الرعد وماويهم جهنم و في النحل علي موليه و في سبحان
ماويهم جهنم و في الحج لبيس المولي هو موليكم فنعم المولي
و في النور ماويهم النار و في العنكبوت وماويكم النار
و في السجدة جنات الماوي فماويهم النار و في سبا
مثني وفرادي و في فاطر مثني وثلاث و في الجاثيه
محياهم ماويكم النار و في القتال لا مولي لهم و مثويكم ❊
و في والنجم جنة الماوي و في الحديد ماويكم النار
هي موليكم و في التحريم والله موليكم هو موليه وماويهم جهنم
و في والنازعات مرسيها هي الماوي هي الماوي و في سورة

الاعلي

الاعلي جل وعلا تعالي اخرج المرعي فهذا جميع الوارد من ذلك
قرا جميعه بالامالة حمزة والكساي واختلفا في ثلاثة
مواضع احدها في الانعام ومحياي والثاني في يوسف ٥
مثواي امال هذين الكساي وحده في رواية الدوري ؛
ونصير وقتيبة وابي موسي والثالث في الجاثية محياهم
امالة الكساي وحده بلا خلاف عنه واخلص حمزة
الفتح في الثلاثة وروي خلف بن هشام عن يحيي بن ادم
عن ابي بكر عن عاصم انه امال مثني في النساء خاصة
ولم يروه غيره وقرا نافع جميع ذلك علي الاختلاف ❊
المذكور عنه في القسم الاول وكذا قرا ابو عمرو ماكان في
روس الاي بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح
وقرا الباقون باخلاص الفتح في الجميع باب
ذكر القسم الثالث وهو ما ورد في كتاب الله تعالي ❊
من ذلك علي وزن مُفعَل بضم الميم واسكان الفاء اعلم
ان جميع الوارد من ذلك اربعة مواضع اولها في الاعراف
ايان مرسيها و في هود بسم الله مجريها ومرسيها و في
والنازعات ايان مرسيها امال هذه الاربعة حمزة
والكساي وفتحا الميم من مجراها وتابعهما علي فتح الميم
والامالة فيه حفص عن عاصم ولم يمل في كتاب الله تعالي
غير هذا الحرف وحده وروي خلف بن هشام عن يحيي
عن ابي بكر مجراها ومرسيها الرا والسين بين الفتح والكسر

ولم يرو ذلك غيره **وقرا** ابو عمرو بضم الميم وامالة فتحة الراء
فيه **وقرا** مرسيها في والنازعات بين اللفظين **و** في
الموضعين الاخرين باخلاص الفتح **وقرا** نافع الاربعة
على الاختلاف المذكور عنه قبل **واقراني** ابو الحسن لورش
مجراها وحده بين اللفظين **و**ما عداه باخلاص الفتح
وقرا الباقون باخلاص الفتح في الاربعة

باب
ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على وزن
مُفتَعل بضم الميم واسكان الفاء **اعلم** ان جميع الوارد
من ذلك **ثلاثة** مواضع **اولها** في والنجم عند سدرة المنتهى
وان الى ربك المنتهى **و** في والنازعات منتهيها قراها بالامالة
حمزة والكسائي **وقراها** ابو عمرو بين اللفظين لانها رؤوس
الاي **وقراها** نافع على الاختلاف المذكور عنه **فاقراني**
ابو الحسن لورش الذي في والنجم بين اللفظين **و** الذي
في والنازعات باخلاص الفتح **وقرا** الباقون باخلاص
الفتح في الثلاثة **فعلة** من امال الثلاثة الاقسام انه لما
كانت الالف فيها في موضع ياء او بدل منها بدليل ظهورها
ء الما في المولى **و** المأوى في التثنية اذا قلت ماويان وموليان
و مثنى اذا قلت مررت باثنين ورايت اثنين لانها
معدولة عن اثنين اثنين للمبالغة **و** في مرسيها ومجريها
اذا قلت ارسيت واجريت **و** في المنتهى اذا قلت انتهيت
الى كذا او كذا اذا بلغت غايته واقصاه **و**انما انقلبت الفاء

لتحركها

لتحركها وانفتاح ما قبلها اما لها لتدل امالتها على الياء التي هي
اصلها **وكذا العلة** لمن قراها بين اللفظين غير انه اقتصد
في الامالة على اصله **وعلة** حمزة في فتح محياهم ومحياي
ومثواي خاصة ان هذه الكلم لما رسمت في المصاحف
بالالف دون الياء عاملها بالفتح الذي هو منها **وكذا علة**
من روى الفتح في محياي ومثواي عن الكسائي **هذا** مع
الاعتماد في ذلك على الاثر الثابت عن الائمة **وعلة**
تخصيص ابي عمرو ما كان فيه راء بالامالة المشبعة وما
وقع في فاصلة بالامالة اللطيفة قد شرحناها في غير موضع
وعلة الباقين في اخلاص الفتح ان الالف لما كانت
هي المقصور من الياء ابدالها فتحوها لكي تخلص بذلك وتبعد
عن الياء التي فر منها **فان قيل** فلم فرق ورش من قراءتك
على ابي الحسن بين قوله المنتهى في الموضعين حين قراهما
بين اللفظين وبين قوله منتهيها في والنازعات حين
قراه بالفتح والثلاثة المواضع رؤوس اي **قيل** لما
وقعت الالف في الذي في والنجم طرفا في موضع الوقف
وكانت خفية والوقف يزيدها خفاء امالها فيه قليلا
لكي تتبين بذلك وفتحها في الذي في والنازعات على الاصل
اذ لم تقع فيه طرفا وبانت بما اتصل بها من علامة الضمير
التي جعلتها غير موقوف عليها لان الالف في الوصل
ابين منها في الوقف لما سنبينه في الافعال بعد ان شاء الله

فلهذا فرق ورش بالامالة اليسيرة وبالفتح بين الموضعين
في السورتين **باب ذكر القسم الخامس** وهو ما ورد
في كتاب الله تعالى من الاسما التي يوصف بها على وزن افعل
اعلم ان جميع الوارد من ذلك **خمسة وثمانون** موضعا
وتعرف هذه الاسماء بان تكون فيها الالف واللام او تكون مضافة
او يحسن دخول الالف واللام عليها او تكون مضافة او يحسن
دخول الالف واللام عليها وما كان كذلك فهو اسم وما امتنع
فيه ذلك مما هو على هذا الوزن نعما فهو فعل ماض او هو
مستقبل وسترى ذلك في الافعال ان شاء الله تعالى
فاول ما جاء من هذه الاسماء في البقرة الذي هو ادنى
ذلكم ازكى ادنى الا ترتابوا وفي ال عمران من اولى بعضهم
وفي النساء ذلك ادنى ان لا تعولوا هو لا اهدى اولى بهما
وفي المائدة ذلك ادنى وفي الانعام الاعمى والبصير
وفي الاعراف هذا الادنى وفي الانفال اولى ببعض
وفي التوبة من اولى بعضهم وفي هود كالاعمى وفي الرعد
الاعمى والبصير كمن هو اعمى وفي النحل المثل الاعلى هي اربى
في سبحان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى من هو اهدى
وفي الكهف ازكى طعاما وفي طه انت الاعلى خير وابقى
يوم القيامة اعمى لم حشرتني اعمى اشد عذابا وابقى وفي النور
هو ازكى لكم ليس على الاعمى وفي القصص هو اهدى منهما
خير وابقى في الروم المثل الاعلى وفي السجدة من العذاب

الادنى وفي الاحزاب النبي اولى ببعض ادنى ان تقر
ادنى ان يعرفن وفي فاطر الاعمى والبصير اهدى من احدى
الامم وفي والصافات الى الملا الاعلى وفي ص بالملا
الاعلى وفي المومن الاعمى والبصير وفي عسق خير وابقى
وفي الحجرات عند الله اتقاكم وفي والنجم بالافق الاعلى
او ادنى الاوفى وفي القمر ادهى وامر وفي الملك اهدى
امن وفي المزمل ادنى من ثلثي الليل وفي القيامة اولى
لك فاولى وفي والنازعات ربكم الاعلى وفي عبس
ان جاءه الاعمى وفي سبح غثاء احوى خير وابقى وفي
والشمس اشقيها وفي والليل وجه ربه الاعلى **فهذا**
جميع الوارد من ذلك **قرا جميعه** بالامالة حمزة والكسائي
وقرا ابو عمرو ما كان منه راس اية بين اللفظين على
اصله وما عدا ذلك باخلاص الفتح **وقرا** نافع جميع ذلك
على الاختلاف المذكور عنه واقرانى ابو الحسن لورش
ما كان راس بين اللفظين **الا** قوله تعالى اشقيها
من اجل ضمير المونث وما عدا ذلك بالفتح **وقرا** الباقون
باخلاص الفتح في الجميع وقد اختلفوا في قوله تعالى اعمى
في الموضعين في سبحان وانا افرد ذلك بمعناه في فصل
بعد الفراغ من الباب ان شاء الله تعالى **فعلة** من امال
ان الالف لما كانت في ذلك منقلبة عن يا لتحركها وانفتاح
ما قبلها نحا بها نحوها ليدل على الاصل **وكذا علة** من قرا

بين اللفظين غير انه اقتصد في الامالة علي اصله وعلة
من فتح انه كره ان ينحو بالالف نحو اليا التي فروا منها
فلذلك فتحها علي الاصل وعلة ابي عمرو في روس الاي
قد تقدمت في غير موضع وعلة تخصيص ورش اشفيها
بالفتح دون غيرها من روس الاي ان الالف لما لم
تكن هي الموقوف عليها كغيرها من روس من روس الاي
صارت كالالف التي تقع حشوا من مذهبه اخلاص
فتحها فلذلك اجريها مجريها وعلة ابي عمرو في التسوية
بين الفاصل بلفظ واحد سوا اتصل بالالف الممالة
ضمير اولم يتصل ان الالف الممالة هي منتهي راس
الاية وما اتصل بها من علامة الضمير فزيادة عليها
فلذلك عامل روس الاي معاملة واحدة وسوي
بينهن في اللفظ والعلة في امالة ما انقلب من هذا
الباب من اليا والواو الي اليا للزيادة التي لحقت اوله
وهي الهمزة نحو ازكي وادني والاعلي وشبهه ان الالف
في ذلك لما صارت في حكم المنقلبة من اليا اما لها كما
يميل ما انقلب عن اليا لموافقتها اياها في التثنية وغيرها
الا تري انك تقول الازكيان والادنيان والاعليان
وتقول زكيت زيدا وادنيته واعليته فتنقلب يا في
ذلك كنحو انقلابها في ما اليا اصلها فلذلك اجري لها
حكمها في الامالة وبالله التوفيق فصل فاما قوله

عز

عز وجل في سبحان ومن كان في هذه اعمي فهو في الاخرة
اعمي فان عاصما في رواية ابي بكر من طريق الكساي ويحيي
بن ادم ويحيي بن محمد العليمي عبد الله بن امية
والاعشي عنه وافق حمزة والكساي علي امالتهما
وكذلك روي ابو الحارث عن ابي عمارة عن حفص عن عاصم
وروي احمد بن جبير عن الكساي عن ابي بكر التفخيم
فيهما وكذلك قرات في رواية الاعشي علي ابي الفتح
وكذلك روي النقار عن الخياط عن الشموني ومحمد بن
غالب عنه وروي لي ابو الحسين باسناده عن الاعشي
انه امالهما واما ل ابو الحارث الذي في طه وهو قوله
تعالي لم حشرتني اعمي وقرا ابو عمرو بامالة الحرف الاول
من سبحان واخلص فتح الثاني وكذا روي ابو بكر النقاش
عن اصحابه عن نصير عن الكساي وقراهما اصحاب نافع
علي الاختلاف المذكور عنهم وقراهما الباقون بالفتح
فعلة من امال الثلاثة الاحرف انهن لما كانت عنده
تعلم لا حذف فيها اما لها كما امال غيرها من ما هو مشاكل
لها في لفظها وتمامها للدلالة علي ان اصل الفها اليا
كما تقدم وذلك ان الذي في طه مشتق من عمي العين
بمعني عم فهو تام والمعني عنده في اللذين في سبحان ومن
كان في هذه اعمي عن رشده وتناول التوبة فهو في الاخرة
اعمي كذلك كما يقال فلان اعمي لا يراد به انه ازيد عمي

اي فهو في الاخرة

من عني اذ لا يجوز ذلك في عمي الجارحة وهو جايز في عمي القلب
الا تراه سبحانه يقول بعد ذلك واضل سبيلا يعني واضل
طريقا لانه في الاخرة لا يجد طريقا الي الرشد والتوبة ﻫ
وقد حصل علي عمله فثبت بهذا انهما تامات فلذلك
امالهما كلاهما كما امال ما شركهما في التمام واللفظ وكذا علة
من قراهما بين اللفظين غير انه اقتصد في الامالة علي اصله
وكذا علة من اخلص فتحهما فلذلك قد ذواتها اصلهم المتقدم
في فتح الالف ما كان علي هذا الوزن واما علة من امال الذي
في سبحان وفتح الذي في طه فانه لما افترق اللذان في
سبحان والذي في طه في المعني عنده فرق بينهما وبينه ﻫ
في اللفظ دلالة علي ذلك وذلك ان الذي في طه من عمي
العين بدليل قوله تعالي بعده وقد كنت بصيرا وبصير
انما يقابل به اعمي الروية لانه ضده فلذلك فتحه كما فتح
الذي معه في هذه السورة وهو قوله تعالي ونحشره يوم
القيمة اعمي اذ كان من جنسه وامال الذي في سبحانه ﻫ
لانهما من عمي القلب كما قال قتادة في تفسيرهما من عمي علي ما
يري من الشمس والقمر والليل والنهار مما يري من الايات
فلم يصدق بها فهو مما غاب عنه من امر الاخرة اعمي واضل
سبيلا يعني قتادة بقوله هذا انه من لم يهتد الي التصديق
ما يشاهد من ايات الدنيا فهو حري ان لا يهتدي الي التصديق
ما غاب عنه من ايات الاخرة وامورها الا تراه تعالي يقول

بعد

بعد ذلك واضل سبيلا فكما ان هذا لا يكون من جارحة
البصر كذلك ما عطف به عليه من العمي لا يكون منها فلهذا
امال الذي في سبحان وفتح الذي في طه للدلالة بذلك
علي الفرق بينهما في ما بيناه من المعني وعلة ابي عمرو في
امالة الحرف الاول من سبحان فقط واخلاصه الفتح
في الثاني انه قصد بذلك ايضا الفرق بين هذين الحرفين
لما افترقا في المعني وذلك ان الاول منهما عنده لا حذف
فيه والثاني فيه حذف لانه يراد به الزيادة في الوصف
بعمي القلب علي الذي قبله وذلك ان التقدير ومن كان في
هذه يعني الدنيا اعمي اي لا حجة له في كفره فهو في الاخرة
اعمي من ذلك اي ازيد عمي منه في الدنيا كما قال عز وجل هو
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به قال
مجاهد اي لا بينة له به فحذف من الثاني الجار والمجرور
وهما مرادان في المعني كما حذفا من قوله تعالي فانه يعلم السر
واخفي من ذلك المعني واخفي من ذلك اي من السر
يدل علي صحة ما ذهب اليه من هذا قوله تعالي بعد ذلك
واضل سبيلا فكما ان اضل لا يكون الا افعل الذي يراد
به الزيادة في الوصف بالضلال كذلك ما عطف به عليه
من قوله فهو في الاخرة اعمي مثله فلما كان الامر عنده في
هذين الحرفين ما عرفتك من افتراق المعني فرق بينهما
في اللفظ ليكون افتراق لفظهما دليلا علي افتراق معناهما

وخص الاول منهما بالامالة لوقوع الفه في اخره اذ الامالة
باب تغيير والتغيير من الاواخر اكثر كما تقدم و فتح الثاني
اذ لم يقع في الالف في اخره لان اخره انما هو من ذلك
المحذوف من اللفظ المراد في المعنى كما بيناه و فتح ايضا
الذي في طه وغيره مما لم يقع في راس اية على اصله في فتح
الف ما كان على هذا الوزن اذ لم يكن مع شي من ذلك
ما يشاركه في لفظه ويخالفه في معناه فيحتاج الى ان يفرق
بين لفظيهما للدلالة على افتراق معنييهما كما احتاج الى ذلك
في الحرفين المتقدمين من اجل ذلك قال ابو عمرو وهذا
المعنى الذي قصده ابو عمرو في التفرقة معنى لطيف حسن
جدا و هذه القراة تروى عن مجاهد و معنى قوله تعالى
واضل سبيلا في هذه القراة اي انه اذا اضل في الدنيا
عن طريق حجته على كفره فلم يهتد لها ولم يعد مع ثبات عقله
وسكون نفسه كان ضلاله عن ذلك في الاخرة ازيد
وابلغ لما يلحقه فيها من ذهول عقله وتقلب قلبه وشدة
فزعه لعظم ما يعاين ويقاسي والله اعلم حدثنا فارس
بن احمد المقرى قال حدثنا عبد الله بن احمد بن طالب البغدادي
قال حدثنا اسمعيل بن شعيب قال حدثنا احمد بن محمد بن سلموية
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الوليد
قال حدثنا قتيبة بن مهران عن نعيم يعني بن ميسرة
عن ابي عمرو بن العلا في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى

فهو

فهو في الاخرة اعمى وفسرها من كان في هذه جاهلا فهو
في الاخرة اجهل قال ابو عمرو وعلة ما رواه
نصير عن الكسائي في حكاية النقاش عن اصحابه عنه
انه لما كان الثاني من سبحان قد حذف عنده من لفظه الجار والمجرور
اللذان يوصل بهما وهما تمامه لان التقدير فيه فهو في الاخرة
اعمى من ذلك اي ازيد عمى منه في الدنيا ولم يحذف من لفظه
ما عداه شي فرق بينه وبينه بالفتح والامالة ليدل
بذلك على مفارقته اياها في التمام والنقصان كما بينا فلذلك
فتح الثاني من سبحان واما ما سواه وكان الثاني من
سبحان بالفتح اولى لوقوف الفه عند طرف لان قوله
من ذلك المحذوف من اللفظ المراد في المعنى هو من تمامه
و امال ما عداه لوقوع الفه طرفا لانه تام لا يحذف
منه شي والامالة في الاطراف احسن واكثر لانها تغيير
والاطراف مواضع التغيير كما ذكرناه وهذا المعنى الذي
قصده الكسائي ها هنا من هذا الطريق قريب من المعنى
الذي قصده ابو عمرو وان كان بذلك مريدا للفرق بين ما كان
من لفظ اعمى تاما وبين ما كان منه ناقصا و انما قراه
بالوجهين كما رواه نصير وكما رواه غيره ليدل على جوازهما
واحتمال الكلام لهما مع ما اتبعه من الاثر عن ائمته في ذلك
وبالله التوفيق

باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الاسماء على وزن فوعله

وهو مما جاء من لفظ التورية في حال النصب والجر والرفع

اعلم ان جميع الوارد من ذلك ستة عشر موضعا
اولها في آل عمران وانزل التورية والحكمة والتورية
لما بين يدي من التورية وما انزلت التورية من قبل ان تنزل
التورية فأتوا بالتورية وفي المائدة وعندهم التورية
انا انزلنا التورية لما بين يديه من التورية من التورية
اقاموا التورية حتى تقيموا التورية والحكمة والتورية
وفي الاعراف في التورية والانجيل وفي الفتح ذلك مثلهم
في التورية وفي الصف من التورية وفي الجمعة حملوا التورية
فهذا جميع الوارد منه ورسم جميعه في المصاحف
بالياء قرا هذه المواضع بالامالة ابو عمرو والكسائي
وابن عامر في رواية ابن ذكوان وكذلك اقراني ابو الفتح لحمزة
وكذلك روى الحلواني عن خلف وخلاد عن سليم عنه وكذلك
روى ابو شعيب القواس عن حفص عن عاصم وقرات لحمزة
على غير ابي الفتح بين اللفظين كذلك محمد بن احمد عن ابن مجاهد
عن اصحابه عنه وكذلك روى ابن الجهم عن خلف وابن سعدان
وابو هشام عن سليم عنه وبذلك اخذ في مذهبه واختلف في
ذلك عن نافع فقال احمد بن صالح عن قالون الراء مفتوحة
وقال الحلواني في حكاية الجمال عنه عن قالون بفتح الراء في
كل القران وبذلك قرات له من رواية ابي نشيط وعلى غير ابي
الفتح وقرات له على ابي الحسن من طريق الحلواني وابي نشيط

بين

عن الحلواني عنه بفتح ولا
وكذلك قرات في رواية
لبيري و
ابي عون

بين اللفظين وقال ابو عون والقاضي وقال ابن المسيبي عن ابيه
عنه الراء مفتوحة وكذلك قال ابن سعدان عنه وقرات في روايته
بفتح غير مشرف وقال ابو عمر الدوري عن اسمعيل عنه بالفتح
ايضا وقرات له من طريق ابن فرح كذلك ومن طريق ابي الزعراء
عنه بين اللفظين وقال اصحاب ورش عنه وخلا الاصبهاني
بين اللفظين وروى الاصبهاني عن اصحابه عنه بالفتح
وبذلك قرا الباقون واختلف النحويون في وزن التورية
فقال البصريون وزنها فوعلة لانها مصدر ورى الزند يري
اذا قدح ولم يكتم وقيل وري واورية وفي القران فالموريات
قدحا اورت ومنه ايضا افرايتم النار التي تورون توقد
حصل ثلاث لغات ورت الزناد وورت بفتح الراء وكسرها
في اللازم واورت الزناد في المتعدي وقال المازني
قولهم وارايت بك زنادي على مثال شريت انما استعمل في
هذا الكلام فقط ولم يتجاوز غيره فالاصل فيها عندهم
ووريه مثل حوقلة فابدل من الواو التاء لانها اقرب
حروف الزيادة اليها استثقالا للابتداء بها كما ابدلت منها
من اجل ذلك في قولهم تولج وهو فوعل من ولجت اي
دخلت وفي قولهم تالله والاصل فيه والله وقلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت توراة اي هي
ضياء ونور يريد ضياء للقلوب ونورا لها من العمى والجهل
وقال الكوفيون تورية يصلح ان تكون تفعلة بضم العين

مثل تفعله ويصلح ان تكون تفعله بكسر العين مثل توصية
ولكن فتح العين فانقلبت اليآء التي هي اللام الفا لتحركها مع
انفتاح ما قبلها كما فتح من ناصية فقيل ناصاة ومن جارية
فقيل جاراة في لغة طي **و** الاجود من القولين عند اهل
النظر قول البصريين بدليل ان تفعلة بضم العين
او بكسرها قليل في الكلام **و** فتح العين منها لا يكاد يوجد
الا شاذا و فوعلة في الكلام كثير نحو حوقلة وصومعة
وجوهرة ودوسرة وكل ما قيل فيه فوعلت فمصدره
فوعلة **و** كذا ابدال التا من الواو اذا كانت اولا مطرد
نحو تولج وتجاه وتخمة وتكاة وتراث لانها من الولوج والوجه
والوخامة والوكا والورث **و** اذا كان الامر هكذا كان
حمل التورية على الاكثر في الكلام **و** المطرد في الابدال
كما قاله البصريون اولى من حملها على القليل الشاذ كما قاله
الكوفيون هذا مع انه لا يجوز في توفية توفاة كما جاز
في ناصية ناصياة في لغة الطائيين ولا تكاد تعرف تفعلة
بفتح العين فتجعل تورية مثلها فدل ذلك على صحة قول
البصريين وانه اولى القولين **فاماعلة** من اما لها فانه
لما كانت الفها في موضع ياء وبدلا منها كما فسرنا لخا بالامالة
نحوها ليدل بذلك على ان اليآء اصلها كما فعل في الف رمي
وسعي حيث اما لها **وكذا** علة من قراها بين اللفظين
غير انهم توسطوا في الامالة كراهة ان يبالغوا في الانتحاء

بها

بها نحو اليآء فيصيروا كالعايدين الى اليآء التي كرهوها حتى
ابدلوا منها الالف وقد وجدوا عن ذلك مندوحة مع
الدلالة على الاصل **وعلة** من فتحها انه كره ان ينحو بها
نحو اليآء اذ كان انما فر منها اليها فلذلك عاملها بالفتح الذي
هو منها لانه اولى بها من غيره ولا سيما وقد وقعت الراء
قبلها مفتوحة ومع التكرير الذي فيها بمنزلة حرفين
مفتوحين واذا تكرر الفتح ازداد ترك الامالة حسنا
لتجانس الصوت **و** انما جمع نافع وابن عامر بين اللغتين
في حرفيها كما تقدم للدلالة على فصاحتهما وجواز استعمالهما
مع ما اتبعاه في كليهما من الاثر عن ائمتهما

باب ذكر القسم السابع وهو ما ورد
في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن مفعلة بفتح الميم
والعين واسكان الفاء **اعلم** ان جميع الوارد من ذلك
خمسة مواضع **اولها** في البقرة مرضاة الله في موضعين
و في النساء موضع **و** في التحريم موضع **و** في الممتحنة ابتغا
مرضاتي رسم جميعها في المصاحف بالالف **قرا** هذه
المواضع بالامالة الكسائي وحده **و** قراهن الباقون باخلاص
الفتح **فعلة** من اما لها ان الاصل فيها مرضوة فلما
تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا **و** الدليل
على ان اصلها الواو ظهورها في قوله ورضوان من الله
وشبهه **و** هذه الالف وان كانت من الواو كما قلنا

فانها في موضع اللام ومائي اربعة والياء تنقلب على هذه
الواو اذا جاوزت ثلاثة احرف الا ترى انك اذا قلت
رضيت صارت يا فلذلك اما لها لغلبة الياء عليها مع
هذه العلة وطلبا للياء التي في رضيت وايضا فان
الواو اذا وقعت رابعة كانت كالياء في انقلابها يا الا ترى
انك تقول مغزوان كما تقول مرميان فامال ايضا
ليدل على ان الياء تنقلب في التثنية عن الالف ولم
يمنعها المستعلي وهو الصاد من الامالة كما لم يمنعها
في نحو طاب وخاف وخاب حيث طلبوا الكسرة في طبت
وخفت وخبت لانه ينحدر والانحدار بعد الاصعاد
لا يثقل على اللسان وعلة من فتحها انه لما كان اصلها
من الواو التي لا حظ لها في اجتلاب الامالة ووقع
الحرف المستعلي مفتوحا قبلها تاكد الفتح فلذلك
فلذلك عاملوها به قال ابو عمرو فاما الاختلاف
في القراء في الوقف على هذه الكلمة بالهاء والتاء فقد
ذكرناه مجردا بعلله ووجوهه في كتابنا المنفرد بمذاهب
القراء في الوقف على مرسوم الخط فاغنى بذلك عن اعادته
هاهنا وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثامن

وهو ما ورد من ذلك على وزن مُفعلة بضم الميم وفتح
العين اعلم ان ذلك موضع واحد في سورة يوسف
ببضاعة مزجاة رسم في المصاحف بالياء والاصل فيه

مزجية

مزجية فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا والدليل
على انها من الياء ظهورها في قولك ازجيت لان هذه
الكلمة من التزجية وهي الدفع والسوق يقال فلان يزجي
العيش اي يدفع بالقليل ويكتفي به فالمعنى انها بضاعة
تدفع ولا تقبل قرا هذا الموضع بالامالة حمزة والكسائي
واختلف فيه عن ابن عامر فحكى هرون ابن موسى
الاخفش عن ابن ذكوان عنه في كتابه الامالة وكذلك
حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا عبد الله بن الحسين
قال حدثنا ابو الحسن بن شنبوذ عن الاخفش عنه
وقرات انا لابن ذكوان من طريق الاخفش وغيره
باخلاص الفتح وبذلك قرات في رواية هشام وقياس
قول من روى عن نافع التوسط في امالة ذوات الياء
ان يكون مذهبه في هذا الموضع كذلك وقرا الباقون
باخلاص الفتح فعلة من امال انه اراد بذلك الدلالة
على انقلاب الالف عن الياء فلذلك قربها بالامالة منها
وعلة من فتح انه كره ان ينحو بها نحو الياء اذ كان قد
فر منها الى الالف فلذلك اخلص فتحها كما تقدم

باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد
من ذلك على وزن مفعلة بكسر الميم وفتح العين اعلم
ان ذلك موضع واحد ايضا وهو قوله في سورة النور
كمشكوة رسم في المصاحف بالواو والاصل فيه مشكوة

والدليل على انها من الواو ظهورها في الجمع اذا قيل مشكوات
والمشكوت الكوة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا قراه الكسائي في رواية الدوري بالامالة وقراه
الباقون باخلاص الفتح فعلة من امال ان هذه
الالف وان كانت من الواو فانها في موضع اللام وهي رابعة
والامالة فيها تحسن اذا كانت كذلك ورادها حسنا
هاهنا وقوع الميم مكسورة في اول كلمتها وها التانيث
مجرورة في اخرها فتقويا على جلب الامالة اليها مع ذلك
وعلة من فتح انه لما كان اصلها من الواو التي لا تجلب
ورسمت في المصاحف كذلك عاملها بالفتح الذي هو
بابها باب ذكر القسم العاشر وهو ما ورد
من ذلك على وزن فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين اعلم
ان ذلك موضعان في سورة ال عمران قوله تعالى
منهم تقية وحق تقاته الاصل فيهما وقية فقلبت
الواو تاء كما قلبت في تراث وتخمة وتكاة والاصل
وراث ووخمة ووكاة كما قدمناه فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قرا هذين الموضعين بالامالة الكسائي
وحده وقرا حمزة الاول بالامالة والثاني بالفتح
وقراهما نافع على الاختلاف المذكور في بنات الياء وقراهما
الباقون بالفتح فعلة من امالهما ان الفهما لما كان اصلها
الياء بدليل ظهورها في قولك وقيت امالها ليقربها من الياء

التي

التي هي اصلها ويدل بذلك عليه وكذا علة من قراها باين بين
الا انه توسط في امالتها على اصله وعلة حمزة فيما قراه به
انه اتبع مرسومها في المصاحف فاما الاول لرسم الفه
فيها ياء وفتح الثاني لرسم الفه فيها الفا فوافق بذلك الخط
ولعله اراد بذلك الجمع بين اللغتين مع ما اتبعه من
الاثر فيها عن ايمته فلذلك فرق بينهما بالفتح والامالة
وعلة من فتحهما انه لما كانت الياء هي المهروب منها الى
الالف كره ان يقربها نحوها فلذلك اخلص فتحها ليبعد
بذلك من الياء باب ذكر القسم الحادي عشر
وهو ما ورد في كتاب الله من ذلك على وزن فِعَل
بكسر الفاء وفتح العين اعلم ان ذلك موضع واحد
وهو قوله عز وجل في الاحزاب غير ناظرين اينه
رسم في المصاحف بالياء وهو مصدر من قولهم اني الطعام
ياني انى اذا بلغ حال النضج والاصل فيه اينة فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهذه الكلمة
على مذاهب ايمة القراة مكسورة الاول مقصورة والمعنى
غير منتظرين وقت نضجه وادراكه امال هذه الكلمة
حمزة والكسائي وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام
ليقربوا الالف بذلك من الياء التي هي اصلها وكذلك
روى الحلواني وسالم بن هرون المدني عن قالون عن نافع
وابو شعيب القواس وهبيرة عن حفص عن عاصم

اخلص الباقون فتحهما علي الاصل و نافع من الطرق المذكورة
عنه علي مذهبه في ثبات اليا . فصل كاما قوله
تعالي يا ويلتي في المايدة وهود والفرقان ويا حسرتي
في الزمر ويا اسفي في يوسف فامال هذه الخمسة حمزة
والكسايي وقراها نافع علي الاختلاف المذكور عنه في ذوات
اليا وحدثنا ابن خواستي قال حدثنا ابو عمرو عن اسمعيل
بالفتح و اختلف في ذلك عن ابو طاهر قال حدثني ابو بكر
عن ابن عبدوس عن ابي عمر عن اسمعيل بالفتح و اختلف
في ذلك عن ابي عمر فروي ابو عبد الرحمن وابو حمدون
عن اليزيدي عنه انه قرا هذه الثلاثة بالامالة وقال
بن مجاهد في جامع قراة ابي عمرو عن ابن اليزيدي عن ابيه
يا اسفي ويا حسرتي بين الفتح والكسر ولم يذكر يا ويلتي
و روي ابو عمر وابن جبير ومحمد بن شجاع وابو خلاد سليمان
بن خلاد و ابو شعيب السوسي واحمد بن واصل عن اليزيدي
يا ويلتي بالفتح ولم يذكروا غيره وقرات انا ذلك علي ابي
الفتح في قراة ابي عمرو بالفتح و قرات علي غيره في رواية
اهل العراق يا ويلتي ويا حسرتي بين اللفظين ويا اسفي
بالفتح و في رواية اهل الرقة الثلاثة بالفتح و كذلك
قراها الباقون فعلة من امالها انه لما كان الاصل
فيها يا ويلتي ويا حسرتي ويا اسفي باضافة الويل والحسرة
والاسف الي يا النفس غير ان اليا فتحت وفتح ما قبلها

لما

ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها طلبا للتخفيف امال الفاتها
ليدل بامالتها علي ان اصلها اليا اذ كانت الامالة من اليا
واتباعا للمصاحف ايضا فيها لانها رسمت فيها باليا اعلاما
بالاصل فيها وكذا علة من قراها بين اللفظين غير
انه اقتصد في امالتها فاما علة ابي عمرو فيما قرانا له من طريق
البغداديين في يا ويلتي ويا حسرتي فكذلك ايضا فاما
فتحه يا اسفي فانه لم يجعل الفه منقلبة عن اليا
كما كانت في الكلمتين الاخرتين بل جعلها الف الندبة التي
تدل علي التفجع علي هالك علي تقدير يا اسفاه فلذلك فتحها
ليعلم بذلك انه ليس اصلها اليا فيكون ذلك فرقا بينها
وبين التي في يا حسرتي ويا ويلتي التي اصلها اليا كما تقدم
وعلة الباقين في فتحها كلها احد امرين اما ان يكونوا جعلوا
الالف في الثلاثة الف الندبة بتقدير يا ويلتاه ويا
حسرتاه ويا اسفاه فلذلك فتحوها اذ لا اصل لليا فيها
و اما ان يكون اصلها اليا كما تقدم غير انهم لما كانوا قد
فروا منها الي الالف كرهوا ان يحولوها نحو اليا ثانية
ليلا يعودوا الي مقاربة ما كانوا فروا منه فلذلك فتحوها
اذ الفتح منها وعلة نافع وابي عامر عمرو في قراتهما
بالوجهين في ذلك انهما ارادا بذلك الدلالة علي جوازهما
مع ما اتبعاه من الاثر عن ايمتهما وبالله التوفيق
قال ابو عمرو فهذا جميع ما اختلف القراة فيه

بالفتح والامالة من الاسماء بكل ما يحتاج اليه من العلل
والمعاني وانا متبع ذلك بذكر المختلف فيه من الافعال
على الترتيب المتقدم ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق ه
باب ذكر ما اختلفت القراء فيه
بالفتح والامالة من الافعال اعلم ارشدك الله اني
اول ما ابتدي بذكره منها الافعال الماضية واقدم
منها ما اعتلت عينه وصحت لامه ثم ما اعتلت لامه
وصحت عينه وجميع ذلك ينقسم احد عشر قسما وانا
اذكر كل قسم بمثاله في باب مفرد مع ذكر اختلافه وشرح
علله على نحو ما تقدم ان شاء الله تعالى باب
ذكر القسم الاول وهو ما ورد في كتاب الله تعالى
من الافعال الثلاثية الماضية التي اعتلت عينها وصحت
لاماتها بما وزن فعل بفتح الفاء والعين مع التخفيف ه
اعلم ان هذه الافعال عشرة وهي جاء وشاء وزاد
وزاغ وخاف وخاب وحاق وضاق وطاب وران
فاما جاء سواء اتصل به ضمير او لم يتصل نحو جاءك وجاءه
وجاءوا وجاءنا وجاء رجل وجاءتهم وجاءته وجاءني وجاءنا
وجاءهم وجاءكم وجاءوك وجاءوهم وجاءوكم وشبهه مما لم يكن
رباعيا فجملته مايتان واثنان وعشرون موضعا
فاما قوله تعالى فاجاءها المخاض في مريم فلا خلاف
في فتحه لانه فعل رباعي واما شاء نحو قوله شاء الله
وشاء

وشاء ربك وشاء الله ربنا وان شاء ولمن شاء وشبهه
فجملته ماية موضع وستة مواضع في النصف الاول
ثلاثة وخمسون وفي الثاني كذلك فان دخل على هذا
الفعل احد الزوايد الاربع الياء والتاء والنون والهمزة
نحو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله وما نشاء انك
وما نشاء لمن نريد وما اشاء وشبهه فلا خلاف فيه
انه مفخم باجماع واما زاد سواء اتصل به ضمير او لم
يتصل فجملته خمسة عشر موضعا اولها في البقرة
فزادهم الله مرضا وزاده بسطة وفي ال عمران فزادهم
ايمانا وفي الاعراف وزادكم في الخلق وفي الانفال زادتهم
ايمانا وفي التوبة ما زادوكم الا خبالا وزادته هذه
ايمانا فزادتهم ايمانا فزادتهم رجسا وفي هود وما زادوهم
وفي الفرقان وزادهم نفورا وفي الاحزاب وما زادهم
الا ايمانا وفي فاطر ما زادهم الا نفورا وفي القتال زادهم
هدى وفي الجن فزادوهم رهقا واما زاغ فجملته ه
ثلاثة مواضع اولها في الاحزاب واذ زاغت الابصار
وفي والنجم ما زاغ البصر وفي الصف فلما زاغوا فاما
قوله تعالى في ص ام زاغت عنهم وقوله في الصف
ازاغ الله قلوبهم فلا خلاف في فتحها واما خاف سواء
اتصل به ضمير او لم يتصل فجملته ثمانية مواضع اولها
في البقرة فمن خاف من موص وفي النساء خافوا عليهم

وخاف من بعلها و في هود لمن خاف وفي ابراهيم لمن خاف
مقامي وخاف وعيد وفي الرحمن جل وعلا ولمن خاف مقام
ربه وفي والنازعات واما من خاف مقام ربه فاما
قوله تعالى فلا تخافوهم وخافون ولا تخافون انكم ولا
تخافي ولا تخاف دركا ولا تخشى وفلا يخاف بخسا وولا
وولا يخاف عقباها وشبهه فلا خلاف في فتح هذه الافعال
لانها مستقبلة واما خاب فجملته اربعة مواضع اولها
في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وخاب كل جبار عنيد
وفي طه وقد خاب من افترى وقد خاب من حمل ظلما
وفي والشمس وقد خاب من دساها واما حاق فجملته
تسعة مواضع اولها في الانعام فحاق بالذين سخروا
وفي هود وحاق بهم وفي النحل وحاق بهم وفي الانبيا
عليهم الصلاة والسلام فحاق بالذين وفي الزمر فحاق
وحاق بهم وفي المومن وحاق بال فرعون وحاق بهم
وفي الجاثية وحاق بهم وفي الاحقاف وحاق بهم واما
ضاق فجملته خمسة مواضع اولها في التوبة وضاقت
عليكم الارض وحتى اذا ضاقت عليهم الارض وضاقت
عليهم انفسهم وفي هود وضاق بهم ذرعا وفي العنكبوت
وضاق بهم ذرعا واما طاب فهو موضع واحد في سورة
النساء ما طاب لكم واما ران فهو موضع واحد ايضا
في سورة المطففين بل ران على قلوبهم فقراهن العشرة

الافعال

الافعال بالامالة حيث وقعت حمزة الا قوله تعالى
في الاحزاب واذ زاغت فانه فتحه وتابعه الكسائي
في غير رواية نصير وابو بكر عن عاصم في غير رواية
الاعشى والبرجمي عنه على الامالة في قوله تعالى بل ران
لا غير وتابعه ابن ذكوان عن ابن عامر على الامالة في
جاء وشاء وزاد في جميع القران وروى محمد بن الاخرم
وابن مرشد وابن شنبوذ عن الاخفش عنه امالة
الزاي من زاد في الحرف الذي في اول سورة البقرة
وهو قوله تعالى فزادهم الله لا غير وكذلك روى الثعلبي
وابن ذكوان واحمد بن انس وابن خرزاد عن ابن ذكوان
بالامالة في جميع القران قرات على الفارسي عن قراته
على النقاش عن الاخفش عنه وعلى ابي الفتح عن قراته
على عبد الباقي عن ابي عمران عن الاخفش وقال
ابن خرزاد عن ابي ذكوان وقد خاب في طه مكسورة
الخاء وروى محمد بن موسى عنه امالة الخاء من خاب
في جميع القران وتابعه الكسائي في رواية نصير على الامالة
في زاد كيف تصرف وحيث وقع وعلى زاغ وزاغوا
وزاد عليه الامالة في الحرف الذي في الاحزاب
وهو قوله تعالى واذ زاغت الابصار ولم يمله احد غيره
واختلف فيها عن نافع فروى قالون وورش عنه فتحها
حيث وقعت واختلف عن اسمعيل فروى ابو عمر الدوري

وابو عبيد عنه الباب كله بين الفتح والكسر وكذلك حدثنا
محمد بن احمد عن ابن مجاهد عن اصحابه عن اسمعيل
لا مفتوح ولا مكسور وبذلك قرات في رواية من طريق
بن مجاهد عن ابي الزعرا عن ابي عمر وحدثنا فارس بن
احمد قال حدثنا محمد بن جابر وحدثنا الخاقاني قال
حدثنا احمد بن هرون قالا حدثنا محمد الباهلي عن ابي
عمر عن اسمعيل وحدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد
بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا
ابو عبيد عن اسمعيل بمنزلة بين الفتح والكسر
وحدثنا عبد العزيز بن جعفر النحوي قال حدثنا عبد
الواحد بن عمر قال حدثنا محمد بن عبد الله البرمكي عن
بن عمر عن اسمعيل بالفتح في الباب كله وبذلك قرات في
رواية ابن فرح عن ابي عمر عنه واختلف ايضا عن
المسيبي فحدثنا محمد بن علي قال حدثنا بن مجاهد عن اصحابه
عن خلف عنه لا مكسورة ولا مفتوح وقال في كتابه عنه
لشمه الكسر قليلا وقال بن سعدان عنه كل ذلك بالفتح
قال بن سعدان كان اسحق اذا لفظ براءهم كانه
يشير الي الكسر قليلا فاذا قلت له انك تشير الى الكسر
قال لا وابي الا الفتح وبالفتح قرات الثاني روايته
في الباب كله وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا بن مجاهد
قال حدثني احمد بن زهير عن خلف عن اسحق عن نافع انه

لفظ

لفظ بالراء من براءهم بين الفتح والكسر وروي محمد
عن ابيه بالفتح وبذلك قرات له واخبرنا عبد العزيز
بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال اخبرنا
ابو بكر قال حدثنا الزمخشري قال حدثنا خلاد قال
حدثنا حسين عن ابي بكر عن عاصم انه كان يميل جاء
وشاء في جميع القران لم يروه عنه غيره وروي سليمان
بن جماز وخارجة بن مصعب عن نافع خاب بالامالة
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا بن مجاهد قال اخبرني عبد
الله بن سليمان عن يونس بن حبيب عن قتيبة بن مهران
عن بن جماز عن نافع انه كان يضجع خاب حدثنا محمد
بن احمد قال حدثنا بن مجاهد قال اخبرني عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابي موسي عن عباس عن خارجة
عن نافع خاب مكسورة وقرا الباقون باخلاص الفتح
في العشرة الافعال فعلة من امالها انه لما كانت الفاتها
منقلبة من الياء الا خاف وحدها فان الفها منقلبة
من الواو بدليل انها من الخوف وجاء من المجيء وشاء
من المشيئة وزاد من الزيادة وزاغ من الزيغ
وخاب من الخيبة وحاق من الحيق وضاق من الضيق
وطاب من الطيب وران من الرين وهو ما غطي علي
قلوبهم من الذنوب فلما كانت كذلك امال الفاتها
ليدل بامالتها علي ان اصلها الياء وطلبا للكسرة التي

في خفت فلذلك نحا بالامالة نحو الكسرة كما نحا بها نحو اليآء
فيما كانت الفه في موضع اليآء كما تقدم قال سيبويه
وهي لغة لبعض اهل الحجاز وقال عاصم الجحدري رايت
في مصحف عثمان بن كعب جاتهم رسلهم جياتهم وجاء
امر ربك جياء وقال ابو حاتم رايت في مصحف اهل مكة
جاء جياء وجاتهم جياتهم كتبا على الاصل وهذا مما
يقوي الامالة في هذه الافعال ويدل على حسنها ٥
واستعمالها فيها ومن ما يقوي الامالة في هذه الافعال
ايضا انه قد اجتمع فيها امران كل واحد منهما يجلب
الامالة احدهما لحاق الكسرة اولها اذا قلت جيت وشيت
وزدت وزغت وصقت وخفت وخبت وطبت وزنت
والاخر ان الفاتها من اليآء في ما عدا خاف وتنقلب
ايضا الى اليآء في خاف وهو على هذه العلة اذا قيل
خيف عليه فاذا كان كل واحد من هذين الامرين على
الانفراد يجلب الامالة في هذا النحو كانا اذا اجتمعا فيه
اجدر ان يجلبا الامالة فيه ويحسناها ومن ما يقوي
الامالة في زاغ وران ايضا ان سيبويه قال بلغنا
عن ابن ابي اسحق انه سمع كثير عزة يقول صار مكان كذا
وكذا يعني بالامالة فاذا لم تمنع الصاد وهي مستعلية
وقد وقعت اولا ولا الراء المفتوحة التي قد صارت من
اجل فتحها وتكريرها بمنزلة الحرف المستعلي الامالة ٥

وقد

وقد وقعت اخرا في صار لم تمنعها العين وحدها وهي
اخر في زاغ ولا الراء وحدها وهي اول في ران فاذا
جازت الامالة في الف صار مع ما قد اكتنف هذا
الفعل في اوله واخره من الحروف التي قد تمنع الامالة
كان جوازها في زاغ وران اجدر واولى لعدم احد
المانعين فيهما وكذا اذا لم تمنع الصاد والراء الامالة في
الف صار لم تمنع الصاد والقاف ايضا الامالة في ضاق
ولا الطاء وحدها في الف طاب ولا الخاء وحدها في
الف خاف وخاب ولا القاف وحدها في الف حاق لانها
افعال كما ان صار فعل قال ابو عمرو وانما ضعفت
حروف الاستعلا والراء عن منع الامالة في الفات
الافعال غالبا وقويت على منع الامالة في الفات الاسماء غالبا
لان الافعال تتصرف فتنقلب الفاتها الى اليآء التي تقوي
على جلب الامالة الا ترى انك تقول خيف عليه وضيق
عليه وصير مكان كذا فتنقلب الالف منها يا وليست
الاسماء كذلك لانها جامدة فالفاتها على حال واحدة لا يدخلها
التغيير فلذلك افترقا وعلة من قرا هذه الافعال بين
اللفظين كعلة من امالها غير انه لم يبالغ في الامالة نحو
اليآء التي هي الاصل والكسرة التي في خفت طلبا للتخفيف
بذلك مع وجود الاشعار بالاصل وتلك الكسرة وعلة
من خص من ذلك شيا دون شي بامالة او فتح فانه

اراد بذلك الجمع بين اللغتين لفشوهما مع ما اتبعه من
الاثر في ذلك عن من ائتم به من شيوخه الذين عرض
عليهم قال ابو عمرو وقد يتوجه تخصيص بن عامر من
طريق بن ذكوان شاء وجاء وزاد بالامالة الى امرين ه
سوى الجمع بين اللغتين احدهما انهن اكثر دورا من اخواتهن
وما كثر دوره فكثيرا ما يخص بالتخفيف والامالة باب
تخفيف والامالة باب تخفيف والثاني امتناعهن ه
دون اخواتهن من لزوم الحروف الموانع من الامالة او ما
هو مثلها في المنع من ذلك فوجب لذلك تخصيصهن
بالامالة وعلة من فتح الجميع انه لما كانت هذه الياء ه
قد قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها طلبا للتخفيف
وكانت الخاء من خاف قد فتحت من اجل الالف التي بعدها
وكان الاصل خوف على مثال علم فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قيل في شاء ان اصله
شيء فعل فيه ما فعل في خاف كره ان يحوا بالالف ه
نحو الياء او الكسرة في خفت لئلا يصير كالعايد الى
مقاربة الياء التي فرت العرب منها الى الالف او الكسرة
التي تركها للالف فلذلك فتحها على الاصل فصل
فاما علة اجماعهم على الفتح في قوله تعالى فاجاءها المخاض
الى جذع النخلة فانه لما كان قد اجتمع في اول هذه الكلمة
همزة وفي اخرها همزة والهمزة حرف حلقي من خير الالف

التي

التي الفتح منها فنحوا ما بين الهمزتين من الكلم طلبا للتخفيف
لكون العلاج بالصوت فيهما كليهما من جهة واحدة وهو
الفتح اذ كان الفتح من الالف والهمزة من خيرها وايضا
فانه لما كانت الامالة باب تخفيف كالادغام وترك الهمزة
وكان قوله تعالى فاجاءها لم يكثر كثرة ككثرة جاء اميلوا
كما اميلوا جاء اذ من شان العرب ان الشي اذا كثر في كلامهم
اعطوه من التخفيف ما لا يعطونه ما قصر عن رتبته في الكثرة
وان كان من جنسه الا ترى انهم قالوا يرى فالزموه ترك
الهمزة اذ كثر في كلامهم ولم يفعلوا مثل ذلك في ينأى
ونحوه اذ لم يكثر في كلامهم ككثرة يرى فكذلك ما
تقدم سوى وايضا فانه لما كان الثلاثي من هذا الفعل
انما اميل مع انقلاب الفه عن يا للكسرة تكون في
اوله اذا قيل جيت وكانت معدومة في الرباعي ه
اذا قيل كما اجاءه الكذا كما قال اجاته المخافة والرجاه
اخلصوا فتحه على الاصل واما علة اجماعهم على الفتح
في فلا تخافونهم وخافون ولا تخافا ولا تخافي ولا تخزني
ولا يخاف وشبهه من ما كان من هذا الجنس مستقبلا
فانه لما كان الماضي منه انما اميل من اجل الكسرة التي في عينه
اذا قيل خفت لا غير وكانت تلك الكسرة قد زالت في المستقبل
لان الخاء لا تكون فيه الا مفتوحة فتحوا الالف منه على
الاصل لزوال المعنى الجالب للامالة في ماضيه وهو الكسرة

منه نحو اتبعوا ذلك سائر المستقبل من هذه الافعال نحو
وما تشاؤون الا ان يشاء الله ومن اشاء فتحتموه ايضا ه
وذلك لعدم الكسرة في اوله اصلا وكونه مفتوحا وان
كانت الالف فيه منقلبة عن يا ليأتي المستقبل كله بلفظ
واحد وعلى طريقة واحدة ولا يختلف وكذا علة اجماعهم
على الفتح في الحرف الذي في الصف وهو قوله تعالى ه
ازاغ الله قلوبهم لان الكسرة التي في زغت غير موجودة
فيه لانك تقول ازغت بالفتح لا غير فقوي اخلاص
الفتح فيه وامتنعت الامالة لذلك فاما علة اجماعهم
على الفتح في قوله في ص ام زاغت عنهم الابصار ه
فانهم ارادوا بذلك الجمع بين اللغتين من الفتح والامالة
مع ما تبعوه من الاثر الثابت لديهم عن ائمتهم في
فتحه فلذلك صاروا اليه اذ القراءة سنة ياخذها
الخلف عن السلف من غير اعتراض ولا تغليب نظر ولا
قياس وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثاني

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الافعال
الثلاثية التي اعتلت لاماتها وصحت عيونها على وزن ه
فعل بفتح الفاء وتخفيف العين وليست عين الفعل ه
فيها همزة اعلم ان جميع ذلك مائة وخمسة وعشرون
موضعا فاول ذلك في البقرة ابى واستكبر وسعى في خرابها
واذا قضى امرا كما هديكم سعى في الارض وفي ال عمران اذا قضى

امرا

امرا وفي النساء وكفى بالله حسيبا وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
وكفى به اثما وكفى بجهنم سعيرا وكفى بالله عليما وكفى بالله
شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا
وكفى بالله وكيلا وفي الانعام ثم قضى اجلا حتى اتيهم اتى
بعد اذ هدينا الله وقد هدين لهديكم اجمعين انني هداني
وفي الاعراف ما نهيكما هدينا لهذا ان هدينا الله وفي
الانفال ولكن الله رمى وفي التوبة بعد اذ هديهم وفي
يونس اتيها امرنا فكفى بالله ان اتيكم عذابه وفي يوسف
قضيها وانه وفي الرعد قل كفى بالله وفي ابراهيم وقد
وقد هدينا لو هدينا الله ومن عصاني وفي الحجر ابى ه
ان يكون وفي النحل اتى امر الله ولهديكم اجمعين واتيهم
العذاب وهديه الى صراط وفي بني اسرائيل كفى بنفسك
وكفى بربك وسعى لها وقضى ربك فابى اكثر الناس
قل كفى بالله وفي مريم اذا قضى امرا وفي طه انه طغى ه
ثم هدى فكذب وابى ثم اتى حيث اتى وما هدى فقد
هوى الا ابليس ابى وعصى ادم ربه فغوى عليه وهدى
وفي الانبيا عليهم الصلاة والسلام وكفى بنا وفي الحج على
ما هديكم وفي الفرقان وكفى بربك وكفى به وفي القصص ه
فقضى عليه فسقى لهما فلما قضى موسى فلما اتيها ما اتيهم
من نذير فبغى عليهم وفي العنكبوت قل كفى وفي السجدة
ما اتيهم وفي الاحزاب وكفى بالله وكيلا وكفى بالله حسيبا

وكفي بالله وكيلا من قضي نحبه فلما قضي زيد وفي ص
وهل اتيك بغي بعضنا وفي الزمر الذين هداهم الله فاناهم
العذاب التي قضي عليها الموت علي غير قراة حمزة
والكساي لو ان الله هداني وفي المومن اتيهم كبر مقتا
فوقاهم الله انيهم ان في صدورهم فاذا قضي امرا وفي السجدة
فقضيهن وفي الزخرف ومضي مثل الاولين وفي الدخان
ووقيهم عذاب الجحيم وفي الاحقاف كفي بالله شهيدا
وفي الفتح وكفي بالله شهيدا وفي الحجرات ان هديكم
وفي والذاريات هل اتيك وفي والطور ووقيهم
ربهم عذاب الجحيم ووقينا عذاب السموم وفي والنجم
اذا هوي وما غوي وما طغي الا ما سعي وفي الحديد بما
اتيكم علي قراة ابي عمرو وحده وفي الحشر فاتيهم الله
وما نهيكم عنه وفي المزمل فعصي فرعون وفي المدثر
حتي اتينا اليقين وفي الانسان هل اتي فوقيهم الله
وجزيهم وسقيهم ربهم وفي والنازعات هل اتيك
حديث موسي انه طغي وعصي بنيها دحيها ما سعي من
طغي وفي البروج هل اتيك وفي الاعلي عز وجل
فهدي وفي الغاشية هل اتيك وفي والشمس اذا
تليها وبنيها وما طحيها وفي والضحي اذا سجي وما قلي
فهدي فهذا جميع الوارد من هذا الوزن فقراء
جميعه بالامالة حمزة والكساي واختلفا في ستة مواضع

منه

منه اولها في الانعام وقد هدين ولا راس الثمانين
وفي ابراهيم ومن عصاني وفي دحيها وتليها وطحيها
وسجي وقد ذكرت هذه الاربعة في الافعال التي من ذوات
الواو فاما هن الكساي وفتحهن حمزة وروي بن جبير
عن اصحابه عنه وجزيهم في الانسان بالفتح لم يروه
غيره فاما قوله تعالي اتي امر الله فانه اختلف فيه
عن ابن ذكوان فروي عنه الاخفش واحمد بن المعلي
وعثمان بن خرزاده والثعلبي الامالة الخالصة حدثنا
فارس بن احمد قال حدثنا عبد الله بن الحسين قال
حدثنا ابو الحسن بن شنبوذ قال حدثنا الاخفش
عن ابن ذكوان اتي امر الله بالامالة وقراته له ذلك
بالفتح وعلي ذلك اهل الاداء وقرا نافع الباب كله
علي نحو ما تقدم من الاختلاف عنه في ذوات اليا
واقراني بن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع
منه راس اية في سورة اواخر اياتها يا وليس بعد اليا
كناية مونث فانه بين اللفظين وقرا ابو عمرو ما كان
راس اية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح وامال
عاصم في رواية ابي بكر من غير طريق الاعشي عنه قوله
تعالي رمي في الانفال فقط وفتح ما عدا ذلك وروي
الرفاعي عن يحيي عن ابي بكر في الحجرات ان هديكم بالامالة
لم يات به غيره وقرا الباقون بالفتح في الباب كله

فاما قوله تعالى في الزمر التي قضي عليها الموت حمزة والكسائي
في غير رواية قتيبة يقرآن ذلك بضم القاف وكسر
الضاد وفتح الياء ورفع الموت على ما لم يسم فاعله
والباقون يقرونه بفتح القاف والضاد
ونصب الموت على تسمية الفاعل وكذلك روى قتيبة
عن الكسائي ولم يمله احد امالة خالصة عنى من هذا
الطريق ونافع يقروه على الاختلاف المذكور عنه
الباقون يخلصون فتحه فعلة من امال ان هذه
الالفات انه لما كان اصلها الياء وانما قلبت الفاء لتحركها
وانفتاح ما قبلها امالها ليدل بالامالة على ان اصلها
الياء فلذلك نحا بها نحو الياء الذي هو اصلها اعلاما بذلك
واشعارا به كما فعل من اشم قيل وبابه ونحا بكسر اوله
نحو الضمة ليدل ايضا على ان الاصل فعل بضم الفاء
ومن ما يوكد ذلك ويقويه ان قوما من العرب
قالوا هذا ماش وهذا جاد فاما لوا ليدلوا على الكسرة
التي تكون في اظهار المثلين في عين الفعل في الدرج
اذا قيل ما شي وجادد فكذلك من امال الالف
فيما تقدم من الافعال انما امالها ليدل بذلك على الياء
التي انقلبت عنها ومن ما يقوي الامالة فيها وفي كل الف
انقلبت عن الياء ان الجميع قالوا في جمع ابيض واعين
بيض وعين بالياء وكان حقه ان يقال بوض وعون

بالواو

بالواو لان الاصل في جمع افعل فعل بضم الفاء فيقال
في جمع احمر واخضر واسود حمر وخضر وسود غير
انهم ابدلوا من الضمة التي كانت في اولها كسرة لتصح
الياء التي هي الاصل فلا تنقلب الى الواو فلذلك قالوا
بيض وعين فكما انهم حافظوا على تصحيح الياء وها هنا
كذلك حوفظ عليها في هذه الافعال ونحوها بامالة
الالف نحوها ليدل عليها الا ترى ان الذين اما لوا سعى
وكفى وشبههما لم يميلوا دعا وخلا وما اشبههما مما اصل
الالف فيه الواو حيث لم يكن في اصل الكلمة ياء فنحى
الالف بالامالة نحوها فدل ذلك على صحة ما قلناه وكذا
علة من قرا بين اللفظين غير انه لم يبالغ في الانتحاء
بالالف نحو الالف فيصير كالعايد الى الياء التي كرهوها
حتى ابدلوا منها الالف وقد وجد عنه منذ وجه وعلة
حمزة في تخصيصه هدان وعصاي بالفتح انه اراد
بذلك الجمع بين اللغتين ليري جوازهما وفشوهما اذ في
هذا العدد منه ما دل على ذلك هذا مع ما اتبعه
من الاثر في تخصيص ذلك بالفتح عن ايمته فاما الصاد
في عصاي وعصي وكذا الضاد في قضي ومضي والغين
في طغي وبغي وان كانت هذه الحروف مستعلية فانها
هاهنا لا تمنع الامالة بل الامالة جايزة معها حسنة
وذلك لتقدمها على الالف فانت تضع لسانك في موضع

الاستعلا ثم تنحدر به الي امالة الالف والانحدار بعد
الاصعاد خفيف ولاسيما وقد وقع بعد الالف في عصاني
النون مكسورة وبعدها يا وهما من الاسباب الجالبة
للامالة وكلما كثرت الاسباب الجالبة للامالة قوتها
وحسنتها **هذا** مع ما قدمناه من ضعف حروف الاستعلا
في الافعال لتصرفها ووقوع الالف منها طرف وهو
موضع التغيير فتقويت الامالة فيها وحسنت معها لذلك
وعلة تخصيص ابي بكر رمي بالامالة كعلة حمزة في ارادة
الجمع بين اللغتين **مع** اتباع الاثر في ذلك **وعلة** من فتح
انه كره ان ينحو بالالف نحو اليا بعد ان كان قد كره اليا
وفرمنها حتى قلبها الفا لئلا يعود بذلك الي مقاربة
ما قد كان كرهه وفر منه فلذلك فتحها لتخلص له الالف
التي جنح اليها ورضيها **وامالة** ابي عمرو وورش من
قراتي علي ابن غلبون في فتح ماعدي روس الايات وقراتها
روس الايات بين اللفظين فانهما فتحا الالف في ماعدا
روس الايات علي الاصل كراهة ان يعود الي مقاربة
اليا التي قد كانا فرا منها الي الالف وقرا في روس الايات
بين اللفظين لان روس الايات مواضع وقوف ٥
والتغيير في الوقف اكثر **الا** تري انهم قد لزموا الموقوف
عليه تغييرا عما هو عليه في الوصل **من** ذلك انهم
ابدلوا من التنوين الذي بعد المنصوب الفا في الوقف

نحو

نحو قوله تعالي وكان ربك قديرا وكان الله سميعا بصيرا
وشبهه **و** ابدلوا من النون الساكنة التي تصحب الالف
الفعل في الوقف ايضا الفا نحو ليكونا ولنسفعا **و** ابدلوا
فيه من التاء هاء لبيان الحركة في نحو نعمة ورحمة وجنة
وشبهه **و** زادوا فيه الهاء والالف لبيان الحركة في نحو
كتابيه وماليه وانا ومن اتبعني وانا ورسلي وشبهه
وحكي سيبويه عنهم انهم يقولون في الوقف هذه ٥
افعي فيبدلون من الف افعا يا للبيان قال وحدثنا
الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس
فكما غير الوقف بهذا التحويل التغيير كذلك غير ابو عمرو
وورش هذه الالف فيه بان نحوا بها نحو اليا قليلا ٥
وليست هذه الامالة هنا وفي نظائرها من ما مضي من
ما ياتي من الفواصل لتدل علي انقلاب الالف من اليا
ولكن لتقرب من اليا التي ابدلت من الالف للوقف للبيان
وانما حملها علي هذا ارادة الفصل بين الوصل والوقف
وذلك ان الالف في الوصل ابين منها فلذلك فتحوها
في الوصل لبيانها فيه ونحوا بها نحو اليا قليلا في الوقف
لكي تتبين بذلك كما قال هؤلا في افعا كما علم بالالف ٥
في الوصل فلما وقفوا عليها ابدلوا من الفها اليا فيه لتتبين
بذلك **ويويد** هذا ايضا ما ذكره سيبويه عن العرب
ان ناسا منها يقولون منا رمينا دنيا فيميلون الالف في الوقف

فاذا وصلوا فتحوها وهذا نحو ما عرفتك فدل على صحة ما قلناه
وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثالث

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من هذا الوزن وعين
الفعل فيه همزة وانما افردناه في باب لان الاختلاف فيه
على خلاف ما تقدم اعلم ان جميع الوارد من ذلك
ثمنية عشر موضعا اولها في الانعام راى كوكبا وفي هود
راى ايديهم وفي يوسف لولا ان راى برهان فلما راى قميصه
وفي طه راى نارا وفي الانبيا واذا راك الذين كفروا
وفي النمل فلما راها تهتز وفي فاطر فراه حسنا وفي
والصافات فراه في سواء الجحيم وفي والنجم ما راى ولقد
راه لقد راى من ايات ربه الكبرى وفي التكوير ولقد راه
وفي العلق وفي العلق ان راه استغنى قرا هذه المواضع
بامالة الراء والهمزة حمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم
من رواية يحيى بن ادم والكسائي عنه وحفص من رواية
ابي شعيب السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو من قراتي
له على فارس بن احمد وقال لي كان ابو عمران موسى بن جرير
يختار فتح الراء وامالة الهمزة وتابعه على ذلك جماعة
من الرقيين وبذلك قرات في روايته على غيره
واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر فقرات له من رواية
ابن الاخرم عن الاخفش عنه بامالة الراء والهمزة اذا لم
يتصل بالفعل ضمير فاذا اتصل به نحو فراه وراك وراها

وشبهه

وشبهه اخلص فتحهما وقرات له على ابي الفتح عن قراته بامالة
الهمزة والراء مع الاسم الظاهر لا غير وجملة ذلك خمسة مواضع
الموضع الذي في الانعام والذي في هود واللذين في
يوسف والذي في طه وما عدا ذلك باخلاص الفتح
قال لي وروى الشاميون عنه بامالة الراء والهمزة
في الانعام خاصة وكذلك روى يحيى بن محمد العليمي عن
ابي بكر عن عاصم وقرا نافع في رواية ورش من غير طريق
الاصبهاني الراء والهمزة بين اللفظين في جميع القران
وقياس قول من روى عنه التوسط في ذوات الياء
يوجب ان تكون الهمزة كذلك وبذلك قرات في رواية
المسيبي عنه في باب فعلى وغيره وقرا ابو عمرو في رواية
الدوري وابي حمدون وابي عبد الرحمن وابي خلاد وعامر
بن عمر وابي ايوب الخياط بفتح الراء وامالة الهمزة
وبذلك قرات على الفارسي عن قراته على ابي طاهر
وعلى ابي الفتح عن قراته على اصحاب ابن مجاهد وعلى
غير هذين وعلى ذلك اهل الاداء وقرا الباقون
الباب كله بفتح الراء والهمزة وكذلك روى الحلواني
عن قالون وخلف وابن سعدان ومحمد بن المسيبي عن
ابيه والاصبهاني عن ورش وكذلك حدثنا عبد العزيز
بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال اخبرني ابو بكر
عن ابن عبدوس عن ابي عمر عن اسمعيل عن نافع قال

ابو عمرو نصا اختلافهم في هذا الفعل اذا لم يستقبله الف
ولام فاما اذا استقبله ذلك ووصل به ولم ينفصل
منه بالوقف فهم مختلفون فيه على غير ما تقدم وانا اذكر
ذلك بعد ذكري لجميع الوارد منه ان شاء الله ذكر ذلك
اعلم ذلكم وان جميع ما ورد من هذا الفعل وقد استقبله الف
ولام ستة مواضع و في الانعام راي القمر وراي الشمس
و في النحل واذا راي الذين ظلموا واذا راي الذين اشركوا
و في الكهف وراي المجرمون النار و في الاحزاب ولما
راي المومنون الاحزاب فقرا هذه المواضع باماله
الراء والهمزة عاصم في رواية خلف عن يحيي عن ابي بكر
عنه وكذلك قال بن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى
عن ابي بكر وكذا روي ابو شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو
من قراتي على ابي الفتح الضرير عن اصحابه عنه وقرا حمزة
باماله الراء وفتح الهمزة وكذلك روي نصير عن الكساي
وهبيرة وابو شعيب القواس عن حفص وشعيب بن
ايوب الصريفيني وغيره عن يحيي بن ادم والعليمي
والبرجمي والكساي عن ابي بكر عن عاصم وكذلك روي
بن سعدان وابن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو
وروي ابو حمدون وابو عبد الرحمن وابراهيم في حكاية
العباس بن محمد عنه ومحمد بن شجاع عن اليزيدي عنه
بفتح الراء واماله الهمزة في الوصل والوقف كالذي لم

يلقه

يلقه ساكن من ذلك وقرا الباقون بفتح الراء والهمزة هنا
في حال الوصل فان وقف على ذلك وفصل من الالف
واللام فلا خلاف فيه كالاختلاف فيما لم يستقبله الف
ولام سواء في الامالة والتوسط والفتح قال ابو عمرو
فان لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل نحو قوله تعالى
فلما راته واذا راوك وفلما راوه واذا راوهم واذا رايت
ثم رايت وفلما راينه واذا رايتهم رايتهم وشبهه
فلا خلاف في اخلاص فتح الراء والهمزة في ذلك حيث وقع لان
الراء انما تمال تبعا للهمزة والهمزة انما تمال من اجل الالف
المنقلبه من الياء وتلك الياء معدومة في ذلك في الحالين
لان الساكن الذي اذهبها غير منفصل من الكلمة التي هي
اخرها على ان عبد العزيز بن جعفر قد حدثنا عن ابي طاهر
عن اصحابه عن نصير عن الكساي انه امال الراء من فلما
راته وهو غلط وبالفتح قرات في روايته كالجماعة وبه
اخذ فصل من امال الراء والهمزة مع غير الالف واللام
ان الهمزة التي بعد الالف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة
من ياء امال فتحة الهمزة نحو الكسرة قبلها لتميل بذلك الالف
التي بعدها نحو الياء التي هي اصلها اعلاما بذلك واشعارا
به اذ كان هذا الفعل ماخوذا من الروية ثم امال فتحة
الراء لامالة فتحة الهمزة التي بعدها ليكون العلاج بالصوت
في هذا الفعل من جنس واحد لانه احسن واخف

وقد حكي الفرا والاخفش عن العرب اناميل الراء من رمي
اتباعا لامالة الميم الممالة من اجل اليا المنقلبة الفا حدثنا
محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال قال الاخفش
قد يميل قوم التي للامالة التي تكون بعده يقولون رأي
فيميلون الهمزة لامالة الالف ويميلون الراء لامالة الهمزة
قال ابو عمرو وكذا علة ورش من غير رواية الاصبهاني
غير انه لم يبالغ في الامالة كراهة ان يبالغ في الانتحاء
نحو الياء التي هي الاصل فيصير بذلك كانه عايد الى الياء
التي كرهت حتى ابدل منها الالف فلذلك قرا الراء والهمزة
بين اللفظين طلبا للخفة مع وجود الاشعار بالاصل
وعلة من فتح الراء وامال الهمزة كعلة من تقدم غيره
انه لم يتبع الراء امالة فتحة الهمزة بل تركها على فتحها لانها
لم تنل الالف التي تجاورها نحو الياء التي هي اصلها فلذلك اخلص
فتحها كما يخلص فتح ساير الحروف التي تلي الحرف الممال وعلة
من فتح الراء والهمزة انه كره ان ينحو بالالف نحو الياء التي قد
فر منها الى الالف فلذلك فتح ما قبلها ليلا تتغير اذ كانت
لا تثبت على هيئتها الا مع انفتاح ما قبلها ولما فتح الهمزة لذلك
فتح الراء ايضا اذ كانت لا تمال الا بامالتها لما بيناه وعلة
من امال الراء والهمزة مع الالف واللام وان كانا قد ذهبا
الالف المنقلبة عن الياء الجالبة للامالة لسكونها وسكون
اللام انه لما امال الراء والهمزة مع غير الالف واللام لوجود

الجالب للامالة فيهما امالهما ايضا مع ذلك ليدل على مذهبه
في هذا الفعل في ساير القران مع غير الالف واللام وايضا
فان الالف المنقلبة من الياء لما كان عدمها انما هو في حال
الوصل فقط لم يعتد بذلك لانها تثبت عند الوقف لانفصال
الالف واللام عنها هنالك فعاملها مع الساكن مع معاملتها
مع غيره اذ كان غير لازم لمفارقته اياها في احد الحالين
فلذلك امال الراء والهمزة فيما استقبله ساكن كما يميلها
فيما لم يستقبله ساكن اعلاما بمذهبه في ذلك ودلالة
على ان ذلك الساكن غير لازم وعلة من امال الراء وحدها
انها لما سقطت الالف المنقلبة من الياء للساكنين فتح الهمزة
لسقوط ما من اجله كانت فتحتها اميلت ثم بقي امالة
فتحة الراء للاعلام بما يذهب اليه ايضا من الامالة في هذا
الفعل اذا ثبتت لامه وهي الالف ومن ما يويد مذهب
من امال فتحة الراء دون فتحة الهمزة قولهم نعم الرجل
ورحمه الله فكسروا النون والراء لكسرة حرف الحلق الذي هو العين
والحاء ثم سكنوا العين والحاء فقالوا نعم الرجل ورحمه الله فتبقوا
النون والراء على كسرها ولم يردوها الى الفتحة التي كانت
الاصل في فعل قال الشاعر وان شهد احدي فضله
ونوافله فبقي كسرة السين مع تسكينه الهاء التي من اجل
كسرها كان كسر الشين فلذلك من امال فتحة الراء واخلص
فتحة الهمزة وان كان امالها من اجلها بقي امالتها مع ذهاب

امالة فتحة الهمزة كما فعل اوليك سواء **ويويد** ذلك ايضا
قولهم صيق ثم انسبوه فقالوا صعقي فاقروا كسرة الصاد
وان كانت كسرة العين التي لها كسرة الصاد قد زالت **وعلة**
من فتح الراء وامال الهمزة انه لما كان ذلك مذهبه فيما لم
يلقه ساكن استعمله ها هنا للدلالة على ذلك ولم يلتفت ايضا
الى الساكن اذ كان لا يوجد الا في حال الوصل فقط فلذلك
لم يعتد به في تغيير الامالة **وعلة** من فتح الراء والهمزة
في الوصل ممن يرى امالتهما مع غير الساكن انه لما سقطت
الالف التي من اجلها تجوز الامالة فيها وجب اخلاص فتحهما
لعدمها **فاذا** وقف على ذلك وفصل من الساكن رجعت
امالتهما لرجوع تلك الالف **واما من** فتح الراء والهمزة
مع غير الساكن **فانه** كان بعض من يميل ذلك قد استعمل
الفتح في ما لقيه ساكن للعلة التي ذكرناها كان من فتح اولى
باستعمال ذلك فيه واحق مع طرده لاصله لاصله وقوده
لمذهبه وبالله التوفيق **فصل** فاما قوله عز
وجل وناى بجانبه في سبحان وفصلت فهما من هذا الباب
والقراء كلهم يجعلون الهمزة قبل الالف على وزن ونعى الا
ابن عامر في رواية ابن ذكوان فانه يجعل الهمزة بعد الالف
على وزن وناع **وا**ختلفوا بعد ذلك في الامالة **فقرا**
الكساي عن نفسه وعن ابي بكر عن عاصم وحمزة في رواية
خلف وابن سعدان وابي هشام بامالة النون والهمزة جميعا

والفتح

في السورتين

في السورتين **وقرا** حمزة في رواية خلاد وابي عمرو رجا عن
سليم بفتح النون وامالة الهمزة في السورتين **و**كذا روى
نصير بن يوسف عن الكساي وابراهيم بن اليزيدي عن ابيه
عن ابي عمرو **و**قد روي عن ابي شعيب عن اليزيدي مثل ذلك
وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثني ابو
الزعراء عن ابي عمر عن سليم عن حمزة بفتح النون وكسر الهمزة
وروى يحيى بن آدم والعليمي عن ابي بكر عن عاصم بفتح النون
وامالة الهمزة في سبحان خاصة وفي فصلت بفتح النون
والهمزة **و**روى الاعشى والبرجمي عنه كذلك في السورتين
وروى ابن ابي حماد عن ابي بكر في السورتين بفتح
النون وامالة الهمزة **و**كذلك روى ابو هشام عن يحيى عنه
وروى محمد بن المنذر عن يحيى عنه بفتح النون والهمزة جميعا
وتابعه عن يحيى على ذلك في السجلة ضرار بن صرد ولم
يذكر التي في سبحان **وقرا** الباقون بفتح النون والهمزة
في السورتين **ونافع** في الهمزة على ما تقدم من الخلاف
عنه في ذوات الياء **و**ان كان ابو يعقوب الازرق عن
ورش قد ذكر هذه الكلمة فيما يفتحه **فعلة** من امال النون
والهمزة ان الالف التي بعد الهمزة لما كانت منقلبة عن ياء
امال فتحة الهمزة قبلها لتميل تلك الالف بعدها نحو
الياء فيدل بذلك على اصلها ثم اتبع النون الهمزة فامالها
لامالتها ليكون العلاج بالكلمة من جهة واحدة طلبا للتخفيف

وعلة من امال الهمزة وحدها انه لما امالها للدلالة على اصل
الالف التي بعدها لم يتبعها النون لانها لم تل الحرف الممال
فلذلك اخلص فتحها وعلة من فتح في موضع وامال
في اخر ان الوجهين لما كانا جائزين مستعملين ثابتين
في الاثر استعملهما جميعا ليري فصاحتهما وجوازهما
وعلة من فتح الراء والهمزة في الوجهين انه كره
ان ينحوا بالالف نحو الياء فيكون قد قارب ما فرمته وعدل
عنه فلذلك فتح الهمزة لتسلم الالف بعدها بذلك
ولما فتح الهمزة لم يكن بد من فتح النون قبلها كما تقدم
والله اعلم

باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من الافعال الماضية
على وزن افعل بفتح الهمزة وهي الف القطع واسكان الفاء
اعلم ان جميع الوارد عن ذلك مائة وثلاثة وعشرون
موضعا اول ذلك في البقرة فاحياكم و فاحيا به ثم
احياهم واتيه الله الملك ان اتيه الله الملك وفي ال
عمران فاتيهم الله من بعد ما اراكم بما اتيهم الله وفي النسا
وقد افضى بعضكم الى بعض على ما اتيهم الله لمن القى اليكم
بما اراك الله القيها الى مريم وفي المائدة واتاكم ما لم يوت
ومن احياها في ما اتيكم وفي الانعام لين جانا ان جانا
على قراة الكوفيين في ما اتيكم وفي الاعراف ما اغنى عنكم
فالقي عصاه فلما اتيهما صالحا فيما اتيهما وفي الانفال فاويكم

ولو

واواريكم وفي التوبة بما اتيهم الله لين اتينا من فضله اغنيهم
الله فلما اتيهم من فضله وفي يونس ولا ادريكم به فلما انجيهم
وفي هود واتيني رحمة واتيني منه رحمة وفي يوسف
فادلي دلوه فانسيه الشيطان اوي اليه اخاه القيه
على وجهه اوي اليه ابويه وفي ابراهيم اذا انجيكم
فاوحي اليهم واتيكم من كل ما سالتموه وفي الحجر فما اغنى عنهم
وفي النحل والقى في الارض فاحيا به الارض واوحي
ربك وفي سبحان الذي اسرى بعبده مما اوحي اليك
ربك افاصفيكم ربكم وفي الكهف احصى لما لبثوا الا
احصيها وما انسانيه الا الشيطان وفي مريم فاوحي
اليهم اتيني الكتاب واوصيني بالصلاة لقد احصيهم
وفي طه فالقيها الذي اعطى كل شيء من القى وفي الحج وهو
الذي احياكم وفي النور الذي اتيكم وفي الشعراء فالقى
عصاه فما اغنى عنهم وفي النمل فما اتاني الله خير مما اتاكم
وفي القصص فيما اتيك الله وفي العنكبوت فانجيه الله
فاحيا به الارض وفي لقمن والقى في الارض وفي الزمر
فما اغنى عنهم وفي المومن فما اغنى عنهم وفي فصلت
فاوحي في كل سماء بربكم اردكم ان الذي احياها وفي الزخرف
واصفيكم بالبنين وفي الجاثية فاحيا به الارض وفي الاحقاف
فما اغنى عنهم وفي القتال اتيهم تقويهم واملي لهم على
غير قراة ابي عمرو واعمى ابصارهم وفي والذاريات ما اتيهم

اول حر

ربهم وفي والطور ما ايتهم ربهم وفي والنجم فاوحي الي عبده
ما اوحي واعطي قليلا واكدي اضحك وابكي امات واحيي
هو اغني واقني فابي اظلم واطغي والموتفكة اهوي
وفي الحديد بما اتيكم علي غير قراة ابي عمرو وفي المجادلة
احصاه الله فانسيهم ذكر الله وفي الحشر وما اتيكم الرسول
فانسيهم انفسهم وفي الطلاق الاما اتيها وفي الحاقة
وما ادراك ما اغني عني وفي الواقع فاوعي وفي الجن
واحصي كل شيء عددا وفي المدثر وما ادراك وفي
القيمة ولو القي معاذيره وفي والمرسلات وما ادراك
وفي والنازعات فاريه الاية والجبال ارسيها وفي
الانفطار وما ادراك ثم ما ادراك وفي المطففين
وما ادراك وما ادراك وفي والطارق وما ادراك
وفي البلد وما ادريك وفي والليل من اعطي
وفي والضحي فاوي فاغني وفي القدر وما ادراك
وفي الزلزلة اوحي لها وفي القارعة وما ادراك
وما ادراك وفي التكاثر الهيكم وفي الهمزة وما ادريك
وفي تبت ما اغني عنه فهذا جميع الوارد من هذا
الوزن قرا جميعه بالامالة حمزة والكسائي من اجل
ان اصل الفاتها اليا وانما انقلبت الفاتها لتحركها وانفتاح
ما قبلها فلذا امالها اعلاما باصلها وا ختلف عن ابن
ذكوان في موضعين من ذلك وهما قوله تعالي في الانفال

ولو

ولو اراكهم وفي والنازعات فاريه الاية فروي عنه
احمد بن المعلي وعثمان بن خرزاد الامالة فيهما وروي
الثعلبي عنه الامالة في فاريه وحده وقرات له
من طريق الاخفش باخلاص الفتح وبذلك اخذ
وقرا نافع جميع ذلك علي الاختلاف المذكور عنه
في ذوات اليا وافراني ابو الحسن عن قراته لورش
عنه ما كان فيه راء قبل الالف وما وقع راس اية الا قوله
ارسيها بين اللفظين من اجل الراء وتغييرا لروس
الاي لانها مواضع وقف والتغيير في الوقف اكثر
وفتح ما عدا ذلك من اجل الالف المنتقلة اليها عن اليا
وقد اختلف المصريون عنه في موضع واحد من ما
فيه الراء وهو قوله تعالي في الانفال ولو اريكهم فروي
عنه عامتهم الفتح فيه وبذلك اقراني ابو الفتح عن
قراته علي اصحابه وعليه احمد بن هلال وعامة اصحابه
وروي اخرون عنه ذلك بين بين وكذلك اقراني
بن خاقان وابن غلبون وهو القياس وروي عبيد بن
نعيم عن ابي بكر عن عاصم وامليه لصدي الغثال بالامالة
ولم يروه عنه غيره وقرا ابو عمرو ما كان فيه راء
قبل الالف بالامالة من اجل الراء وما كان راس اية بين
اللفظين من اجل روس الاي وما عدا ذلك بالفتح
من اجل الالف وقرا الباقون بالفتح في الباب كله

لتسلم الالف المعروف من اليا اليها بذلك ولا يختل

فصل واعلم ان في هذا الباب **خمسة** مواضع جاء
الاختلاف فيها على غير ما تقدم **وانا** اذكرها باختلافها
وعللها ان شاء الله تعالى **فاولها** قوله تعالى فاحياكم
وثم احياهم وفاحيا به واحياها وانه هو امات واحيى
وشبهه من باب الاحياء **فامال** حمزة من هذا الجنس
ما كان منسوقا بالواو ولا غير نحو واحيا **وكذلك** امال ما كان
من الحياة على وزن نفعل اذا كان منسوقا بالواو ايضا
نحو ويحيى من حي ولا يموت فيها ولا يحيى وشبهه ليدل
على ان الاصل الفه اليا **و**فتح ما عدا ذلك مما
نسق بالفاء او بثم او لم ينسق بهما ليري ان القراة
ليست موقوفة على القياس دون الاثر وليجمع بين اللغتين
لفصاحتهما وتساويهما مع انه اتبع ايضا في ذلك مرسوم الخط
فلما كان رسم جميع ما تقدم فيه بالالف دون اليا داخل
فيها اذ الفتح منها ولما رسم قوله تعالى ويحيى وما كان مثله
من ما جاء على وزن نفعل بالياء فاما لها اذ الامالة منها
فان قيل فقد امال امات واحيا في والنجم وهو مرسوم
بالالف **قيل** انما اماله لما كان ما قبله وما بعده من
ذوات الياء وكان قد امال ذلك على اصله الحقه به واتبعه
اياه ليسوي بين لفظ الفواصل بذلك مع ان استعمال
الامالة في الفواصل اكد لكونها موضع وقف والوقف موضع

التغيير **الا ترى** ان ابا عمرو وورشا قد استعملا فيها
الامالة ما لم يستعملاه في غيرها لما ذكرناه فكذلك فعل حمزة
في قوله واحيا اماله لما وقع راس اية **و**فتح ما عداه لما
وقع حشوا **فان قيل** فهل لا فعل هذا في قوله تعالى
يحيى وشبهه **قيل** لم يفعل ذلك فيه لما كانت الفه
منقلبة من واو وكانت الفه منقلبة وما بعده منقلبة
من ياء فلذلك لم يلحقه به ولم يتبعه اياه في استعمال
الامالة **فان قيل** فقد امال نموت ونحيى في المومنين
والجاثية وهما في الرسم بالف وليسا في فاصلة **قيل**
لما امال واحيا في والنجم لما ذكرناه وامال ولا يحيى في طه
وسبح لرسمه بالياء ووقوعه في فاصلة وكان قد عطف بالحياة
على الموت بالواو في الكل حمل هذين الموضعين على تلك الثلاثة
واستعمل الامالة فيهما لياتي ما كان من لفظ الحياة المعطوف
به على الموت على لفظ واحد وطريقة واحدة ولا تختلف
وان تفاصل واختلف رسمه **و**مثل هذا معروف معهود
اعني الجمع بين الشيين في الحكم اذا اتفقا في معنى المعاني
والتسوية بين لفظيهما وان افترقا في العلة واختلفا في الحكم
الا ترى ان العرب قالت يعد فالاصل يوعد فحذفت الواو
لوقوعها بين يا وكسرة استثقالا لها مع ذلك ثم قالت تعد
ونعد واعد فحذفت منه الواو ايضا ولا يا في ذلك وهي
الموجبة لحذف الياء وذلك لياتي لفظ المستقبل كله على

طريقة واحدة ولا يختلف وان افترقت العلة فيه في نظايره لذلك
كما فعله حمزة في ما تقدم سوا وقرا الكساي الجنس
كله بالامالة علي اصله وقراه الباقون علي اصولهم والثاني
قوله تعالي ولا ادريكم وادريكم حيث وقع قرا ابو عمرو
وحمزة والكساي وعاصم في رواية ابي بكر من طريق البرجمي
ويحيي بن ادم والكساي عنه بامالتها في جميع القران ه
وروي محمد بن خلف عن الاعشي عن ابي بكر ولا ادريكم به
بالامالة لم يات به من الاعشي غيره واختلف عن ابن
ذكوان فقرات له من طريق ابن الاخرم بامالتها حيث
وقعا وقرات له علي ابي الفتح عن قراته بامالة قوله
تعالي ولا ادريكم به لا غير وقرات علي ابي القاسم الفارسي
عن قراته علي النقاش عن الاخفش عنه بفتحها حيث
وقعا وروي يحيي العليمي عن ابي بكر عن عاصم بامالة
ولا ادريكم في يونس لا غير وروي ابو عمارة الاحول
عن حفص عن عاصم ولا ادريكم مثل حمزة ولم يذكر غيره
وحدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد
بن عمر قال حدثنا حسن عن البزي ولا ادريكم بالياء
وقال الخزاعي عن اصحابه عن ابن كثير بالياء غير
مهموزة ولم يرد الامالة وانما ذكرنا الياء لمخالفة الحسن
البصري في هذا الحرف اذ كان يقرؤه ولا ادرءكم به
بالتاء والهمزة وقراها نافع علي الاختلاف المذكور عنه

وقراها

وقراها الباقون بالفتح والثالث قوله تعالي وما انسنيه
في الكهف قراه الكساي وحده بالامالة ونافع علي
الاختلاف المذكور عنه وقراه الباقون بالفتح والرابع قوله
تعالي في مريم اتاني الكتاب وقوله تعالي في النمل اتاني الله
قراها الكساي وحده بالامالة ونافع علي الاختلاف المذكور
عنه وقراها الباقون بالفتح والخامس قوله تعالي في
مريم واوصاني بالصلاة امالة الكساي وحده قودا ه
لاصله في الدلالة بذلك علي الياء التي هي الاصل ولم
يحفل بالصاد وان كانت مستعلية لانها قبل الالف فهو
منحدر عنها بالامالة والانحدار بعد الاصعاد خفيف ه
وايضا فانها في فعل وقد قدمنا ان حروف الاستعلاء
تضعف في الافعال لانقلاب الفاتها بالتصريف الي الياء
التي تقوي علي جلب الامالة الا تري انك تقول اوصيت
واوصي الي فتنقلب الالف ياء فدل ذلك علي قوة الامالة
فيها وصحت ما ذهب اليه الكساي منها هاهنا وهذا كله
مع ما اتبعه من الاثر عن ايمته ونافع في ذلك علي
الاختلاف المذكور عنه وقرا الباقون ذلك بالفتح من
اجل الالف تستعلي اذا خرجت من موضعها الي موضع ه
المستعلي فلذلك فتحوها معه اخوتها منه طلبا للتخفيف
بكون العمل فيها من وجه واحد هذا مع ما اتبعه من
الاثر عن ايمتهم قال ابو عمرو وقد اختلف شيوخنا

من اهل الاداء في ثلاثة احرف سوي ماتقدم وهي قوله تعالي
واتاني رحمة واتاني منه رحمة في هود ولوان الله هداني
في الزمر فاقرانيها فارس بن احمد في رواية الجماعة عن سليم عن حمزة
باخلاص الفتح قال لي لم يمل حمزة ما اتصل بضمير من هذا
الباب الا حرفا واحدا وهو الاخير من سورة الانعام قوله
تعالي قل انني هداني ربي واقراني ذلك غيره في رواية خلف
وخلاد بالامالة كقراءة الكسائي سوا والقياس مارواه لي ابو
الفتح وبالله سبحانه وتعالي بالتوفيق

باب ذكر القسم الخامس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالي
علي وزن فعل بفتح الفاء وتشديد العين اعلم ان جميع
الوارد منه سبعة وثلاثون موضعا اولها في البقرة
فسويهن ووصي بها علي غير قراءة نافع وابن عامر وما وليهم
وفي الانعام اذ وصيكم الله بهذا ذلكم وصيكم به ذلكم
وصيكم به ذلكم وصيكم به وفي الاعراف فدليهما بغرور
بعد اذ نجينا الله منها وفي سبحان فلما نجيكم وفي الكهف
ثم سويك رجلا وفي الحج هو سميكم وفي المومنين الذي
نجينا وفي النور فوفيه حسابه وفي النمل ولي مدبرا
وفي العنكبوت فلما نجيهم وفي لقمن ولي مدبرا مستكبرا
فلما نجيهم وفي السجدة ثم سويه وفي عسق ما وصي به
نوحا وفي والنجم الذي وفي فغشيها ما غشي وفي القيمة
ولا صلي فخلق فسوي وفي الانسان ولقيهم نضرة وفي

والنازعات

والنازعات فسويها وفي الانفطار فسويك وفي سبح
فسوي فصلي وفي والشمس اذا جليها وما سويها من زكيها
من دسيها فسويها وفي العلق اذا صلي فهذا جميع الوارد
من هذا الوزن من هذا الوزن قرا جميعه بالامالة
حمزة والكسائي اعلاما بان اصل الالف اليا وانما انقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وقرا نافع جميعه علي الاختلاف
المذكور عنه واقراني ابو الحسن لورش ما كان منه راس
اية وليس بعد الالف كناية مونث بين اللفظين وما عدا
ذلك بالفتح وقرا ابو عمرو ما كان راس اية علي كل حال بين
اللفظين وما عدا ذلك بالفتح وروي خلف وابو هشام
وضرار بن صرد عن يحيي عن ابي بكر وما وليهم في البقرة
بالامالة خاصة وكذلك روي محمد بن خلف التيمي عن
الاعشي عن ابي بكر فيه قال ابو عمر وقرا اختلف
الرواة واهل الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن علي
كناية مونث نحو اي والشمس وبعض اي والنازعات
فاقراني ذلك ابو الحسن عن قراته باخلاص الفتح وكذلك
رواه ايضا عن ورش احمد بن صالح واقرانيه ابو القسم
وابو الفتح عن قراتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية
ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش وعلة ما رواه
لي ابو الحسن ان كناية المونث لما وقعت بعد الالف الممالة
وصارت خاتمة للفاصلة لم تقع تلك الالف طرفا وهو

علة تغييرها بالامالة اليسيرة بل وقعت حشوا وهو الموضع
الذي يخلص فتحها فيه على ما رواه لي عن قراته من الفرق بين
الفاصلة والحشو كما قدمناه وعلة ما رواه لي عنهم من الامالة
اليسيرة ان كناية المونث زيادة وذلك ان الفواصل
بمنزلة القوافي فكما لم يعتد بكناية المونث فيها وجعلت
صلة لحرف الروي الذي هو اخر البيت كذلك لم يعتد بها
في الفواصل وجعلت صله لاواخرها فوجب جري
الامالة في الالف قبلها على ما هي عليه اذ لم يقع بعدها كناية
مونث هذا مع ان ذلك قياس قول غير ابي الحسن
من شيوخنا من حيث لم يفرقوا في ذوات اليا بين الحشو
وغيره بل جعلوا الامالة اليسيرة مطردة فيه على ما بيناه
قبل وقرا الباقون ذلك كله باخلاص الفتح لتسلم بذلك
الالف المهروب من اليا اليها

باب ذكر القسم السادس

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك
على وزن تفعل بفتح الفا والتشديد العين اعلم ان
جميع الوارد منه للنون موضعا اول ذلك في البقرة
فتلقى ادم واذا تولى وفي ال عمران فمن تولى وفي النسا
لو تسوى على قراة حمزة والكساي ومن تولى توله
ما تولى وفي الانعام توفاه رسلنا على قراة حمزة وحده
وفي الاعراف فتولى عنهم فلما تجلى ربه فلما تغشاها وفي

يوسف

يوسف فتولى عنهم وفي طه على من كذب وتولى جزا من
تزكى وفي الحج انه من تولاه الا اذا تمنى وفي النور والذي
تولى كبره وفي القصص ثم تولى الى الظل وفي فاطر ومن
تزكى وفي والذاريات فتولى بركنه وفي والنجم فتدلى
ما تمنى عن من تولى الذي تولى وفي الواقع من ادبر
وتولى وفي القيمة ولكن كذب وتولى وفي عبس وتولى
وفي الغاشية الا من تولى وفي والليل اذا تجلى
وفي العلق ان كذب وتولى فهذا جميع الوارد من
هذا الوزن قرا جميعه بالامالة حمزة والكساي
ونافع فيه على الاختلاف المذكور عنه وقرا ابو عمرو وما
كان راس اية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح
وروى خارجة عن يحيي ومحمد بن خلف التيمي
عن الاعشى عن ابي بكر عن عاصم فتلقى في البقرة بالامالة
لم يات بها غيرهما وقرا الباقون بالفتح في جميع الباب

باب ذكر القسم السابع

وهو
ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على وزن افتعل
بسكون الفا وفتح التا والعين مع التخفيف في اوله
وهمزة الوصل اعلم ان جميع الوارد منه سبعة وسبعون
موضعا اول ذلك ثم استوى لمن اشتراه واذا ابتلى
ان الله اصطفى من اتقى فمن اعتدى بعد ذلك فمن اعتدى
عليكم بمثل ما اعتدى لمن اتقى ان الله اصطفاه من ربه فانتهى

وفي ال عمران ان الله اصطفي ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك بعده واتقي ولو افتدي به فمن افتري علي الله
وفي النساء فقد افتري انما خير لمن اتقي وفي المائدة
فمن اعتدي بعد ذلك وفي الانعام ممن افتري من افتري
ممن افتري وفي الاعراف فمن اتقي واصلح ممن افتري
ثم استوي وفي التوبة ان الله اشتري وفي يونس
استوي علي العرش ممن افتري ام يقولون افتراه فمن اهتدي
وفي هود ام يقولون افتراه الا اعتراك وفي يوسف
الذي اشتراه وفي الرعد ثم استوي وفي النحل لانعمه
اجتباه وفي سبحان فمن اهتدي وفي الكهف ممن
افتري وفي طه علي العرش استوي من افتري ثم اهتدي
ثم اجتباه ربه ومن اهتدي وفي الانبيا عليهم الصلاة
والسلام من افتراه الا لمن ارتضي وفي الحج هو اجتباكم
وفي المومنون فمن ابتغي الا رجل افتري وفي النور
الذي ارتضي لهم وفي الفرقان الا افك افتراه ثم استوي
وفي سبا افتري علي الله كذبا وفي النمل الذي اصطفي
فمن اهتدي وفي القصص اشده واستوي وفي العنكبوت
ممن افتري وفي السجدة افتراه ثم استوي وفي سبا
افتري علي الله كذبا وهذا في اوله همزة الاستفهام وفي
الزمر لاصطفي مما يخلق فمن اهتدي وفي فصلت ثم استوي
وفي عسق افتري علي الله كذبا وفي الاحقاف افتريه

وفي الفتح فاستوي وفي والنجم ذو مرة فاستوي بمن اهتدي
بمن اتقي في الحديد ثم استوي وفي الصف ممن افتري
وفي نون والقلم فاجتباه ربه وفي الواقعة فمن ابتغي
وفي الجن الا من ارتضي وفي والفجر اذا ما ابتلاه اذا
ما ابتليه وفي والليل واتقي وصدق فهذا جميع الوارد
من هذا الوزن قرا جميعه بالامالة حمزة والكساي
وقرا ابو عمرو ما كان فيه را قبل الالف بالامالة ما
وقع راس اية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح
وقرا نافع جميع ذلك علي ما تقدم من الاختلاف عنه
وروي احمد بن المعلي وعلي بن خرزاد عن ابن ذكوان
من افتري في طه بالامالة لم يذكرا عنه غيره وقياسه
كل را بعدها الف منقلبة عن يا وقد حكي احمد بن يعقوب
التايب ان بعض قرا دمشق اخبره ان ابن عامر يكسر
ما فيه الرا ويفتح ما سواه فدل ذلك علي صحة اجرا القياس
في ذوات الرا وروي هبيرة عن حفص وخزار عن يحيي
ومحمد بن خلف عن الاعشي عن ابي بكر عن عاصم لمن اشتراه
في البقرة بالامالة وقرا الباقون بالفتح في الجميع

باب ذكر القسم الثامن

وهو ما
ورد في كتاب الله تعالي من ذلك علي وزن استفعل
باسكان السين والفاء وتخفيف العين وهمزة الوصل في اوله
اعلم ان جميع الوارد منه سبعة مواضع اولها

في البقرة واذا استسقى وفي الانعام كالذي استهواه على قراءة
حمزة وحده وفي الاعراف اذا استسقاه قومه وفي طه
من استعلى وفي عبس من استغنى وفي والليل واستغنى
في العلق أن رآه استغنى قرا هذه المواضع بالامالة
حمزة والكسائي وقرا ابو عمرو الموضع الذي في البقرة والاعراف
بالفتح والاربعة الباقية بين اللفظين لانها رؤوس اي
وقرا ذلك نافع على الاختلاف المذكور عنه وقرا
الباقون بالفتح في الكل باب ذكر
القسم التاسع وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك على
وزن فاعل بفتح الفاء وتخفيف العين اعلم ان جميع
الوارد منه عشرون موضعا اوله ذلك في آل عمران
فنادته الملائكة على قراءة حمزة والكسائي وفي الاعراف
وناديهما ربهما ونادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف
ونادي اصحاب النار وفي هود ونادي نوح وفي الكهف
اذا ساوى وفي مريم اذ نادي ربه فناديها وفي الانبيا
عليهم الصلاة والسلام اذ نادي من قبل وايوب اذ
نادي ربه وزكريا اذ نادي ربه فنادي في الظلمات
وفي الشعراء واذ نادي ربك وفي والصافات ولقد
نادينا نوح وفي الزخرف ونادي فرعون وفي نون
والقلم اذ نادي وفي والنازعات اذ ناديه ربه فحشر
فنادي فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرا جميعه

بالامالة

بالامالة حمزة والكسائي وقراه نافع على الاختلاف المذكور
عنه وقراه الباقون بالفتح باب ذكر
القسم العاشر وهو ما ورد في كتاب الله تعالى من ذلك
على وزن تفاعل بفتح التاء والفاء مع تخفيف العين
اعلم ان جميع الوارد منه احد عشر موضعا منها
عشرة مواضع بلفظ واحد اولها في الانعام سبحانه
وتعالى وكذلك في يونس وفي النحل في موضعين
وفي بني اسرائيل وفي المومنين وفي القصص وفي الروم
وفي الزمر في الجن وانه تعالى جد ربنا وفي القمر
فتعاطى فعقر قرا هذه المواضع بالامالة حمزة والكسائي
وقراها الباقون بالفتح فاما قوله تعالى في الشعراء
فلما تراءى الجمعان فوزنه تفاعل ايضا لانه فعل مقدم
مثل تضارب الرجلان وشبهه قراه حمزة والكسائي
في رواية نصير عنه وحفص عن عاصم في رواية هبيرة
عنه بامالة فتحة الراء والالف بعدها في حال الوصل
وقرا الباقون بفتحها فيه فاما الوقف على ذلك
فنذكره مشروحا بعلله في باب الوقف على الممال ان شاء
الله فعلة من امال جميع ما تقدم انه نحا بالالف
في ذلك نحو اليا التي هي اصلها ليدل بذلك عليها لان
الاصل اليا ولكن لما تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا وكذا علة من قرا ذلك بين اللفظين غير انه

اقتصر في الامالة على اصله وعلة ابي عمرو وورش مع
قراتي علي بن غلبون في تخصيصهما تخصيصهما روس الاي
بالامالة ليستوي ان روس الاي موضع وقف والتغيير
في الوقف اكثر والالف خفية واذا وقف عليها ازدادت
خفا فلذلك غير الالف فيه بان نحوبها نحو الياء قليلا
لتتبين بذلك وليس كذلك ما هو غير راس اية لانه
موضع وصل والالف في الوصل ابين لاتصال الصوت
فيها بما هناك بما بعدها فلذلك فتحاها فيه لتصح
اذ كانت هي المنتقل اليها وعلة من فتح سائر ذلك
انه كره ان ينحوا بالالف نحو الياء المهروب منها الى الالف
وبالله التوفيق

باب ذكر القسم الثاني عشر

وهو ما ورد في كتاب الله تعالى على فتح وزن
فعل بفتح الفاء والعين مع التخفيف وينقسم هذا
الوزن على ثلاثة اقسام فالقسم الاول هو ما جاء من
لفظ عسى وهو فعل غير متصرف والقسم الثاني ما جاء
من لفظ متى وهو اسم لانه ظرف زمان والقسم الثالث
ما جاء من لفظ بلى وهو حرف جاء لمعنى فاما قوله عسى
فجميع الوارد منه احد وعشرون موضعا اولها في البقرة
وعسى ان تكرهوا وعسى ان تحبوا وفي النسا وعسى
ان تكرهوا وفي الاعراف قال عسى ربكم وان عسى ان يكون
في التوبة فعسى اولئك وفي يوسف عسى ان ينفعنا

وفي

وفي بني اسرايل عسى ربكم قل عسى ان يكون عسى ان يبعثك
وفي الكهف عسى ان يهدين فعسى ربي وفي مريم
عسى ان لا يكون وفي النمل عسى ان يكون وفي القصص
عسى ان ينفعنا فعسى ان يكون وفي الحجرات عسى ان يكونوا
عسى ان يكن وفي التحريم عسى ربه عسى ربكم وفي ن
والقلم عسى ربنا واما متى فجميع الوارد منه تسعة مواضع
اولها في البقرة متى نصر الله وفي يونس متى هذا الوعد
وفي سبحان متى هو وفي الانبيا عليهم الصلاة والسلام
متى هذا الوعد وفي النمل متى هذا الوعد وفي السجدة متى هذا
الفتح وفي سبا متى هذا الوعد وفي يس متى هذا الوعد
وفي الملك متى هذا الوعد واما بلى فجميع الوارد منه
اثنان وعشرون موضعا اولها في البقرة بلى من كسب
سيئة بلى من اسلم بلى ولكن وفي ال عمران بلى من اوفى
بلى ان تصبروا وفي الانعام بلى وربنا وفي الاعراف
بلى شهدنا وفي النحل بلى ان الله بلى وعدا عليه حقا
وفي سبا قل بلى وربي وفي يس بلى وهو الخلاق وفي الزمر
بلى قد جاتك قالوا بلى وفي المومن قالوا بلى وفي الزخرف
بلى ورسلنا وفي الاحقاف بلى انه بلى وربنا وفي الحديد
قالوا بلى وفي التغابن قل بلى وربي وفي الملك قالوا بلى
وفي القيامة بلى قادرين وفي الانشقاق بلى ان ربه
فهذا جميع الوارد من هذه الاقسام الثلاثة قراها

بالامالة حمزة والكسائي **وقراها** نافع على الاختلاف المذكور عنه
لانها في الخط بالياء **وقراها** الباقون بالفتح **فعلة** من
امالها ان عسى لما كانت فعلا ماضيا ومعناها المقاربة
والترجي والتوقع وكانت الفها منقلبة عن الياء لتحركها
وانفتاح ما قبلها بدليل ظهور الياء في قوله هل عسيتم اما لها
لقوة الامالة في ذوات الياء من الافعال وليوذن بذلك
ان الياء اصل الفها **واما متى** فانها لما كانت ظرف زمان
ينطلق على جميع انواعه في الشرط والسوال متى نصر الله
وكانت الفها منقلبة عن الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها
بدليل ظهور الياء عند قولهم في تثنيتها متيان اذا سمي بها
اما لها لقوة الامالة في ذوات الياء من الاسماء وليدل
بذلك على ان اصل الفها الياء **واما بلى** فانها لما كانت حرفا
معناه الايجاب بعد النفي **الا** ترى انها لا تقع الا بعد كلام
فيه حرف نفي كقوله الست بربكم قالوا بلى والم ياتكم نذير
قالوا بلى وشبهه واشبهت الاسم في جواز الوقف
عليها في الجواب ووجود الفايدة مع ذلك كما يوقف على
الاسم فيه سوا نحو قول القايل الست اخاك والبس زيد
في الدار فيقول المجيب بلى كما تقول من اخوك ومن في
الدار فيقول المجيب زيد فلما اشبهت الاسم في ما عرفتك
اميلت لتدل امالتها على تلك المشابهة التي قد حلتها
ولتكون ايضا فرقا بينها وبين ما كان من حروف المعاني

التي

[illegible]

التي لا مشابهة بينه وبين الاسم نحو الا والا وما ولا و
اشبهه من الحروف التي لا يجوز امالتها **وقال الكوفيون**
انما اميلت بلى لان الالف التي في اخرها للتانيث بمنزلتها
في حبلى وسكرى ولذلك كتبت ياء والاصل بل زيدت عليها
الالف دلالة على ان السكوت عليها ممكن وانها لا تعطف
ما بعدها على ما قبلها كما تعطف بل ويمكن عندهم دخول علامة
التانيث عليها كما يمكن دخولها على نظايرها من الحروف
نحو رب وثم حين قيل ربت وثمت وثمت فادخل عليها
تا التانيث دلالة على تانيثها **حدثنا** بمعنى هذا محمد
بن احمد عن ابن الانباري عن اصحابه الكوفيين **وعلة**
من قرا ذلك بين اللفظين كعلة من امال غير انه توسط
في الامالة على اصله **وعلة** من فتح انه لما كانت الالف
هي الموجودة في اواخرها اعطيها الفتح اذ هو منها وكان
اولى بها مما ليس هو منها **فهذا** جميع ما اختلفت القراة
فيه من الافعال الماضية بالفتح والامالة **واما الافعال**
المستقبلة فنذكرها مفردة بابواب انها على نحو ما تقدم ان
شاء الله تعالى **باب ذكر ما ورد** في كتاب
الله تعالى من الافعال المستقبلة التي في اوايلها الزوايد
الاربع الياء والتاء والنون والهمزة **اعلم** ان هذا الباب
ينقسم **على عشرة اقسام** وانا افرد كل قسم في باب على حدة
على ما جرت عادتنا عليه ليقرب ما حده ان شاء الله تعالى

باب ذكر القسم الاول وهو ما ورد من ذلك
على وزن نفعلي بالتا والتا والنون وهن مفتوحات والفا
ساكنة والعين مفتوحة خفيفة **اعلم** ان جميع الوارد
منه **مائة وستة وعشرون** موضعا **اول** ذلك
في البقرة بما لا تهوى انفسكم ولن ترضى عنك قد نرى تقلب
وجهك قبلة ترضيها وفي ال عمران لا يخفى عليه شيء
يغشى طايفة منكم وفي النساء ما لا يرضى من القول وفي
المايدة نخشى ان تصيبنا وترى كثيرا منهم لولا ينهاهم
بما لا تهوى وترى كثيرا منهم ترى اعينهم وفي الانعام ولو
ترى اذ وقفوا ولو ترى اذ وقفوا ولو ترى اذ الظالمون
وما نرى معكم ولتصغى اليه وفي الاعراف انه يريكم ه
فاليوم ننسيهم الا نريك وانا لنريك لن تريني فسوف
تريني وينهيهم عن المنكر وفي الانفال ولو ترى اذ
ويحيى من حي وفي التوبة وتابى قلوبهم لا يرضى عن القوم
هل يريكم من احد وفي هود ما نريك الا بشرا وما
نريك اتبعك وما نرى لكم اتنهينا ان نعبد وانا لنريك
فينا وفي يوسف انا لنريك من المحسنين وفي ابراهيم
وما يخفى على الله وتغشى وجوههم وفي النحل وينهى عن
الفحشاء وفي سبحان كتابا يلقيه على غير قراة ابن عامر
يصليها او ترقى في السماء وفي طه لتشقى لمن يخشى بما
تسعى فتردى حتى تسعى او يخشى وان يطغى ولا يخشى

انها

انها تسعى ولا يحيى ولا تخشى لترضى لا ترى فيها عوجا فتشقى
ولا تعرى ولا تضحى لا يبلى ولا تشقى لعلك ترضى في غير
قراة ابي بكر عن عاصم والكسايي وتخزى وفي المومنين
نموت ونحيى وفي النور يغشيه موج [illegible]
وفي الفرقان او نرى ربنا وفي الشعراء الذي يريك ح
وفي النمل صالحا ترضيه وفي القصص ونري فرعون
على قراة حمزة والكسايي من اقصى المدينة يسعى وفي العنكبوت
ينهى عن الفحشاء يوم يغشيهم العذاب وفي السجدة
ولو ترى اذ وفي الاحزاب احق ان تخشاه وفي
سبا ولو ترى اذ الظالمون ولو ترى اذ فزعوا وفي
يس ماذا ترى على غير قراة حمزة والكسايي وفي ص
لا نرى رجالا وفي الزمر ولا يرضى لعباده فتراه مصفرا
وفي المومن لا يخفى على الله وفي عسق وتريهم يعرضون
وفي الجاثية نموت ونحيى وترى كل امة اليوم ننساكم
وفي الاحقاف صالحا ترضيه لا ترى الا مساكنهم ح
على غير قراة عاصم وحمزة وفي الفتح تريهم ركعا سجدا
وفي والنجم ما يغشى لمن يشا ويرضى فهو يرى وفي الرحمن
جل وعز ويبقى وجه ربك وفي الحديد يسعى نورهم
فتريه مصفرا وفي الممتحنة **لا ينهاكم الله** انما ينهيكم
الله في التحريم نورهم يسعى وفي الملك ما ترى في
خلق الرحمن هل ترى من فطور وفي الحاقة فهل ترى لهم

لا تخفى منكم خافيه و في الواقعة وترىه قريبا و في والنازعات
فتخشى تشعى لمن يخشى لمن يرى من يخشيها و في عبس تشعى
وهو يخشى و في الانشقاق ويصلى سعيرا على قراة عاصم
وابي عمرو وحمزة و في الاعلى جل وعز فلا تنسى وما يخفى
من يخشى ولا يحيى و في الغاشية تصلى نارا حامية
عيا غيو قراة ابي بكر عن عاصم وابي عمرو و في الشمس
اذا يغشيها و في والليل اذا يغشى لا يصليها ولسوف
يرضى و في والضحى فترضى و في العلق ليطغى الذي ينهى
بان الله يرى و في تبت سيصلى نارا فهذا جميع الوارد
من هذا الوزن قرا جميعه بالامالة حمزة والكسائي
وقرا في والصافات ماذا ترى بضم التا وكسر الراء
كسنة خالصة جعلاه فعلا رباعيا على معنى ماذا تشير
وقرا ابو عمرو ما كان فيه را بعدها الف الامالة م
ولم يمل احد ماذا ترى الا ابا عمرو وهبيرة عن حفص
وابن ذكوان من رواية احمد بن المعلى وعثمان بن خرزاد
واحمد بن يوسف التغلبي ومحمد بن موسى الصوري وما
وقع راس اية بين اللفظين وما عدا ذلك بالفتح
وقرا نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه
واقراني بن غلبون لورش ما فيه را بعدها الف وما
وقع راس اية ولم يتصل بالالف كناية مونث بين اللفظين
وما عدا ذلك بالفتح واقراني خلف بن ابراهيم

الخاقاني وفارس بن احمد لورش جميع ذلك بين اللفظين
وكذلك نص عليه عن ورش ابو الازهر وابو يعقوب
وداود بن ابي طيبة وساير اصحابه وقرات جميع ذلك
في رواية الاصبهاني عنه بالفتح وبذلك قرا الباقون
وروى هبيرة عن حفص عن عاصم ما كان من لفظ ترى
ويرى ونرى بالتا والبا والنون بالامالة وبذلك قرات
في روايته وروى ساير الرواة عن حفص ذلك
باخلاص الفتح فصل واعلم ان في قوله تعالى
في الانعام ولتصغى اليه لغات منها صغى يصغى صغيا
لاجل حرف الحلق من صغيت وبها نزل القران ورسمت
الكلمة في المصاحف وامالت الفها القرا دلالة على انقلابها
من اليا ومنها صغا يصغوا صغوا وصغوا من صغوت
ومنها صغى يصغى اصغا وحكى الفرا عن بعض العرب
صغيت اصغى مثل رضيت ارضى وعن ابن عباس رضي الله
عنه ولتصغى لترجع وعنه ايضا وعن السدي لتميل
لتميل وعن بن زيد ليهووا ذلك قال والرجل يقول
صغيت الى المراة هويتها وبالله التوفيق باب
ذكر القسم الثاني وهو ما ورد من ذلك على وزن
يفعل ونفعل بالياء والتاء والنون وهي مضمومات
مع اسكان الفاء وفتح العين وتخفيفها اعلم ان جميع
الوارد عنه ثلاثه وسبعون موضعا اول ذلك في ال

عمران ان يوتى احد وانتم تتلى عليكم و في المايدة الاما يتلى
عليكم و في الانعام الاما يوحي الي ليقضى اجل حتى نوتى
فلا يجزى و في الاعراف الاما يوحي الي و في الانفال
واذا تتلى عليهم و في التوبة يوم يحمى عليها و في يونس
واذا تتلى عليهم الاما يوحي الي الا ان يهدى واتبع
ما يوحي اليك و في هود يوحي اليك و في يوسف
يوحي اليهم في قراة غير حفص و في الرعد يسقى بماء
واحد باليا دون التاء و في ابراهيم ليسقى من ماء
و في النحل يوحي اليهم على غير قراة حفص و في سبحان
سبحان تلقى في جهنم اذا تتلى عليهم و في الكهف
يوحي الي و في مريم اذا تتلى عليهم واذا تتلى و في
طه ما يوحي لتجزى كل نفس ما يوحي ان يقضى اليك
اليوم تنسى لعلك ترضى على قراة ابي بكر عن عاصم
والكساي و في الانبياء عليهم الصلاة والسلام يوحي
اليهم في غير قراة حفص فاما الحرف الثاني وهو قوله
الا يوحي اليه فلم يخلف احد لان حمزة والكساي قراه
بالنون لحفص و نافع فيه على مذهبه المختلف عنه
فيه انما يوحي الي و في الحج الاما يتلى عليكم واذا تتلى
عليهم و في المومنين تتلى عليكم اياتي تتلى عليكم
و في الفرقان تملى عليه بكرة او يلقى اليه كنز و في
القصص واذا تتلى عليهم يجبى اليه ان ياتي اليك

وفي

و في العنكبوت تتلى عليهم و في الاحزاب ما يوحي اليك
كالذي يغشى عليه واذكرن ما يتلى و في سبا واذا تتلى
عليهم و في فاطر لا يقضى عليهم و في ص ان يوحي الي و في
المومن اليوم تجزى فلا يجزى الا مثلها و في السجدة
يوحي الي افمن يلقى في النار و في الجاثية تتلى عليه
ولتجزى كل نفس واذا تتلى عليهم تدعى الي كتابها تتلى
عليكم و في الاحقاف واذا تتلى عليهم الاما يوحي الي
لا ترى الا مساكنهم على قراة عاصم وحمزة و في والنجم وحي
يوحي سوف يرى ثم يجزيه الجزا الاوفي و في الصف
وهو يدعى و في ن والقلم اذا تتلى و في المدثر
ان يوتى صحفا و في القيمة من مني يمنى و في المطففين
اذا تتلى عليه و في الغاشية تصلى نارا على قراة ابي
بكر وابي عمرو وتسقى من عين انية و في والليل من نعمة
تجزى فهذا جميع الوارد من هذا الوزن قرا جميعه
جميعه بالامالة حمزة والكساي وقرا ابو عمرو ما كان راس
اية بين المتطرفين وقرا سوف يرى في والنجم بالامالة
من اجل الراء و فتح ما عدا ذلك وقرا نافع جميع ذلك
على ما تقدم من الاختلاف عنه وقرا الباقون بالفتح
في الجميع **باب ذكر القسم الثالث** وهو ما ورد
من ذلك على وزن تفعل بالياء والتاء وضمها وفتح الفاء
وتشديد العين اعلم ان جميع الوارد منه عشر

مواضع اولها في البقرة ثم توفى كل نفس وفي ال عمران وتوفى
كل نفس وفي النسا لو تسوى بهم في قراة عاصم وابن كثير
وابي عمرو وفي النحل وتوفى كل نفس وفي سبحان يلقيه منشورا
في قراة ابن عامر وفي القصص ولا يلقيها وفي السجدة ومايليها
وفي الانسان تسمى سلسبيلا وفي الانشقاق ويصلى سعيرا
في قراة من عدد فهذا جميع الوارد من هذا الوزن فقرا
جميعه بالامالة حمزة والكساي واختلف عن ابن ذكوان
عن ابن عامر في قوله يلقاه فروي عنه احمد ابن انس
والثعلبي الامالة فيه وحدثنا فارس بن احمد المقري قال
حدثنا عبد الله بن الحسين قال حدثنا ابن شنبوذ عن الاخفش
عن ابن ذكوان انه امال ثلاثة احرف مزجية في يوسف واتى
امر الله في اول النحل ويلقيه في سبحان والذي قرات به في
رواية بن ذكوان من طريق الاخفش في الثلاثة على الفارسي
وابي الفتح وابن غلبون بالفتح وقرا نافع جميع ذلك
على ما تقدم من الاختلاف عنه وقرا الباقون بالفتح في الجميع

باب ذكر القسم الرابع

وهو ما ورد
من ذلك على وزن تتفعل بالياء والتاء وضم اليا وفتح التاء
والفاء والعين مع التشديد اعلم ان ذلك موضعان
في الحج والمومن ومنكم من يتوفى قراهما بالامالة حمزة والكساي
وقراهما نافع على الاختلاف المذكور عنه وقراهما الباقون
بالفتح

باب ذكر القسم الخامس

وهو ما

ما ورد من ذلك على وزن تتفعل بتائين في الاصل لا في
الخط مع ضمهما وفتح الفاء والعين وتشديدها اعلم
ان جميع ذلك خمسة مواضع اولها في النساء ان الذين
توفاهم الملايكة وفي النازعات الى ان تزكى وفي عبس
فانت له تصدى على غير قراة الحرميين في هذين الحرفين
فانت عنه تلهى وفي والليل نارا تلظى والاصل في هذه
المواضع تاءان الا ان احدهما حذفت تخفيفا وقيل الاولى
هي المحذوفة وقيل الثانية وذلك اوجه وادغمها
نافع وابن كثير في قوله تزكى وتصدى بعد ان قلبها
زايا في تزكى وصادا في تصدى قراهذه المواضع بالامالة
حمزة والكساي وقرا ابو عمرو الموضع الذي في النساء
بالفتح وما عداه بين اللفظين لوقوع ذلك راس اية
وقراها نافع على الاختلاف المذكور عنه وقراها الباقون
بالفتح

باب ذكر القسم السابع

وهو ما ورد
من ذلك على وزن يتفعل بالياء والتاء في الاصل لا في
الخط واللفظ مع التشديد اعلم ان ذلك موضعان
وهما في عبس قوله تعالى لعله يزكى الاصل فيهما يتزكى
فادغمت التاء في الزاي بعد ان قلبت زايا قراها حمزة والكساي
بالامالة وقراها ابو عمرو بين اللفظين لانها راس اية
وقراها نافع على الاختلاف المذكور عنه وقراها الباقون
بالفتح

باب ذكر القسم الثامن

وهو

ماورد من ذلك على وزن يفتعل بالياء مع ضمها واسكان الفاء
وفتح العين مع التخفيف اعلم ان ذلك موضعان ايضا
اولهما في يونس ان يفترى من دون الله وفي يوسف حديثا
يفترى قراهما ابو عمرو وحمزة والكسائي بالامالة وقراهما
نافع على الاختلاف المذكور عنه وقراهما الباقون بالفتح

باب ذكر القسم التاسع

وهو ما ورد من
ذلك على وزن يتفاعل بالياء والتاء وبتاءين مع فتح الفاء
والعين والتخفيف اعلم ان ذلك ثلاثة مواضع
اولها في النحل يتوارى من القوم وفي السجدة تتجافى جنوبهم
في والنجم تتمارى قراها بالامالة حمزة والكسائي وقرا
ابو عمرو تتجافى بالفتح وبها يتوارى وتتمارى بالامالة
وحدثني الحسين بن محمد بن علي البصري قال حدثنا
احمد بن نصير قال اقراني ابو الحسين ابن المنادي في
قراءة ابي عمرو يتوارى بالفتح قال واقرانيه ابن مجاهد
بالامالة قال والعباس مع ابن مجاهد قال ابو عمرو
وذلك على ما قال وغلط ابن المنادي في ذلك وقراها
نافع على الاختلاف المذكور واقراها الباقون بالفتح

باب ذكر القسم العاشر

وهو ما ورد
من ذلك على وزن افعل بفتح الهمزة وهي للمتكلم واسكان
الفاء وفتح العين وتخفيفها اعلم ان جميع الوارد منه
ثلاثة عشر موضعا اولها في الانعام اني اراك وفي

الاعراف

80

الاعراف فكيف اسى وفي الانفال اني ارى ما لا ترون وفي
هود ولكني اريكم اني ما انهيكم عنه اني اريكم بخير وفي يوسف
اريني اعصر اريني احمل اني ارى سبع بقرات وفي طه
اسمع وارى وفي والصافات اني ارى في المنام وفي المومن
الا ما اريكم وفي الاحقاف ولكني اريكم قراهن المواضع
بالامالة حمزة والكسائي وروى ابن المعلى وابن خرزاد
على ابن ذكوان انه امال من ذلك حرفا واحدا وهو قوله
تعالى في الاحقاف ولكني اريكم وقرات ذلك من طريق
الاخفش بالفتح وقرا ابو عمرو فكيف اسى في الاعراف
واني ما انهاكم في هود بالفتح وما عداهما بالامالة وكذا
روى هبيرة عن حفص في ما قرات له وقراها نافع كلها
على الاختلاف المذكور عنه واقراني ابو الحسن لورش اسى
وما انهيكم بالفتح وما عداهما بين اللفظين وقراها الباقون
بالفتح فعلة من امال الالف في الابواب المتقدمة انه
لما كان اصلها الياء وانما قلبت الى الالف من اجل تحركها وانفتاح
ما قبلها امالها ليقربها بالامالة من الياء التي هي اصلها ويدل
بذلك عليها كما فعل من اشم القاف من قيل وبابه ونحا بالكسرة
في ذلك نحو الضمة وامالها يسيرا ليدل ايضا بذلك على ان
الاصل فعل بضم الفاء فلذلك اشمها اعلاما بذلك واشعارا به
ودلالة عليه وكذا علة من قراها بين اللفظين غير انه
اقتصر في امالتها طلبا للتخفيف بذلك مع توفر المعنى

وعلة ابي عمرو في فتحها اذا لم يكن ما قبلها رآ او تكون في
راس اية انه كره ان ينحوا بالالف نحو اليآء ولئلا يكون
بذلك كالعايد الى مقاربة اليآء الذي فر منها الى الالف
فلذلك فتحها ليتخلص له واما علة في امالتها اذا كان
قبلها رآء بانه اراد بذلك الفرق بين ما كانت فآء الفعل
منه او عينه رآ وبين ما كانت فاوه او عينه غير را
لما للعرب في الرآء من المذهب في الكسر لها ومن اجلها
ما ليس هو لهم في غيرها من الحروف على ما شرحناه في الفات
الاسماء وكذا علة من خصها بالامالة اليسيرة واما
علته وعلة ورش من قراتي على ابي الحسن في امالة
الامالة يسيرا اذا كانت كلمة هي بها من اية فانه لما كانت
رووس الاي مع وقوف والتغيير في الوقف اكثر كما بيناه
وكانت الالف حرفا خفيا واذا وقف عليها ازدادت
خفاء من اجل انقطاع الصوت نحوها نحو اليآء قليلا
لتتبين بذلك وفتحها فيما ليس هو راس اية لانه
موضع وصل والوصل الالف فيه ابين من اجل اتصال
الصوت الى ما بعدها وعلة الباقين في اخلاص فتحها
حيث وقعت انهم ارادوا بذلك ان تخلص الالف التي
قد فروا اليها اذا الفتح منها ومشاكلها وعلة من خص
من ذلك شيا بفتح او امالة دون شي او جمع ذلك في
حرفه انه اراد بذلك الجمع بين اللغتين لجوازهما وفصاحتهما

مع

مع ماصح عنده من الاثر في ذلك عن ايمته وبالله التوفيق

فصل ٥٤٢ فاما قوله عز وجل في النمل انا اتيك به
في الموضعين فامال فتحة الهمزة والالف بعدها حمزة
في رواية خلف وابي هشام وابن سعدان وابي عمرو
ودجا عن سليم عنه وروى خلاد عن سليم بغير امالة
وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد قال امال
حمزة انا اتيك به اشم الهمزة شيا من الكسر ولم يملها
غيره ولم يميز ابن مجاهد الروايات عن حمزة وحدثنا
عبد العزيز ابن ابي غسان المقري قال حدثنا عبد الواحد
بن عمر ابن ابي هاشم قال اقراني ابو عثمان يعني سعيد
بن عبد الرحيم الضرير عن ابي عمر عن الكسائي ذلك بالامالة
مثل حمزة قال واصحاب ابي الحارث لا يعرفون الامالة
ولم يذكرها نصير عن الكسائي قال ابو عمرو وبالفتح
قرات انا للكسائي من سائر طرقه وعلة حمزة في الامالة
انه لما لزمت الكسرة والياء في هذين اللغتين امال فتحة
الهمزة نحو الكسرة لتميل الالف التي بعدها نحو الياء فيتناسب
الصوت فيهما وفي الكسرة والياء اللتين بعدهما فيحسن ويخف
ويخف بكونه في الجمع من وجه واحد وعلة الباقين
في الفتح انه لما كانت الهمزة همزة المضارعة وكانت الياء
التي للمضارعة نحو يأتيك لو كانت موضعها لم تجلب هذه
الكسرة والياء اللتان بعد الالف الامالة معها فكذلك

ينبغي ان لا يجلباها مع الهمزة في ايتك ايضا الا تري انهم
قالوا يفعل كما فعلوا في الفعل مع اليا، ثم اتبعوا ساير حروف
المضارعة اليا في ذلك وكذلك قالوا انا اكرم فاسقطوا
الهمزة الاصلية مع همزة الاخبار ثم اسقطوها مع ساير
حروف المضارعة اتباعا للهمزة لتتفق حروف المضارعة
في ذلك ولا تختلف فكذلك ايضا لما كانوا يفتحون هذه
الالف مع اليا فتحوها مع الهمزة ايضا اتباعا لها
لتتفق حروف المضارعة في الفتح ولا تختلف وكذلك
وهذا الفعل فعل مضارع ووزنه مع ما اتصل به افعل
بفتح الهمزة واسكان الفاء وكسر العين وضم اللام فالهمزة
التي في اوله للمضارعة والالف التي بعدها التي هي عين
لا بدل من الهمزة الاصلية التي في اني انها سكنت ههنا
لدخول حرف المضارعة عليها كما تسكن الصاد في يضرب
والخاء في يخرج وشبههما مع ذلك التخفيف وانما لزمها
البدل هنا لسكونها وانفتاح ما قبلها وكون ذلك
المفتوح همزة وسكنت اليا استثقالا للضمة عليها
وفاعل هذا الفعل مضمر فيه يعود الي المتكلم ومفعولاه
الكاف والجار والمجرور اللذان بعدها قال ابو عمرو
فان قال قايل من اين جاز امالة الالف في هذه الكلمة
وهي فيها منقلبة عن همزة والمنقلب من الشي بمنزلة
ما انقلب عنه فكما لا يجوز امالة الهمزة كذلك لا يجوز

امالة ما انقلب عنها الا تري ان من خفف همزة الرويا
ورويي فابدلها واوا ساكنة لم يدغمها في اليا بعدها وذلك
من حيث كانت منقلبة عن همزة والهمزة لا تدغم راسا
فكذلك ما انقلب عنها قيل امالة الالف فيما تقدم
مع كونها منقلبة عن همزة تسوغ ولا تمتنع من جهتين
صحيحتين احدهما ان تلك الهمزة التي انقلبت الالف عنها
لو صيرها القلب الصحيح الذي لزمته حرف مد ولين
خالصا كما صيرت اليا والواو المتحركتين الواقعتين عينا
ولاما في الافعال في نحو رمي ودعي وسعي وجا وشا وخاف
حرف مد ولين صحيحا لحكما تمال هذه الالف المنقلبة عن
اليا والواو مع امتناع ما انقلبت عنه من الامالة كذلك
تمال تلك الالف المنقلبة عن الهمزة مع امتناع الهمزة
من الامالة سوا والجهة الثانية ان العرب قد اجرت
الالف المنقلبة عن الهمزة مجري الالف المنقلبة عن
اليا والواو في ان وقعت كل واحدة منها ردفا في الشعر
الذي هو مبني علي التعادل والتساوي نحو دابر وزال
وبال وذلك من حيث اشتركا في خلوص المد والسكون
ومد الصوت فكما اجرت العرب المنقلبة عن الهمزة
مجري المنقلبة عن اليا والواو في ذلك كذلك جرت
مجراها في الامالة ويقوي ذلك ايضا ان
من العرب من يدغم الواو الساكنة المنقلبة عن الهمزة

في الياد فيقول الرياد يقوم كما تدغم التي ليست بمنقلبة عنها
نحو قوله ليا وشبهه على ان خلف بن هشام البزار قد
حكي ان حمزة لم يمل الالف في انا اتيك من حيث كان فعلا
مضارعا على مثال افعل كما قدمناه بل من حيث كان اسما
على مثال فاعل وذلك انه قال انما امال لان المعنى انا
فاعل ذلك واذا كان ذلك بالامالة في الف فاعل مطردة
وسواء كانت الفاء قبلها همزة او غيرها نحو آمر وآمن وآسن
ونافع ومالك وجامع وذاهب وشبهه لانها زايدة
للبناء وليست بمنقلبة عن شي فهي مدة خالصة
وكسرة عين الفعل بعدها لازمة فتقوى الامالة بذلك
والكاف في هذه الكلمة على هذا المذهب في موضع خفض
بالاضافة وبالله التوفيق

باب ذكر ما جاء من الافعال المستقبلة على وزن يفاعلون ويفاعل وفاعلوا بالياء والنون وضمها وكسر العين

وهي سارعوا اعلم ان جميع ذلك تسعة مواضع
اولها في ال عمران ويسارعون في الخيرات وسارعوا
الى الذين يسارعون وفي المايدة الذين يسارعون في الكفر
يسارعون في الاثم يسارعون فيهم وفي الانبياء
عليهم الصلاة والسلام انهم كانوا يسارعون وفي
المومنين نسارع لهم في الخيرات يسارعون في الخيرات
قرا هذه المواضع بالامالة الكسائي في غير رواية ابي الحرث

ونصير

ونصير وقراها الباقون بالفتح فاما عز وجل في الفاتحة
كيف يواري سواة اخيه وفاواري سواة اخي فاجمعت
القراة على اخلاص الفتح فيهما الا ما حدثنا به عبد العزيز
بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابو طاهر ابن ابي هاشم
قال حدثنا ابو طاهر قراة على ابي عثمان الضرير عن ابي
عمر عن الكسائي يواري بالامالة عن غيره قال ابو عمرو
وقياس ذلك الموضع الذي في الاعراف وهو قوله
تعالى يواري سواتكم ولم يذكره وعلة الكسائي في امالة
هذه المواضع انه لما وليت الراء هذه الالف
وهي مكسورة كسرا لازما لانها كسرة بنا لا كسرة اعراب
والراء لما فيها من التكرير تجري مجرى حرفين مكسورين
قويت على جلب الامالة فيها فلذلك امالها طلبا للخفة
وعلة الباقين في فتحها ان الالف لما كانت هذه الالف
لا اصل لها وانما هي زايدة لبناء المثال التي هي فيه
عاملوها بالفتح الذي هو منها لتسلم بذلك فتصح لها
دلالتها على البناء الذي زيدت من اجله فلذلك فتحوها
وعلة جمع الكسائي في حرفه بين الوجهين انه اراد
ان يري جوازهما وصحتهما في الاثر فلذلك جمعهما
قال ابو عمرو فهذا جميع المختلف فيه بالفتح والامالة
من الافعال الماضية والمستقبلة قد ذكرناه بعلله
ووجوهه على طريق الاختصار ليخف ماخذه ويسهل

حفظه وانا متبع ذلك ما بقي من ابواب الامالة ليكون كتابا
هذا جامعا لهذا الباب ومفردا بهذا الفن ومحيطا بجليه
ومشهوره ومحتويا على خفيه ونادره فلا يحتاج الى غيره
من كتب القراء والمقربين واهل اللغة والنحويين ان شاء
الله تعالى

باب ذكر ما اختلفت القراء فيه بالفتح والامالة في حروف التهجي الواقعة

في فواتح السور فمن ذلك الراء في اول يونس وهود
ويوسف وابراهيم عليهم الصلاة والسلام والحجر والمر في اول
الرعد قرا بامالة فتحة الراء في هذه المواضع ابو عمرو
وحمزة والكسائي وابن عامر بخلاف عن هشام بن عمار وقرات
له على ابي الفتح باخلاص الفتح وقرات له على ابن غلبون
بالامالة وبذلك ورد النص عنه فحدثنا ابو الحسن
شيخنا قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن انس
واخبرنا احمد بن عمر قال حدثنا احمد بن سليمان قال
حدثنا محمد بن محمد الباغندي قالا حدثنا هشام باسناده
عن ابن عامر الراء مكسورة الراء وكذلك حدثنا محمد بن احمد
عن ابن مجاهد عن الحسن الرازي عن الحلواني عن هشام
وكذلك حدثنا ايضا عبد العزيز بن جعفر عن ابي طاهر
عن اصحابه عن الحلواني وعن اسحق ابن ابي حسان عن
هشام وبذلك اخذ واختلف في ذلك عن ابي بكر عن عاصم
فروى عنه يحيى بن آدم ويحيى بن محمد العليمي الامالة كذلك

روي

روى هبيرة عن حفص وروى الكسائي والاعشى والبرجمي
عن ابي بكر وعمرو وعبيد عن حفص الفتح قال الكسائي
عن ابي بكر لم يكسر عاصم حرفا من حروف الهجاء الا طه حدثنا
بذلك الفارسي قال حدثنا ابو طاهر قال حدثنا عبيد
بن محمد قال حدثنا ابن سعدان عن الكسائي عن ابي بكر
عن عاصم انه لا يكسر شيئا وحدثنا عبد العزيز بن جعفر
قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثني بن بن يونس
قال حدثنا بن صدقة قال حدثنا ابو الاسباط قال
حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد عن ابي بكر عن عاصم انه كان
يكسر الراء واختلف عن نافع فروى عبد الصمد ويوسف
بن عمرو وداود ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن صالح
عن ورش عنه بين اللفظين وقال بن صالح بكسر الراء
يريد التوسط وروى الاصبهاني عن اصحابه عن ورش بالفتح
وروى المسيبي عن نافع بالفتح وبذلك قرات في رواية
ابيه عنه وقرات في رواية بن سعدان عنه بين اللفظين
وبذلك قرات في رواية ابي الزعراء عن ابي عمر عن اسمعيل
وفي رواية القاضي وابي عون الواسطي عن الحلواني
عن قالون وقرات في رواية ابن فرح عن ابي عمر عن
اسمعيل وفي رواية الجماعة عن قالون بالفتح وبذلك
قرا الباقون وقوله تعالى كهيعص قرا الكسائي
بامالة فتحة الهاء والياء جميعا وكذلك اقراني ابو الفتح

في رواية ابي شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو من غير طريق ابي
عمران عنه و حدثنا خلف بن ابراهيم الخاقاني قال حدثنا
الحسن بن رشيق قال حدثنا احمد بن شعيب قال حدثنا
صالح بن زياد عن اليزيدي عن ابي عمرو بكسر الهاء والياء ه
و حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا ابو طاهر عن ابي
هاشم قال حدثنا ابو بكر عن احمد بن علي الخزاز عن ابي عمرو
عن اليزيدي بين ذلك بكسر الهاء والياء و كذا روى ابن جبير
عن اليزيدي و كذا حكى لي فارس بن احمد عن اصحابه عن ابن
فرح عن ابي عمر عنه و حدثنا ابن جعفر قال حدثنا ابو طاهر
قال قال الشعبي عن ابي عمر عن اليزيدي الهاء مكسورة ه
والياء مفتوحة و بذلك قرات في رواية الدوري والموصلي
وابي ايوب عن اليزيدي و كذلك رواه منصوصا ايضا
محمد بن شجاع وابو عبد الرحمن واسمعيل عن اليزيدي و كذلك
حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن قراته على اصحابه ه
على ابي عمر وابي ايوب عن اليزيدي عن ابي عمرو و حدثنا
محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا ابو خلاد
عن اليزيدي عنه كلها مفتوحة و حدثنا ابن جعفر قال حدثنا
ابو طاهر قال قال لنا البرمكي عن ابي عمر عن اليزيدي كهيعص
بفتح ذلك كله فوافق ابا خلاد وروى ابن سعدان عن
اليزيدي في جامعه الها بين التفخيم والكسر واليا مكسورة
اختلف عن ابي بكر عن عاصم فروى يحيى بن ادم ويحيى

العليمي

العليمي عنه بامالة الهاء والياء و روى عنه الكسائي والاعشى
والبرجمي بفتحهما و حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن محمد
المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد
عن ابي بكر عن عاصم بكسر الهاء والياء مثل الكسائي و اختلف
ايضا عن ابن كثير فحدثنا بن جعفر قال حدثنا عبد الواحد
بن عمر قال وحدثنا ابن مخلد عن البزي الهاء مفتوحة والياء
مكسورة و قال الخزاعي عن اصحابه القواس وابن فليح والبزي
بين الفتح والكسر و باخلاص الفتح قرات في رواية الثلاثة
المسمين و اختلف عن نافع فروى اصحاب ورش عنه
غير الاصبهاني و اصحاب اسمعيل غير ابن جبير عن الكسائي
عنه و اصحاب المسيبي غير ابنه محمد وابن جبير وابن
سعدان الهاء والياء بين الفتح والكسر و كذلك قرات في رواية
الجماعة عن قالون وروى الاصبهاني عن ورش بالتفخيم ه
وروى ابن جبير عن الكسائي ومحمد بن المسيبي وابن سعدان
عنه الفتح و قرا حمزة وابن عامر بفتح الهاء وامالة
الياء و قرا الباقون بفتح الهاء والياء جميعا وقوله تعالى طه
قرا بامالة فتحة الطاء والهاء حمزة والكسائي و اختلف
عن ابي بكر عن عاصم فروى يحيى بن ادم ويحيى العليمي ه
والكسائي وابن عطارد وعبد الله بن ابي امية ويحيى بن
سليمان عنه بامالة الطاء والهاء وروى الاعشى والبرجمي
عنه بفتحهما وقرا ابو عمرو بفتح الطاء وامالة الهاء وكذلك

روي ابو يعقوب عن ورش عن نافع اذ و بذلك قرات علي شيوخ
البصريين في روايته و روي عنه عبد الصمد وداود
وابو يعقوب في كتابه بين بين و روي احمد بن صالح
عن قالون الطا والها مفتوحان وسطا من ذلك و روي
عنه الحلواني والقاضي وعلي بن الحسين الكسائي وعبد الله
بن عيسي المدني بالفتح حدثنا احمد بن عمر القاضي قال
حدثنا محمد بن احمد بن عمير قال حدثنا عبد الله بن عيسي
المدني عن قالون عن نافع طه الطاء والهاء مفتوحا
كذلك روي الكسائي والدوري عن اسمعيل و قال
ابو عبيد عنه بفتح الطاء وليس بالفتح الشديد و روي
محمد بن المسيبي عن ابيه وابن سعدان عنه الطا والها
مفتوحتان قال بن سعدان كان اسحق كانه يشير فيه
الي الكسر فاذا قلت انك تكسر قال لا ويابي الا الفتح و روي
خلف عن المسيبي طه وطسم وحم ونحوه لا يكسر ولا يفتح
فتحا شديدا وهو الي الفتح اقرب وقرا الباقون بفتح
الطا والها وقوله تعالي في اول الشعرا والقصص وطس
في اول النمل قرا باماله فتحة الطاء في الثلاث سور
حمزة والكسائي وكذلك روت الجماعة عن ابي بكر عن عاصم
الا الكسائي والاعشي وعبيد الحميد بن صالح البرجمي
فانهم رووا عنه بالفتح و روي اصحاب نافع عنه في الفتح
والتوسط ما رووه عنه في طه وقرا الباقون بفتح الطاء

وقوله

وقوله تعالي يس والقران قرا باماله فتحة الطا اليا حمزة
والكسائي علي ان خلفا وخلاد وابا هشام وابن سعدان
وابا عمر قالوا عن سليم عن حمزة اليا بين الكسر والفتح وحدثنا
محمد بن احمد عن ابن مجاهد قال حمزة اقرب الي الفتح
في يس من الكسائي قرات له في رواية خلف وخلاد
وابي عمر ورجاء بالامالة المحضة وكذلك روي يحيي بن
ادم والعليمي عن ابي بكر عن عاصم و روي الكسائي والاعشي
والبرجمي عنه بالفتح و روي الحلواني عن قالون عن نافع
انه يجعل اليا بين الكسر والتفخيم وهو قياس رواية خلف
عن المسيبي و روي بن المسيبي عن ابيه اليا مفتوحة
وكذلك قال احمد بن صالح عن ورش وقالون اليا
مفتوحة و روي عبد الصمد وداود وابو يعقوب عن
ورش بين بين وبالفتح قرات للجماعة عن نافع وبذلك
قرا الباقون وقوله تعالي حم في اول المومن والسجدة
والشوري والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف
قرا باماله فتحة الحا في السبع السور حمزة والكسائي
وابن عامر في رواية بن ذكوان واختلف عن ابي بكر عن
عاصم فروي عنه يحيي بن ادم ويحيي العليمي الامالة
وحدثنا عبد العزيز بن جعفر المقري قال حدثنا عبد
الواحد بن عمر قال اخبرنا عبيد بن محمد المودب قال
اخبرنا بن سعدان قال حدثنا محمد بن المنذر عن يحيي عن ابي بكر

عن عاصم ضم مكسورة الحاء حدثنا محمد بن علي قال حدثنا
بن مجاهد قال اخبرنا الترمذي ابو بكر قال حدثنا خلاد
عن حسين عن ابي بكر عن عاصم انه كان يكسر الحاء من حم
و روى عنه الكسائي والاعشى والبرجمي بفتح
الحاء وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا بن مجاهد
عن اصحابه عن الكسائي عن ابي بكر عن عاصم انه لم يكسر من
الهجاء شيا الا طه وحدها وكان يفتح حم ويفخمها
واختلف عن ابي عمرو فقال محمد بن شجاع وابن
سعدان واحمد بن واصل عن اليزيدي عنه بكسر الحاء
وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا بن مجاهد قال
اخبرني محمد بن يحيى عن بن سعدان عن اليزيدي
عن ابي عمرو حم بكسر الحاء وحدثنا بن جعفر قال حدثنا
بن ابي هاشم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس
عن كتاب ابيه عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عمرو
والحاء مفتوحة كذا روى بن جبير عن اليزيدي
وبذلك قرات انا علي فارس بن احمد عن قراته وقال
لي عن قراته علي عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد
وعنى بين الفتح والامالة كذلك روى ابراهيم
بن اليزيدي عن ابيه في حكاية العباس بن محمد عنه
وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا بن مجاهد قال
اخبرني بن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو حم الحاء بين

الفتح

الفتح والكسر وبذلك قرات علي بن غلبون وعلي ابي القاسم
الفارسي وحدثني عبد العزيز بن جعفر قال حدثني ابو
طاهر بن ابي هاشم قال كنت اقرا علي ابي بكر بالفتح واظنني
قد قراتها عليه بالامالة ايضا واختلف اصحاب نافع
فحدثنا احمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا احمد بن
ابراهيم بن جامع قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد
الصمد بن عبد الرحمن وحدثنا طاهر بن غلبون قال
حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا ابو بكر بن سيف قال
حدثنا ابو يعقوب الازرق وحدثنا فارس بن احمد بن
يحيى قال حدثنا عبيد بن محمد قال حدثنا داود بن
هرون قالوا حدثنا عثمان بن سعيد ورش عن نافع طه
وطسم وحم وسطا من الفتح وبذلك قرات في رواية
الجماعة عن ورش الا في رواية الاصبهاني فاني قرات في
روايته بالفتح وبذلك اقراني ابو الفتح عن قراته
في رواية ابي يعقوب عنه وبه قرات في رواية الجماعة
عن قالون واسمعيل والمسيبي حدثنا محمد بن علي قال
حدثنا بن مجاهد قال اخبرني محمد بن الفرج عن محمد
بن اسحق عن ابيه عن نافع بفتح الحاء وكذلك قال محمد
بن سعدان عن اسحق وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا
بن مجاهد قال حدثنا الاشناني عن احمد بن صالح عن
ورش وقالون حم الحاء لا مفتوحة ولا مكسورة وسطا

من ذلك وقرا الباقون بفتح الحاء حيث وقعت فعلة
من امال هذه الحروف في فواتح السور انها لما كانت من
حروف التهجي التي هي اسما لما يلفظ به من الاصوات
المقطعة في مخارج الحروف امالها ليفرق بذلك بينها
وبين الحروف التي تمتنع فيها الامالة داساعوها ه
ولا وما ويا وشبهه من حروف المعاني وكذا علة
من قراها بين بين غير انه لم يبالغ في امالتها طلبا
للتخفيف مع ما في ذلك من الدلالة وعلة من فتح هذه
الحروف ان الالف التي في اخرها لما لم يكن لها اصل
في الياء تنحى بها نحوها ولا وقع قبلها ولا بعدها
كسرة فتقرب لذلك منها اعطاها الفتح الذي هو
منها على الاصل وعلة من امال الهاء دون الياء
والياء دون الهاء في كهيعص انه اراد بذلك الجمع
بين المعنيين لفصاحتهما وصحة الاثر بهما
فلذلك جمعهما في الكلمة الواحدة وقيل انما خص
ابو عمرو الهاء وحدها بالامالة يلتبس بها التنبيه
في نحوها ولا وها انتم الاعلون وشبهه او بالهاء
التي في الاسماء المبهمة نحو هذا وهذان وشبههما
وفتح الياء اذ كان الكسر مستثقلا عليها فكذلك
ما قرب منه مستثقل ايضا اذ هو فرع منه وقيل
بل انما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين مما لين في كلمة
واحدة

واحدة وخص الهاء منهما بالامالة لما تقدم وعلته
في امالة الهاء دون الطاء في طه احد ثلاثة اشياء
سوى ما قدمنا اما ان يكون اراد الجمع بين اللغتين
في ذلك وخص الطاء بالفتح ابتداء اذ كان
الفتح اولا اذ هو الاصل ثم امال الهاء بعد اذ كانت
الامالة ثانيا اذ هي فرع فقصد طريق المشاكلة والترتيب
بذلك واما ان يكون امال الهاء دون الطاء كما امالها
دون الياء في كهيعص للالتباس الذي يقع في الهاء ه
فاطرد مذهبه فيها في الموضعين واما ان يكون خص
الطاء بالفتح دون الهاء لكون الطاء حرفا مستعليا
يطلب موضع الفتح باستعلائه فاعطاها اياه لذلك
وامال الهاء اذ ليست بمستعلية بل هي مستفلة
والامالة تخف وتحسن في الحرف المستفل صوته الامالة
وعلته في فتح الياء من ليس كالعلة في فتحها من كهيعص
سواء وعلة بن عامر وحمزة في امالة الياء دون الهاء
في كهيعص انهما كرها الجمع بين حرفين من حروف التهجي
بالامالة اذ في واحد منهما دلالة على جواز ذلك في
نظائره وخصا الياء دون الهاء بالامالة لكونها
احد اسبابها وانما تجلب الامالة الى غيرها لقوتها
في ذلك فهي بها اولى واحق والهاء ليست كذلك
وايضا فانما خصاها بالامالة اذ كرها الجمع بين حرفين

مماليٓ في كلمة واحدة ليلا يلتبس بالياء التي تكون للنداء نحو يانوح
ويارب ويا قوم وشبهه من ما لا خلاف بين القراء في
اخلاص الفتح للياء فيه وكذا الحجة لمن امال الياء من يس فاما
علة من امال الهاء والياء من كهيعص والطا والهاء من
طه فانه اراد ما قدمناه من الفرق بين حروف المعاني التي
التي ليست باسماء بذلك ولم يحض من ذلك شيا دون ذلك
لاطراد ذلك المعنى فيه مع عمل اللسان في الحرفين المتواليين
في الكلمة الواحدة عملا واحدا ومن جهة واحدة فكان
ذلك اخف واسهل من عمله فيهما عملين من جهتين ولم
يحفل بكون الطاء مستعلية لانه يتحدر عنها بالامالة الى
الالف والانحدار بعد الاصعاد خفيف حسن فاما
بتثقل الاصعاد بعد الانحدار هذا مع ما حدثناه فارس بن
احمد بن موسى قال ثنا بشر بن عبد الله البغدادي قال
حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا احمد ابن القاسم بن مساور
الجوهري قال حدثنا ابو هاشم محمد بن سماعة المقري قال
حدثنا ابو عاصم المقري المكفوف محمد بن عبيد الله العرزمي
عن عاصم عن زر قال قرا رجل على ابن مسعود طه
وفتح فقال ابن مسعود طه وكسرها فاعاد الرجل
فاعاد ابن مسعود فقال والله ما علمنيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا طه ولا نزل بها جبريل عليه السلام
الا كذلك وحدثنا عبد الرحمن بن عمر المعدل قال حدثنا

محمد

محمد بن حامد قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا يحيى بن زياد
قال حدثني قيس بن الربيع قال حدثني عاصم عن زر
قال قرا رجل على ابن مسعود طه قال فقال له الرجل
يا ابا عبد الرحمن اليس انما امر ان يطا قدمه فقال طه
فقال طه هكذا اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عمرو وهذا الحديث المسند اصل كبير
في الامالة مع استقامة طريقه واشتهار نقلته قال
ابو عمرو وقد بقي من الامالة اصول مطردة
وحروف متفرقة انفرد بها بعض الرواة عن القراء واهل
الاداء على الاخذ بغيرها وانا افرد لكل راو بابا اجمع
فيه ما انفرد بروايته من ذلك على الامام الذي روى
عنه على حسب روايتي وقراتي ان شاء الله وبالله التوفيق
باب ذكر ما روى الاعشى عن ابي
بكر عن عاصم من الامالة سوى ما تقدم اعلم ان الاعشى
من رواية الشموني روى عن ابي بكر عن عاصم انه امال اول
كافرين في البقرة واخرى كافرة في ال عمران من اجل الكسرة
اللازمة بعد الالف وتابعه على الامالة في الاول
احمد بن فرح عن ابي عمر عن الكسائي ولم يات به عنه
غيره واما الكتاب والحساب والعذاب هذه الكلم
الثلث اذا كانت في موضع جر حيث وقعت من اجل الكسرة
اللازمة قبل الالف وكسرة الاعراب التي بعد الالف

فاذا كانت هذه الاسماء في موضع نصب او رفع اخلص فتحها
لعدم كسرة الاعراب وان الفتح الاصل على ان احمد بن
صالح قد روى عن قالون اليا من الكتاب مفتوحة وسطا من
ذلك ولم يذكر في اي حال وقد جاء عن الاعشى انه خير
في الفتح والامالة في ذلك في موضع النصب والرفع فالامالة
من اجل الكسرة اللازمة في اولها والفتح من اجل انه
لا كسرة بعد الالف وكذلك خير في قوله تعالى الكافرين في
موضع النصب فالفتح من اجل اليا ايضا ليست باصل
في هذا الجمع وانما هي فرع حملا على المجرور فلذلك
فتح الالف معها على الاصل الفرق بينهما في هذا المعنى من
الاصلية والفرعية واما الامالة فمن اجل وجود اليا
والكسرتين اللتين في اللفظ بعد الالف وكان الامالة
اوجه لان وجود اليا وتكرر الكسر يزيد الامالة حسنا
لتجانس الصوت وامال قوله تعالى الناس في موضع الجر
حيث وقع من اجل كسرة الاعراب التي بعد الالف وامال
لنا اشتراه في البقرة خاصة للدلالة على ان اصل الفه
اليا انقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد روي عنه
الفتح فيه على الاصل الذي تستحقه الـ[illegible] وامال قوله
تعالى الربانيين في موضع الجر وبقطع دابر في الانفال
والاحبار والرهبان جميعا في التوبة دايرة السوء حيث
وقع وبادي الراي في هود وسامرا تهجرون في المومنين

واساوا

اساوى من ذهب في الزخرف من اجل الكسرة اللازمة بعد
الالف وقرا هنالك بين اللفظين حيث وقع من اجل كسرة
اللام وقرا النبي وابى التي للاستفهام حيث وقعا بين هـ
اللفظين من اجل ان الالف فيهما الف تانيث وقربناها
فيما سلف قال ابو عمرو والذي قرات به في هذه المواضع
في رواية الاعشى من طريق الشموني ومحمد بن غالب عنه
عن ابي بكر عن عاصم باخلاص الفتح على الاصل وكذلك
حدثني فارس بن احمد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن
طالب قال حدثنا الحسن بن داود قال حدثنا القاسم
بن احمد الخياط عن محمد بن حبيب الشموني عن ابي يوسف
الاعشى عن ابي بكر عن عاصم وحدثنا ايضا طاهر بن غلبون
قال حدثنا علي بن محمد الهاشمي وحدثنا فارس بن احمد
قال حدثنا عبد الله بن الحسين قال اخبرنا احمد بن سهل
عن علي بن محصن عن عمرو بن الصباح قال ذكر ابو يوسف
الاعشى عن ابي بكر عن عاصم انه لم يكن يدغم شيئا ولا يكسر
وحدثنا بعامة الحروف المتقدمة عن الاعشى شيخنا
ابو الحسن باسناده وحدثنا بها ايضا عبد العزيز
بن جعفر عن عبد الواحد بن عمر عن محمد بن الصباح الضحاك
عن الخياط عن الشموني عنه وبالفتح اخذ فيها كقراءته
ولا امنع من امالتها لصحة بها ونقله من نقلها وبالله التوفيق
باب ذكر ما روي نصير عن الكسائي

من الامالة من ما انفرد به ولم يتابع عليه **اعلم** ان نصيره
اروي عن الكسايي انه قرا فوسنا وبنا في اول البقرة باما لة بين
بين من اجل الكسرة اللازمة في اولهما **و** هكذا امالته
في جميع القران من ما انفرد به او وافقه عليه غيره انما
متوسطة من غير اشباع **و** كذا حكي ابو عبيد عن الكسايي
ان امالته كذلك وانها دون امالة حمزة **و** قرا قوله تعالي
الدما ودماوكم ولا دماوها حيث وقع بامالة فتحة الميم
مع الالف التي بعدها من اجل كسرة الدال اللازمة **وقرا**
قوله تعالي من بقلها وقثايها وفومها وعدسها وبصلها
و كذا كل ها موثث وليها من قبلها جرة نحو من تحتها ومن
فوقها ومن ابنايها وفي امها وفي جيدها وشبهه حيث
وقع بامالة فتحة الهاء والالف بعدها قليلا من اجل الجر طلبا
للتخفيف بتجانس اللفظ **وحكي** سيبويه ان امالة الالف
وفتحة الهاء مع الكسرة في هذا الضرب لغة ناس كثيرة
من العرب يقولون مررت بها وفي مصرها ومنها فيميلون
لاجل الكسرة **واما** قوله تعالي في موضع الجر في جميع القران
من اجل جرة الاعراب التي علي السين **وامال** في الانفال
فلما ترات الفيتان **و** في الشعرا فلما ترا الجمعان واذا
وقف علي الذي في الانفال وقف كما يصل سوا من اجل سقوط
الالف التي هي لام الفعل في ذلك لزوم حرف التانيث
الذي سقط من اجله في الحالين **واما وجه** امالته اياها ۞

في حال

في حال الوصل فانه لما كانت لام هذا الفعل اصلها الياء لان
وزنه تفاعل من الروية كما تراي يفتح الباء وتقلب الياء الفاء
لتحركها وانفتاح ما قبلها امال الالف للدلالة بذلك
علي ان اصلها الياء وتبعت الالف حركة الهمزة التي قبلها
في الامالة اذ لا بد من ذلك لما عرفتك فيما تقدم ثم اتبعها
في الامالة الالف التي قبل الهمزة وفتحة الرا التي قبلها
طلبا للتخفيف ويكون العلاج فيها كلها من وجه واحد
فعل هذا بهذا الفعل قبل ان تتصل به تا التانيث في الانفال
ولام التعريف في الشعرا فلما اتصلا به وهما ساكنان
حذف لازمه وهي الالف لسكونها وسكونهما ثم فتح
الهمزة لانه انما كان امالها اتباعا لامالة الالف لقربها
منها فلما سقطت الالف ردها الي فتحها ثم بقي امالة
فتحة الراء والالف التي بعدها علي حالها لبعدهما من
لام الفعل الساقطة وللدلالة بذلك علي ان مذهبه
في هذا الفعل اذا ثبتت لامه ان يميلها ويميل هذين
الحرفين اللذين قبلها اتباعا لامالتها وهذا نحو ما فعله
حمزة وابو بكر في الرواية المذكورة عنه والكسايي من رواية
نصير في راي القمر وشبهه مما قد سقطت لامه لالتقاء
الساكنين فتح الهمزة لسقوط اللام التي كانت جلبت
الامالة فيها **واما لوا** فتحة الراء بعدها من تلك اللام
الساقطة وللدلالة علي ان مذهبهم في هذا الفعل اذا

رجعت لامه امالتها واما لة الراء والهمزة اتباعا لاما لتها
ووجه ما رواه عن نصير من الفتح في الفعلين المذكورين
في حال الوصل انه لما كانت لام الفعل هي الجالبة للامالة
فيهما في الاتباع لاما لتها وكانت لام الفعل قد سقطت
وجب ردهما الي اصلهما من الفتح اذ العلة الجالبة للحكم
اذا زالت ينبغي ان يزول ذلك الحكم بزوالها وسنذكر
الوقف علي هذه الكلمة علي مذهبه ومذهب غيره من
القراء في باب الوقف علي الممال فيما بعد ان شاء الله ☼
وقرا نصير انا لله في البقرة باما لة فتحة النون والالف
بعدها بعدها من اجل كسرة الهمزة التي قبلها وفتحهما
معا في قوله تعالي وانا اليه راجعون علي الاصل ☼
جمع بين اللغتين في هذا الاسم للدلالة علي فصاحتهما
وجوازهما فالامالة فيه لغة تميم وقوم من قيس
واسد حكي ذلك سيبويه عنهم والفتح لغير غيرهم وقرا
في ابراهيم من قطران باما لة فتحة الراء والالف بعدها
من اجل الكسرة اللازمة قبل الراء وجرة الاعراب التي
بعد الالف فلذلك اما ل ليكون العمل من جهة واحدة
لانه اخف وقرا في قريش رحلة الشتاء باما لة
فتحة التاء والالف بعدها من اجل كسرة الشين قبلها
وجرة الهمزة بعدها وقرا في الكوثر ان شانيك باما لة
فتحة الشين والالف بعدها من اجل كسرة النون اللازمة

بعدها

92

بعدها وقرا في الناس الخناس باما لة فتحة النون
والالف من اجل جرة الاعراب التي بعدهما قال ابو عمرو
وقرات انا هذه الحروف كلها في رواية نصير علي شيخنا
ابي الفتح عن قراته باخلاص الفتح علي الاصل وروبت
فيها الامالة عن غيره فاما قوله عز وجل حتي في جميع القران
فلي قراته في مذهبه بالامالة وكذا رويته عنه ونص
عليه وعلي الحروف المذكورة بالامالة في كتابه الذي جمع
فيه حروف الكسائي وله في امالة حتي حجتان احديهما ان
الالف فيها لما وقعت رابعة وهو موضع يختص به الياء
امالها الا تري ان كل الف وقعت رابعة فصاعدا من اي
جنس كانت فان الامالة تجوز فيها وتكتب بالياء فلذلك
امالها علي التشبيه بما قد اميلت الفه الواقعة في هذا
الموضع من الاسماء والافعال ومن اجل ذلك كتبت بالياء
ايضا والحجة الثانية انه شبهها بالف شتي من حيث
كانت اخر الكلمة ولم يكن بدلا من ياء فلذلك اميلت
وكتبت بالياء كما اميلت الف شتي وكتبتا بالياء علي التشبيه
بالف هذا الاسم المقصور الا تري ان من كلامهم ان يحملوا
الشي علي حكم الشي اذا اشبهه في بعض معانيه ووجوهه
كما بيناه فيما تقدم فان قال قايل ان سيبويه قد منع من امالتها
وحكي الفتح فيها فقال من ما لا يميلون الفه حتي واما
والا فرقوا بينها وبين الفات الاسما نحو حبلي وعطشي ☼

قبل هذا الا يلزم من ثلاثة اوجه احدها ان الكسايي قد ثبتت
امامته واشتهرت عدالته وقد حكي الامالة فيها كما رواه نصير
عنه وهو من الثقة والضبط بمنزلة لا يجهلها احد من علماء
النقل للقراءة وغيرهم وكذا سيبويه قد اشتهرت عدالته
وانتشرت امامته في علم صناعته واذا كان كذلك صح ان الذي
رواياه جميعا فيها صحيح ولذلك قراها الكسايي وجهها في حرفه
اعني الفتح والامالة للدلالة علي صحتها والثاني ان قول
سيبويه هذا يحتمل التاويل اذ جايز ان يكون اراد بقوله
ومن ما لا يميلون الفه حتى اي في حال الكثرة لانه قد
يستعمل مثل هذا في كتابه كثيرا من ذلك قوله ولا يميلون
فراشا يريد لا يميله الاكثر منهم لانه قد ذكر بعد ذلك امالته
فقال وقالوا هذا فراش وهذا جواب يعني مما لا من اجل
كسر اوله وكذا ان قال في باب الهمز وليس من كلام العرب
ان يلتقي همزتان فيكون فيها جميعا التحقيق يعني في حال
الكثرة لانه قد ذكر بعد عند ذكره مذهب ابن ابي اسحق
في الجمع بين الهمزتين فقال وقد تكلم ببعض ذلك العرب
واذا احتمل كلامه ما ذكرنا لم يجز ان يعترض به علي رواية
الكسايي وسماعه اذ قوله لا يخالف علي ما بيناه والثالث
انه يجوز ان يكون سيبويه لم تصل اليه الامالة في حتى
ولم يسمعها فلذلك لم يبيحها بذكرها اذ لا يجوز له ان يذكر
عنهم الا ما قد سمعه عنهم او وصل اليه من الثقات عنهم

ووصل

ووصل ذلك الي الكسايي وسمعه ممن تقوم عنده الحجة به
من القراء والعرب فلذلك قرا به واذا كان ذلك كانت الحجة
بقول الكسايي دون قول سيبويه وذلك ان الكسايي
مثبت للامالة لانه علمها وسمعها وسيبويه لم يعلمها ولم
يسمعها وعلي ان سيبويه قد صار الي نحو ما احتججنا به
للكسايي في امالة حتى وذلك انه قال وقد قال قوم
فاما لوا اشيا ليست فيها علة مما ذكرنا في ما خلي وذلك قليل
سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيد كانه شبه هذه
الالف بالف حبلي حيث كانت اخر الكلام ولم يكن بدلا من يا
قال ابو عمرو فاذا كانوا قد امالوا الف طلبنا وطلبنا زيد
لما ذكره من تشبيهها بالف حبلي من حيث وقعت طرفا
كهي لا غير وليس طلبنا ولا طلبنا علي وزن حبلي ولا مما
ثلا لها في الحركة والسكون كانت امالتهم الف حتى علي التشبيه
بالف شتي اولي واحق لان حتى علي وزن شتي ومماثلة
لها في الحركة والسكون فدل ذلك علي صحة ما قلناه وبالله
التوفيق

باب ذكر ما روي قتيبة بن مهران عن الكسايي من الامالة مما انفرد به عنه

اعلم ان قتيبة روي عن الكسايي انه امال اسم الله تعالي
اذا كان في اوله لام الجر فقط دون سائر الجر كقوله الحمد
لله ليجعل لله ما في السموات ويومئذ لله ولله الا وما كان
مثله وذلك من اجل ما قد اكتنف هذا الاسم من كسرة اللام

في اوله وكسرة الهاء في اخره وان اصل الفه الياء اذ اصله لاه
على وزن فعل وكان ليه فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
انقلبت الفا وهذا احد قولي سيبويه في اسم الله تعالى
فلذلك اماله ليكون العلاج بالصوت فيه من جهة واحدة
فيخف ويحسن واما خصه بالامالة مع اللام دون غيرها
من حروف الجر للمعنى الذي فصلتهم فيه معه وهو
اختلاطها به في الخط والنطق من اجل هذه دون حايل
ومماثلتها اللام التي هي فاوه والمدغمة فيها في الخط والنطق
فمن اجل هذه المناسبة التي بين اللام وبينه دون ساير
حروف الجر كما ذكرته خصه بالامالة معها دون نحو واما ل
ماكان من الجموع بالياء والنون في موضع نحو قوله مع الراكعين
والساجدين والشاكرين والماكرين وبخارجين وباحكم
الحاكمين والمساكين والغاوين وفي الغابرين وبحاملين
وما اشبهه حيث وقع من بعد اجل ما وقع ما بعد
الالف من الكسرة والياء ولم يبال بحروف الاستعلاء وهو
الخاء والغين في قوله تعالى بخارجين وفي الغابرين
لانه قبل الالف فهو مستحدر عنه بالامالة والانحدار بعد
الصعود خفيف ولا سيما وبعد الالف الراء مكسورة كسرا
لانها وكسرتها مقام كسرتين للتكرير الذي فيها وبعد ذلك
كسرة الجيم والياء وكسرة الباء والياء وتكرار الكسر ووجود الياء
يجلب الامالة ويزيدها حسنا ليجانس الصوت بذلك

واما ل

واما ل الكتاب والحساب وبغير حساب والناس في موضع
الجر حيث وقعت هذه الاسماء من اجل جرة الاعراب التي
بعد الالف واما ل الكتاب والحساب وبغير حساب
والناس في موضع الجر حيث وقعت من اجل كسرة اللام اللازمة
واما ل الجاهل في موضع الرفع وكذلك الجاهلون وانتم
سامدون هذه الثلاثة امالة لطيفة من اجل الكسرة اللازمة
بعد الالف وكذا اسم الامالة في قوله تعالى فاعلين
وحامدين ولاعبين في موضع النصب حيث وقعت
من اجل ما بعد الالف من الكسرة والياء واما ل حركة الهمزة
والالف التي بعدها في قوله هذا البلد امنا في ابراهيم خاصة
من اجل كسرة الميم اللازمة واما ل في الارحام واولوا
الارحام حيث وقعا من اجل جرة الميم واما ل فتحة
النون مع الالف في قوله انا الله من اجل كسرة الهمزة قبلها
واتباعا لامالة اسم الله تعالى وفتحها في قوله تعالى
وانا اليه راجعون على الاصل واذ لم يكن بعدها اسم ممال
كما كان بعد انا الاولة واما ل الرجال والنساء في موضع
الجر اسما نحو قوله للرجال نصيب وللرجال عليهن
وللنساء نصيب وفي النساء وشبهه من اجل كسرة الراء والنون
وجرة الاعراب بعد الالف واما ل قوله تعالى في المحراب
في ال عمران ومن المحراب في مريم من اجل كسرة الميم وجرة
الياء واما ل فتحة الواو مع الالف التي بعدها من قوله تعالى

ولا يقطعون وادياً وبالواد وبواد وعلى واد النمل وشبهه ه
من لفظه من اجل كسرة الدال اللازمة **وامال** قوله تعالى
في الانعام في قرطاس من اجل جرة الاعراب التي بعد الالف
وكسرة القاف كذلك امال بخارج منها من اجل كسرة الراء
وجرة الميم اللتين بعد الالف ولم يحفل بحرف الاستعلا
لما ذكرناه **وامال** فتحة الراء مع الالف بعدها في قوله
تعالى في الرعد من اطرافها من اجل جرة الفاء **وامال**
فتحة الفاء مع الالف بعدها في قوله تعالى في ابراهيم
وص في الاصفاد من اجل جرة الدال **وامال** قوله تعالى
مآرب اخرى في طه من اجل كسرة الراء اللازمة ه
وامال الالف وما قبلها في قوله تعالى في الحج من ابا وبح والباد
وبالحاد ولها د الذين امنوا من اجل الكسرة التي بعدها
وكذا امال في النور الزانية والزاني **و**كذلك امال
في لقمن هو جازعن والده **و**كذلك امال في سبا محاريب
وتماثيل وجفان **و**في فاطر اساور **و**في ص من الاحزاب
وفي عسق حجاب من اجل الكسرة التي بعد الالف **و**اشم
فتحة الدال مع الالف بعدها الامالة في قوله تعالى هم
في الفتح اشداء على الكفار من اجل كسرة الشين **و**كذا
اشم فتحة الجيم مع الالف الامالة في قوله تعالى فيها فنعم
الماهدون من اجل الكسرة اللازمة بعد الالف **وامال** الالف
وما قبلها في قوله تعالى والطور فاكهين وبفاكهة **و**اشم الامالة

للالف

للالف وما قبلها في قوله تعالى في الرحمن عز وجل بحسبان
وذات الاكمام وآن ودان في الاربعة الاسما **و**امال الالف
وما قبلها في الحاقة في قوله تعالى بالقارعة ولم يبال بحرف
الاستعلاء لقوة كسرة اللام **و**اشم الامالة لفتحة العين مع
الالف في قوله تعالى عاتية **و**امال الالف وما قبلها في قوله
تعالى في الانسان امشاج **و**اشم الامالة لفتحة العين ه
مع الالف في قوله تعالى فيها اما شاكرا **و**امال فتحة العين مع
الالف في قوله في الغاشية في جنة عالية **و**كذا امال
الالف وما قبلها في قوله في والفجر وليال عشر **و**كذا امال
الالف وما قبلها في البلد ووالد **و**كذا امال الالف وما قبلها
في قريش في قريش رحلة الشتاء **و**كذا امال وما
قبلها في الفلق في قوله تعالى ومن شر حاسد **لما لهمزة**
الالفات كلها من اجل الكسرة او الياء التي قبلها او بعدها
لتشاكل الصوت بذلك مع خفته في النطق وحسنه
في السمع بكونه من جهة واحدة **واما** قوله تعالى العذاب
حيث وقع **و**المحال في الرعد ومشارب في يس فتح هذه
الثلاثة على الاصل ولما صح عنده من الرواية فيها عن ايمته
فلذلك اتبعها وترك القياس للدلالة على ان القراءة ه
بالاثر المتبع لا بالقياس المخترع **فصل** وامال
قتيبة ايضا فتحة الميم الثانية والالف بعدها من قوله
تعالى في الاعراف وقالوا مهما للدلالة على ان ما اسم تام

وليست بحرف فقوله مه بمعنى الكف كما يقال مه اي اكفف وما
للشرط كانهم قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام ما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فقوله تاتنا به من اية
لتسحرنا جزم بها الشرط وعلامة الجزم فيه حذف الياء
لان الاصل تاتينا وقوله تعالى فما نحن لك بمؤمنين جواب
الشرط ووصلت مه بما في الخط فكتبتا مهما حرفا واحدا
لانه اسم للفعل الذي هو اكفف كما ذكرته وما اسم للشرط
فلذلك وصلا في الخط كما يوصل لشبههما غيرهما من الاسماء
فيه نحو ثمانية واربعمائة وكلهم وكلهن وبعلبك ودارابجرد
وشبهه من الاسمين اللذين وصل احدهما بالاخر في الخط
وكذلك كتبوا في المصاحف اينما يوجهه لا يات بخير في
نظايره وكذا اما وصلوا فيها من الحروف بالاسما نحو عم يتساءلون
ومم خلق وفيم انت وشبهه وهذا هو الصحيح في هذه الكلمة
فاما قول من زعم من النحويين ان الاصل في مهما ماما
وانما الاولى للشرط وما الثانية هي التي تزاد تاكيدا للشرط
في نحو قوله تعالى وان ما نرينك واينما تكونوا ولكن ابدل
من الالف الاولى الهاء فيختلف اللفظ فليس ما قاله بمستقيم
من خمسة اوجه احدها ان اللفظ والخط يخالفه
اذ الهاء فيهما لا الالف والثاني انه عدول عن النطق الذي
قد امرنا فيه بالتمسك به والزمنا اتباعه من غير ضرورة
تدعوا الى خلافه اذ المعنى مستقيم على ما ذكرناه فيه ومنها

يزيد

يزيد بيانا قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم
في افواههم قال بعض المفسرين في قوله تعالى فردوا ايديهم
في افواههم انهم قالوا لهم اسكتوا افلا ترى الى قرب اسكتوا
من اكفف التي هي معنى مه والثالث انه اخلال بالمعنى
وذلك ان حمل كل واحدة من هاتين الكلمتين على فايدة
مجردة ثابتة بنفسها كما بيناه اولى من حمل احداها
على الزيادة للتاكيد والرابع ان الكوفيين حكوا مهمن
بمعنى مهما فكما ان من في مهمن اسم وليست بحرف زايد
للتاكيد كذلك تكون ما في مهما والخامس ان القراء قد
امالت ما هذه كما روى قتيبة عن الكسائي ولا شك
انه قد سمع الامالة فيها من القراء والعرب فلذلك
قراها واستعملها فعلم بذلك انها اسم لا حرف اذ الامالة
في ما كان من الحروف مشابها الاسماء والافعال جايزة
حسنة كما قدمناه فلما كانت ههنا على قول من خالفنا
فيها ليست بمشابهة للاسم ولا الفعل وجاءت الامالة
لا لغيرها على من يقوم به الحجة دل ذلك على انها اسم
لا محالة وسقط قول من خالفنا بدعوى مجردة لا دليل
عليها ولا شاهد من نص ولا قياس وبالله التوفيق
قال ابو عمرو وكل ما ذكرناه من الحروف التي رواها
قتيبة عن الكسائي في هذا الكتاب جملة او مفسرة
هو على نص قوله في كتابه وترجمته في مجرده وقد

حدثنا بعامتها شيخنا ابو الفتح الضرير قال حدثنا عبد الله
بن احمد بن طالب قال حدثنا ابو علي اسمعيل بن شعيب
النهاوندي قال حدثنا احمد بن محمد بن سلموية قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الوليد
قال حدثنا قتيبة بن مهران عن الكسائي وقرأها قتيبة
في السور وقال كان يميل القيامة فقالها ابو الفتح
لنا ابو الفتح قال لنا عبد قال لنا ابو علي يعني يميلها
في الوقف قال ابو عمرو ويريد بها التانيث وما قبلها
ولو امال الالف لجاز من اجل الياء والكسرة التي قبلها

فصل واعلم ان الفتح والفتح وبين اللفظين
في جميع ما قدمناه في كتابنا هذا انما تكون هذه الثلاثة
في الالف ولا يتوصل الى ذلك فيها الا بان يبتدا بذلك
في الحركة التي قبلها لكي يتبعها الالف فيه كما تقدم
لان الالف صوت لا معتمد لها في الفم وانما تدبرها
الحركة التي قبلها وتتبعها الا ترى انك اذا ضممت
ما قبلها صارت واوا كقولك ادوا واذا كسرته صارت
ياء كقولك ابي واذا فتحته صارت الفا كقولك افهذا
حكمها حيث وقعت واعلم ان الذين يميلون من
القراء والعرب هم اشد حرصا على تقريب الفتحة من الكسرة
والالف من الياء الذين يطلقون منهم بين اللفظين
لان بين اللفظين انما هو كالايماء وقد اوضحنا ذلك

في

في ما سلف وبالله التوفيق

باب ذكر مذاهب القراء في الوقف على الممال

واعلم ايدك الله
بتوفيقه ان جميع ما عرفتك انه يفتح او يمال او يقرأ
بين اللفظين فان ذلك يستعمل فيه في الوقف
كما تستعمل فيه في الوصل سواء لعلم بان هذه الكلم
الموقوف عليها تستحق ذلك في حال الوصل حرصا على
البيان كما وقفوا بالروم والاشمام من اجل هذا المعنى
سواء هذا اما لا اعلم فيه خلافا فيه بين القراء ولا بين
اهل الاداء الا ما كان من الكلم التي الراء فيهن مجرورة
ووقعت طرفا بعد الالف الزائدة او المبدلة نحو قوله
من انصار والنار والنهار والابرار والنجار وما كان
مثله فان قوما من اهل الاداء ذهبوا الى الوقف
على ذلك في مذهب من اماله في الوصل او قراه بين
اللفظين باخلاص الفتح واعتلوا لما ذهبوا اليه بان
الامالة وبين اللفظين انما كانا في هذه الكلم ونحوها
من اجل جرة الاعراب فلما كانت تذهب في الوقف اذ كان
لا يوقف على متحرك ذهب ما جلبته من الامالة وبين بين
لذهابها وبهذا قال احمد بن عبيد بن النادي واحمد
بن نصير الشذائي ومحمد بن احمد بن اشتة والحسين بن محمد
بن حبش وغيرهم من المشهورين وسمعت الحسن بن سليمان
المقري يقول هو مذهب البصريين وكذا حكاه داود

ابن ابي طيبة في كتابه عن ورش واحسبه قاله قياسا وذهب
اخرون الي الوقف علي ذلك في مذهب من امال بامالة دون
الامالة التي تكون في الوصل واعتلوا بذلك بان من يميل
ذلك في حال الوصل من مذهبه الاشارة في الوقف الي حركة
الاعراب قالوا فذلك املناه في مذهبهم امالة دون
الامالة التي هي في الوصل علي مقدار الاشارة لا غير
وبهذا قال ابو طاهر بن ابي هاشم ومن اخذ عنه وحكي
انه كذلك قرا علي ابن مجاهد وابي عثمان عن الكسائي
وعلي بن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي وقال اخرون
بل الوقف علي ذلك في مذهب من امال بالامالة الخالصة
وفي مذهب من قرا بين اللفظين بين اللفظين كالوصل
سواء واعتلوا في ذلك باشيا صحيحة منها ان الوقف
عارض والعارض لا يعتد به الا تري انه قد توصل الكلمة
ولا يوقف عليها فلم يجب لذلك تغييرها في الوقف عن ماهي
عليه في الوصل اذ كان الوقف لا يلزم ومنها ان بنا الوقف
علي الوصل وبناوه عليه مستعمل وكذلك بنا الوصل علي
الوقف فلما كانت هذه الكلم ممالة في الوصل من اجل حركة
الاعراب في الوقف فيهن علي ذلك فاملن فيه كما يملن
في الوصل سوا ومنها الاعلام بذلك انهن ممالات في الوصل
كالاعلام بالروم والاشمام عند الوقف بكيفية الحركات
في الوصل كما قدمناه ومنها التفرقة بذلك بين ما يمال

لعلة

لعلة وبين ما لا يمال اصلا لعدم تلك العلة فيها ومنها الدلالة
بذلك علي مذهب من يري الامالة في ذلك ولا يري فيه
اخلاص الفتح ولا بين اللفظين اذ لو وقف في مذهبه
بذلك لظن السامع ان ذلك مذهبه فيه في حال الوصل
فاشكل والتبس ولم يكن بين مذهب من يري الامالة الخالصة
وبين مذهب من يري الفتح او بين اللفظين فرقان ومنها
ان الجالب للامالة علي مذهب من اشار الي حركة الاعراب
والبنا عند الوقف غير معدوم اصلا بل هو ينوي ويراد
وهو بزنته متحرك واذا كان كذلك وجب ان لا تعدم
الامالة في مذهبه اذ الجالب لها غير معدوم وهذا مذهب
احمد بن يحيي ثعلب واحمد بن موسي بن العباس بن مجاهد
وساير من لقيناه من اهل الادا وبه قرات وقد سمعت
ابا علي الحسن بن سليمان المقري وكان من اهل الفهم ومن
جلة المتصدرين يقول الفتح في الوقف في هذه الكلم
هو مذهب البصريين والامالة فيه فيها هو مذهب
البغداديين قال ابو عمرو والدليل علي صحة ما ذهب
اليه من راي الامالة سوي ما ذكرناه ان الوقف موضع تغيير
وقد اماله قوم فيه من اجله ما لم يكونوا يميلونه في حال
الوصل كما قدمناه عن العرب والقراء الا تري ان ابا عمرو
كان ذلك مذهبه في رؤوس الايات اذ كانت موضع وقف
فكان يميلهن قليلا فاذا كان الوقف قد خص بالامالة كما

حكيناه وانضم الي ذلك ما حكاه القايلون بالامالة من العلل
الدالة علي صحتها فيه ثبت ان ذلك اولي الاقوال واصحها.
ومن ما يويد ذلك ايضا من جهة القياس ان الرا حرف
تكرير والكسرة فيها من اجل ذلك فاذا كانت كذلك كانت الاشارة
الي كسرتها في الوقف مقام الاشارة الي كسرتين واذا تكرر
الكسر قويت الامالة وازدادت حسنا لتجانس الصوت.
وكذا قال سيبويه انهم يقولون مررت بالحمار واستجير
بالله من النار يعني بالامالة في السكوت قال لان الراء
كانها عندهم مضاعفة فكانه جر رايين قبل الالف وقال الاخفش
منهم من يميل نحو هذا اذا وقف عليه لانه ينكسر في الوصل
افلا تري ان سيبويه والاخفش لم يشترطا ان هذه
الامالة التي تكون في الوقف دون الامالة التي تكون في الوصل
لا انها لاجل الاشارة الي الكسرة بل قول الاخفش يوذن
باخلاص السكون وترك الاشارة فدل ذلك علي صحة مذهب
القايلين بالامالة الخالصة قال ابو عمرو ويقوي جميع
ما تقدم ويوكد الوقف بالامالة في هذا الفصل وان لم
يشار الي حركة الحرف الموقوف عليه واخلاص سكونه
مذهب من امال فتحة الراء في نحو نري الله ويري الذين
والنصاري المسيح وشبهه وفتحة الهمزة في نحو راي القمر وراي
الشمس وبابه فكما تمال الفتحة في ذلك في حال الوصل
مع ذهاب ما اميلت فيه لاجله وهو الالف المنقلبة عن الياء

والتي

والتي للتانيث كذلك تمال الالف والفتحة قبلها هاهنا في حال
الوقف مع ذهاب ما اميلت فيه لاجله ايضا وهو الكسر
فهذا بين وبالله التوفيق **فصل** واعلم انما يمال
منه الفه التي في اخره او بتوابين اللفظين فانه لقي تلك
الالف ساكن في الوصل سقط سكونها وسكونه وذهبت الامالة
وبين اللفظين والعلة في ذلك ان الامالة وبين اللفظين
انما كانا من اجل وجود الالف فلما ذهبت وجب ان يذهبا
فان وقف عليها وفصلت كلمتها من الساكن او زال عنها التنوين
للوقف فان الامالة وبين اللفظين يرجعان لرجوع الالف
والساكن الذي يلقاها في حال الوصل يرد علي سبعة اضرب
احدها لام المعرفة نحو قوله تعالي في القتلي الحر وموسي
الكتاب ومنا هدي الامم والرويا التي اريناك وذكري الدار
وجني الجنتين والعلي الرحمن والقري التي والاشقي الذي
والاعلي الذي ويابي الله ونري الله ويري الذين واحيا الناس
وما كان مثله من الاسماء والافعال والثاني الياء في قوله
تعالي عيسي ابن مريم حيث وقع والثالث الذال في قوله
تعالي الكبري اذهب في والنازعات في قراءة من لا يدغمه
والرابع الهمزة في قوله تعالي الي الهدي ايتنا في الانعام.
والخامس الدال في قوله تعالي في الاعراف ايضا يا موسي ادع
لنا ربك والسادس الجيم في قوله تعالي في الاعراف ايضا يا موسي
اجعل لنا الها والسابع التنوين نحو قوله تعالي اذا وغزي.

قوما طوي اذهب

وضحي وطوي وسوي وسدي وربا ومصلي ومسمي ومصطفي
ومصفي ومولي عن مولي وقري ومي دفتنا وماكان مثله
من الأسماء حيث وقع حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو بكر
بن الانباري قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف
قال سمعت الكسائي يقف علي هدي للمتقين هدي بالياء ٥
وكذلك من مقام ابراهيم مصلي وكذلك او كانوا غزي ومن
عسل مصفي واجل مسمي وليكن ايضا علي سمعنا فتي وان
يترك سدي بالياء وجميع مثله وقال الكسائي من لم
يكسر وفتح الحرف فقرا وابقي واعطي وموسي وعيسي واليسري
والعسري ونحو ذلك سكت علي هذه الحروف بالفتح قال
خلف وسمعت الكسائي يقول في قوله تعالي احيا الناس
جميعا الوقف عليها احيا باليا لمن كسر الحروف الا من فتح
فيفتح مثل هذا قال الكسائي وانما كتبوا احيا بالالف للياء
التي في الحرف فكرهوا ان يجمعوا بين يائين وكذلك الدنيا
والعليا قال وسمعت الكسائي يقول الوقف علي قوله تعالي
الي المسجد الاقصي بالياء وقال الاقصي مثل الادني ٥
وكذلك اقصي المدينة في القصص ويس وكذلك
وجني الجنتين دان وكذلك طغي الماء وانما كتبت بالالف
للالف واللام الساكنين في الحرف الذي بعد هذه الحروف
قال والوقف علي وما اتيتم من ربا بالياء ومثل هذا
الحرف حروف في القران اللفظ فيها الفتح وبالتنوين وهي
بالياء

بالياء في الوقف يريد انها تفتح في الفصل من اجل الساكن
والتنوين وتمال في الوقف لزوال ذلك عنها فيه حدثنا
ابو الفتح قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا اسمعيل
بن شعيب قال حدثنا احمد بن سلمويه قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا
قتيبة عن الكسائي انه كان يقف في قوله وجنا الجنتين
علي الالف وذكر باقي الباب بالياء وقال سورة بن المبارك
عنه الوقف علي وجنا الجنتين ان شيت بالياء وان
شيت بالالف قال ولما طغي الماء فالالف قال بعد
ضحي الوقف عليها بالياء قال ابو عمرو وذلك قوله الاخر
الذي ثبت عليه واخذ به وقد اختلف عن ابي بكر عن
عاصم في الوقف علي قوله في قوله مكانا سوي وعلي قوله
في القيامة ان يترك سدي فروي خلف عن يحيي ٥
عنه انه وقف عليهما بالامالة لحمزة والكسائي وروي
احمد بن عمر الوكيعي عن يحيي عنه سوي مكسورة الياء اذا
سكنت وروي عبد الله بن امية عن ابي بكر مكسورة ٥
الواو يريد انها ممالة في الوقف وروي عبيد بن نعيم
عن ابي بكر ايضا بضم السين وكسرها يعني انه يميل
النها في الوقف ولم يروا الامالة في ذلك عن ابي بكر غير
من ذكرنا وقد اختلف عن ابي عمرو في امالة الراء التي
تذهب الالف الممالة بعدها للساكن الذي يلقاها ما لم يكن

ينونها في حال الوصل وذلك في نحو قوله نرى الله وسيرى الله
وسيرى الناس ويرى الذين ولا ارى الهدهد والنصارى
المسيح والقرى التي وما كان مثله وجملة الوارد من ذلك
ثلاثون موضعا في البقرة حتى نرى الله جهرة وفيها ولو يرى
الذين ظلموا وفي المائدة فترى الذين في قلوبهم وفي التوبة
وقالت النصارى المسيح وفيها وسيرى الله عملكم وفيها
فسيرى الله وفي ابراهيم وترى المجرمين وفي النحل وترى
الفلك مواخر فيه وفي الكهف وترى الشمس وفيها وترى
الارض بارزة وفيها فترى المجرمين وفي الكبرى طه الكبرى
اذهب وفي الحج وترى الناس وفيها وترى الارض هامدة
وفي النور فترى الودق وفي النمل مالي لا ارى الهدهد
وفيها وترى الجبال وفي الروم فترى الودق وفي سبا
ويرى الذين اوتوا العلم وفيها القرى التي باركنا فيها وفي فاطر
وترى الفلك فيه مواخر وفي ص ذكرى الدار وفي الزمر
حين ترى العذاب وفيها ترى الذين كذبوا وفيها
وترى الملائكة في فصلت انك ترى الارض وفي الشورى
ترى الظالمين وفيها وترى الظالمين في الحديد يوم
ترى المومنين وفي الحاقة فترى القوم فروى ابو عبد
الرحمن وابو حمدون واحمد بن واصل وابو شعيب السوسي
هولاء الاربعة عن اليزيدي عنه انه كان يميل فتحة الراء
في ذلك في حال الوصل وبذلك قرات في رواية السوسي

السوسي

السوسي على شيخنا ابي الفتح عن قراته على اصحاب ابي عمران
موسى بن جرير عنه قال لي ابو الفتح وكان ابو عمران
يختار الفتح في ذلك من ذات نفسه وروى الامالة
ايضا عن ابي عمرو في ذلك نصا عبد الوارث بن سعيد
والعباس بن الفضل وعلة رواه هولاء انه بني امالة
الراء مع سقوط الالف للاعلام بما يذهب اليه من امالتها
مع ثبوت الالف بعدها حرصا منه على بيان ذلك وهذا
نحو ما فعله من امال فتحة الراء والهمزة في نحو راى القمر
وراى الشمس وشبهه من الافعال التي سقطت الفاتها
لسكونها وسكون ما بعدها في حال الوصل وذلك للاعلام
ما يذهب اليه من الامالة لها في هذا الفعل اذا ثبتت
لامه وهي الالف حرصا على بيان ذلك وايضا فان سقوط
الالف في ذلك انما هو من اجل الساكن فقد ينفصل عنها
ويفارقها بالوقف على الكلمة التي هي اخرها فلم يجب الاعتماد
عليه اذ هو غير لازم فامال لذلك فتحة الراء لان الالف
بعدها كانها في اللفظ وهذا المذهب يويد مذهب من
راى الامالة في الوقف في الكلم التي الراء فيها مجرورة ونفعه
طرفا وعلة من فتح الراء في حال الوصل ممن يرى الامالة
انه لما كان انما امال فتحها اتباعا لامالة الالف التي بعدها
ولولا ذلك لم يملها وكانت تلك الالف قد سقطت لم يكن
بعدها ما تتبعه فرجعت الى اصلها وهو الفتح اذ الجالب

لامالتها معدوم في تلك الحال وبالله التوفيق **فصل**
واعلم ان النحويين قد اختلفوا في الالف الموقوف عليها في
اخر الاسماء المقصورة المنونة في حال الوصل **وجملة الوارد**
من ذلك في كتاب الله تعالى **ثلاثة وثلاثون** موضعا
اولها في البقرة وهدي وبشري ومصلي وهدي للناس ومنا
ولا اذي **و**في ال عمران هدي للناس وهدي للعالمين
الا اذي اوكانوا غزي اذي كثيرا **و**في المايدة هدي وموعظة
وفي الانعام نورا وهدي للناس وهدي ورحمة لعلهم **و**في
الاعراف هدي ورحمة لقوم باسنا ضحي **و**في يوسف وهدي
ورحمة لقوم **و**في النمل هدي ورحمة لقوم **و**في النحل هدي
ورحمة لقوم وهدي ورحمة وهدي ورحمة وبشري **و**في
سبحان وجعلناه جعلناه **و**في الكهف وزدناهم هدي
وفي مريم الذين اهتدوا هدي **و**في طه علي النار هدي ومكانا
سوي وضحي **و**في الانبيا عليهم السلام سمعنا فتي **و**في القصص
وهدي ورحمة لعلهم **و**في لقمن هدي ورحمة علي غير قراة
حمزة **و**في السجدة هدي لبني اسرايل **و**في سبا قري ظاهرة
في المومن هدي وذكري واجلا مسمي **و**في القتال
زادهم هدي **و**في القيامة ان يترك سدي **فاما** قوله
عز وجل في اول البقرة هدي للمتقين **و**في اول النمل
هدي وبشري فيحتمل ان يكونا في موضع نصب حالا من
الكتاب ويحتمل ان يكونا في موضع رفع خبر المبتدا او

بالابتدا

بالابتدا فاذا وقف علي هذه المواضع ابدل من التنوين الفا
لخفتها وذلك مذهب القراة اجمعين وهي اللغة الفاشية
فتجتمع الفان احدهما الالف المنقلبة من اليا والثانية
التي هي بدل من التنوين فحذفت احديهما لالتقا الساكنين
وقد اختلف النحويون في اي الالفين هي المحذوفة فقال
الكوفيون وبعض البصريين الخليل وسيبويه وغيرهما
ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لان التنوين زايد
والثانية هي المنقلبة من اليا لان اليا اصلية فلذلك
ما انقلب منها فلذلك لما لزم حذف احديهما اذ لا يجتمعان
وجب حذف المبدل من الزايدة دون حذف المنقلبة
من الاصل **وقال اكثر** البصريين منهم المازني والمروزي
وغيرهما ان المحذوفة هي الالف المنقلبة من اليا **والثانية**
هي الالف المبدلة من التنوين وذلك ان الاصل في الساكنين
اذا اجتمعا ان يحذف الاول منهما دون الثاني فلذلك
حذفت المنقلبة من اليا لانها الاولية **وايضا** فان المبدلة
من التنوين جات لمعني فلذلك كانت بالثبات اولي
ليدل علي ذلك المعني الذي جات له **وا**خري ان المنقلبة
من اليا لما سقطت في الوصل للتنوين وجب ان تسقط
في الوقف لما هو بدل منه **قال ابو عمرو** والا وجه ها هنا والاولي
ان يكون المحذوفة هي المبدلة من التنوين **من** وجهين
احدهما ان هذه الاسما كتبت الفاتها في كل المصاحف باليا د

فدل ذلك علي انها هي المنقلبة من اليآء لا غير **وانما** كتبوها فيها
بالياء للدلالة علي انها هي اصلها كما كتبوا رحي وسعي وصغي ونجي
ويهوي وشبهه من ذوات اليا بالياء للدلالة علي انها هي
الاصل ولو كانت هذه الالف هي المنقلبة من التنوين ٥
لم تكتب الا بالالف باتفاق نحو قوله وذكرا للمتقين وعليه
اجراوا صبرصبرا وما كان مثله **والجهة** الثانية ان العرب
والقرا جاء عنهم امالة هذه الالف في الوقف فعلم بذلك
انها هي المنقلبة من اليا واما لوها للدلالة علي ان الياء ٥
اصلها كما اما لوا ما كان من الالفات اصلها الياء للاعلام
بذلك ولو كانت هذه الالف هي المبدلة من التنوين
لم يميلوها اذ ليس قبلها ياء ولا كسرة ولا الف ممالة فتمال
لاجلهن **كما حكي** سيبويه عن العرب انهم قالوا رايت
عمادا فاما لوا الالف الثانية لامالة الاولي وقالوا رايت
زيدا ورايت عينا فاما لوا الالف من اجل اليا والكسرة
التي قبلها فلما لم تكن قبل الالف في هذه الاسما ياء ولا كسرة
ولا الف ممالة وقد اما لوها وكتبوها بالياء علم بذلك انها
هي المنقلبة من اليا الاصلية لا المبدلة من التنوين ٥
الزايد **قال ابو عمرو** وقد يجوز عندي في هذه الاسما وجه
اخر وهو ان لا يبدل من تنوينها الف كما حكي الاخفش
ان ناسا يعني من العرب يقولون رايت زيد فلا يثبتون
الفا يجرونه مجري المرفوع والمجرور وحكي ذلك الفرا ايضا

عنهم

عنهم فعلي هذه اللغة يكون الالف التي في اواخر هذه الاسماء
هي الالف المنقلبة من اليآء بلا اشكال فلذلك كتبت بالياء
واميلت في حال الوقف اعلاما باصلها وهذا الوجه عندي
اولي فيها لثباتها عن العرب كما حكاه الفرا والاخفش وسلامته
من الكلفة بالبدل ثم بالحذف مع توفر المعني وبالله التوفيق

فصل

فاما الوقف علي قوله تعالي في الانعام
الي الهدي ايتنا في قراة اذا سهل الهمزة علي مذهبه
وابدلها الفا لانفتاح ما قبلها فيحتمل عندي وجهين ٥
الامالة والفتح **فاما** الامالة فعلي ان الالف الموجودة
في اللفظ هي الف الهدي وان الالف الذاهبة للساكنين
هي الالف المبدلة من الهمزة **و**اما الالف فعلي ان الالف
الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمزة وان الثانية
هي الف الهدي لكونها اول الساكنين وذلك الاختيار
عندي لان هذه الالف قد كانت ذاهبة مع وجود الهمزة
مخففة بلا خلاف فكذلك تجب ان يكون مع المبدل من
المبدل سقوط الهمزة سوا لان التخفيف عارض **فاما** قوله تعالي
في المومنين ثم ارسلنا رسلنا تترا فان ابن كثير وابا عمرو
قراه تترا بالتنوين جعلاه مصدرا وقرا ساير القرا
تترا علي وزن فعلي بغير تنوين جعلوه اسما مونثا ٥
مثل سكري والوقف عليه في مذهبهم كالوصل فمن اماله
في الوصل او قراه بين اللفظين او قراه بالفتح وقف عليه

كذلك **فاما على** مذهب من نون فان الفه في الوقف يحتمل
وجهين **احدهما** ان تكون بدلا من التنوين فعلى هذا لا يجوز
امالتها في مذهب ابي عمرو كما لا يجوز امالة الالف التي في المصدر
نحو قوله صبرا ونصرا وشبههما وعلى هذا الوجه تجري الراء
بوجوه الاعراب والثاني ذلك مبدلة من واو والاصل فيه
وترا ابدلوها فيه كما ابدلت في التراث والتخمة وشبههما
والوجه الثاني ان تكون مبدلة مشبهة بالاصلية تلحق
الكلمة التي هي فيها بينا جعفر ودرهك اي تلحق الثلاثي
بالرباعي فعلى هذا يجوز امالتها في قراءة ابي عمرو لانها
كالاصلية المنقلبة من اليا وعلى هذا الوجه تكون موجودة
في الوقف في حال النصب والخفض والرفع **و** على الوجه
الاول القرا وعامة اهل الاداء وبه قرات على جميع من قرات
عليه بحرف ابي عمرو **و** حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثنا اسمعيل بن شعيب قال
حدثنا احمد بن سلموية قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا قتيبة بن مهران
عن الكسائي قال من نون تترا وقف بالف **و** كذلك
حدثنا محمد بن علي عن ابن مجاهد وعبد العزيز بن جعفر
عن ابي طاهر وعليه العمل **فاما قوله** عز وجل في الكهف
كلتا الجنتين فان النحويين اختلفوا في الفه فقال
الكوفيون الف كلتا بالف تثنية وواحدها كلت فعلى

هذا

هذا لا يوقف عليها بالامالة المشبعة في مذهب حمزة
والكسائي ولا بين بين في مذهب ابي عمرو لان الف التثنية
لا تمال باجماع لانها مجهولة لا اصل لها في يا ولا واو ولا هي
مشبهة بما اصله ذلك من الالفات **و** امتنعت
من الامالة ايضا من وجه اخر وهو انها لما كانت تدل على
الاثنين المرفوعين وهي تابعة لما قبلها من الحركة ابدا
تتغير بتغيره كره ان ينحى بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة
لئلا تنحو هي بذلك نحو اليا فتختل دلالتها على المرفوعين
اذ كانت اليا لا تدل على تثنية المرفوع بوجه فكذلك
ما نحي به نحوها فلذلك فتح ما قبلها لكي تبقى الالف
على حالها فتسلم لها دلالتها على الاثنين المرفوعين
وقال البصريون الفها الف تانيث ووزن كلتى فعلى
مثل ذكرى وسيمى والتا عندهم مبدلة من واو والاصل
كلوى فعلى هذا تجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة
في مذهب من تقدم **و** على القول الاول عامة القرا واهل
الاداء وقد جاء باخلاص الفتح عن الكسائي نصا سورة
بن المبارك فقال عنه الوقف على كلتا الجنتين بالالف
وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس
قال حدثنا خلف قال سمعت نحويا بصريا يقف على كلتا
الجنتين كلتا بالالف **فاما قوله** عز وجل في سورة الشعرا
فلما تراءى الجمعان فاختلف القراة في الوقف عليه **وانا** اذكر

اصل هذا الفعل لكي يبني الوقف عليه لحمزة **فاصله** تراي بفتح
التاء لانه فعل من اثنين مثل قولهم تضارب الرجلان
وتقاتل العران وهذا المثال اعني مثال تفاعل يوذن
بان كل واحد من فاعليه قد وصل اليه من صاحبه مثل الذي
وصل الي صاحبه منه نحو تخاصم الرجلان وتشاتما وتقاتلا
فكذا اعني قوله تعالي فلما ترا الجمعان اي ان كل واحد
من الجمعين قد راي الجمع الاخر كما راه فلما تحركت الياء وانفتح
ما قبلها قلبت الفا طلبا للتخفيف بذلك فالالف الاولي
لبناء تفاعل والهمزة عين الفعل والالف التي بعدها
المنقلبة عن الياء هي لام الفعل وانما سقطت من اللفظ
في حال الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله
الجمعان وبني الخط فيها علي ذلك فاسقطت فيه **فاذا**
ثبت ان اصل هذا الفعل كما حكينا فقد جاء عن حمزة انه
يقف عليه باماله الراء ويمد ويلين الهمزة ويشير اليها
بصدره **و**شرح هذا انه لما كان قد امال الرا اتباعا
لامالة الهمزة التي اميلت من اجل الالف المنقلبة عن الياء
بعدها للدلالة علي اصلها وكانت تلك الالف قد ذهبت
للساكن الذي لقيها زالت الامالة عن الهمزة في الوصل
بعدم تلك الالف فيه وبقيت امالة الراء اعلاما بان
هذا الفعل ممال فاذا فصل هذا الفعل من ما اتصل
به من بالوقف رجعت الالف المنقلبة من الياء فوجب

رجوع

رجوع امالة الهمزة برجوعها اذ كان انما فتحها من اجل
ذهابها وعدمها من اللفظ كما فعل بها في راي القمر وراي
الشمس ونحوه من اجل ذلك فاذا رجعت الالف وجب
رجوع امالة الهمزة من اجلها كما يفعل في راي كوكبا
وبابه الا ان من ذهب حمزة ان يسهل تلك الهمزة
في حال الوقف **وحقيقة** تسهيلها ان يكون بين بين
فيحصل في اللفظ بعد امالة فتحة الهمزة مدة في تقدير
الفين مما لين الاولي اميلت لاتباع الامالة فتحة الراء
والثانية اميلت اتباعا للهمزة المسهلة والهمزة المسهلة
بينهما وهي ايضا ممالة الا انها وان خفيت حركتها من اجل
تسهيل نبرتها فهي مع ذلك في وزن الحركة التامة **فهذا**
حقيقة مذهب حمزة في الوقف علي هذه الكلمة **حدثنا** محمد
بن احمد قال حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا حمزة يقف
فلما ترا الجمعان بمد مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز
حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال حدثنا ابو طاهر
ابن ابي هاشم قال وقف حمزة تري بكسر الراء ويمد
بعد الرا مدة طويلة في تقدير الفين مما لين بينهما همزة
لينة تشير اليها بصدرك **قال ابو عمرو** وكان هبيرة
يروي عن حفص عن عاصم ونصير عن الكسائي الموافقة
لحمزة في امالة الراء في حال الوصل لما ذكرناه فاذا وقف
هبيرة ونصير علي هذا الفعل امالا الراء والهمزة والالف

بعدها وذلك انهما لما رد الالف عند معا رقد الساكن
لها اما لا حركة الهمزة من اجلها لتميل هي نحو الياء التي
انقلبت عنها اذ كانت هي اصلها ثم اتبعا حركة الرا
حركة الهمزة في الامالة طلبا للخفة بكون العلاج في الكلمة
بالامالة من بعد واحد كما فعل حمزة والكسائي ومن
تابعهما في راي كوكبا ونحوه حيث اما لوا الراء والهمزة
والالف لما عرفتك سواء **ووقف** الكسائي من رواية
الدوري وابي الحارث وقتيبة على هذا الفعل بفتح الراء
وامالة الهمزة والالف بعدها **والعلة** في ذلك على نحو
ما تقدم الا انه اخلص فتحة الراء في رواية هولاء
ولم يتبعها حركة الهمزة في الامالة لبعدها من الالف
الاخيرة الجالبة للامالة **ووقف** الباقون من القراء
على هذا الفعل تري بفتح الراء والهمزة واثبات الف
خاصة بعد الهمزة قياس قول من راى عن نافع التوسط
في الامالة في ذوات الياء ان يقف على ذلك بابين
اللفظين وبالله التوفيق

باب ذكر مذاهبهم في الوقف على هاء التانيث

اعلم ان عاصما من
رواية الشموني عن الاعشى عن ابي بكر عنه **و**الكسائي
كانا يقفان على هاء التانيث وما ضارعها في اللفظ بالامالة
الخالصة فتميل الفتحة التي قبلها لاما لتها اذ كان لا يوصل
الى امالتها الا بذلك اذ هي ساكنة كالالف **فها** التانيث

نحو

نحو قوله عز وجل رحمة ونعمة وجنة وحبة ومعصية والقيامة
وموسنة وبربوة وموصلة ودرجة والمثوبة وليلة ومرية
وما اشبهه **و**المضارع لها نحو همزة ولمزة وكاشفة وبصيرة
وعاقبة وخاطية ومن الجنة وعرفة وبلدة وقرية وحمالة
وما اشبهه مما يلحق فيه الاسم لغير معنى تانيث للمبالغة
في الوصف او لتكثير الكلمة او للفرق بين الواحد والجمع
او لغير ذلك **فاما** الرواية بذلك عن عاصم فحدثنا فارس
بن احمد المقري قال حدثنا عبد الله بن احمد بن طالب
قال حدثنا الحسن بن داود قال حدثنا القاسم بن احمد
قال حدثنا محمد بن حبيب الشموني عن الاعشى عن ابي بكر
عن عاصم ولم يخص من ذلك شيا **حدثنا** محمد بن علي قال
اخبرنا ابن مجاهد قال حدثني الخزاز يعني احمد بن علي
قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي الربيع عن حفص عن عاصم
موصدة والمشيمة بالكسر يريد امالة الهاء وما قبلها قياس
ذلك ساير هاآت التانيث ولم يات بذلك عن حفص
عن ابي الربيع سليمان بن داود الزهراني ولا عن ابي بكر
غيرها ابي يوسف الاعشى **واما الرواية** بذلك عن الكسائي
فحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا
ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يسكت على
قوله تعالى وبالاخرة وعلى نعمة ومرية ومعصية والقيمة
ونحو ذلك بكسر الراء في الاخرة والميم في نعمة والياء في معصية

وكذلك بقيتها وما اشبهها **قال ابو عمرو** ولم يستثن خلف
عنه ايضا من ذلك شيئا ولا خص بذلك بعضا دون بعض
بل اطلق القياس في سائر هاات التانيث **وكذا** بلغني
عن ابي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني وكان من اضبط
الناس لحرف الكسائي انه كان لا يخص من ذلك شيئا دون
شيء والي ذلك يذهب ابو بكر الانباري وجماعة من اهل الاداء
والنحويين بذلك قرات في رواية الاعشى **وقرات** الكسائي
علي شيخنا ابي الفتح رحمه الله عن قراته علي اصحابه **وكان**
ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي وابو طاهر ابن ابي
هاشم وجميع اصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما فيه قبل ها التانيث
احد عشر احرف منها حروف الاستعلا السبعة وهي الصاد
والضاد والطا والظا والغين والخا والقاف كقوله تعالى
خصاصة وقبضة وبسطة وموعظة والمبالغة والصاخة
والحاقة وشبهه ومنها الحا والعين وهما حرفان حلقيان
كقوله تعالى النطيحة والصيحة والقارعة وخاشعة وشبهه
و العاشر الالف في عشر كلم وهن الصلاة والزكاة والحياة
والنجاة ومناة وهيهات هيهات وذات ولات واللات
لان الكسائي يقف على هؤلا هذه الخمس الكلم بالها وهو
وغيره يقفون على ما عدا هن كذلك لو وقفوا على ها التانيث
مع هذه الحروف بالفتح **وكذا** يقفون على ها السكت بالفتح
ايضا كقوله لم يتسنه وحسابيه وماليه وما هيه وشبهه

ثم

ثم جعلوا بعد ذلك للهمزة والها والرا والكاف اذا وقعت
هذه الاربعة الاحرف قبل ها التانيث اصولا فاما لوا
بعضا وفتحوا بعضا **وانا** اشرح ذلك على مذاهبهم **فاما
الهمزة** فانه اذا وقع قبلها كسرة او يا وقفوا على ها التانيث
بالامالة فالكسرة نحو قوله تعالى بالخاطية وسية
ومائة وفئة وناشئة وشبهه **فان** وقع قبلها فتحة او الف
وقفوا عليها بالفتح **فالفتحة** نحو قوله تعالى امراة العزيز
وامراة فرعون وان امراة وشبهه **و** الالف نحو قوله تعالى
براة من الله وبراة في الزبر وشبهه **فان** حال بين الفتحة
وبين الهمزة ساكن نحو قوله تعالى النشاة وسوه وشبهه
فهم مختلفون في ذلك فابو طاهر واصحابه يقفون
بالفتح لانهم لا يعتدون بذلك الساكن وغيرهم يقفون
بالامالة اعتدادا بالساكن **و** القياس مع الاولين
واما الها فانه اذا وقع قبلها كسرة وقفوا بالامالة **و** سوا
حال بين تلك الكسرة وبين الها ساكن او لم يحل **و** اليا
كذلك لو وجدت **فالكسرة** المتصلة بالها نحو قوله تعالى
وفاكهة وشبهه **و** الكسرة التي حال بينها وبين الها ساكن
نحو قوله تعالى ولكل وجهة وشبهه لو اتى **فان** وقع قبل
الها الف وقفوا بالفتح كقوله تعالى سفاهة وشبهه **و** كذا
حكم الفتحة لو اتت **واما** الرا فانه اذا وقع قبلها كسرة او يا
وسوا حال بين الكسرة وبين الرا ساكن او لم يحل وقفوا

بالامالة فالكسرة المتصلة بالهاء نحو قوله تعالي الاخرة وناخرة
وفاقرة وباسرة وناظرة وتبصرة وما اشبهه والكسرة التي
حال بينها وبين الراء ساكن نحو قوله تعالي لعبرة وعبرة وسدرة
ود ومرة وما اشبهه وقد اختلفوا في موضع واحد من ذلك
وهو قوله تعالي في الروم فطرة فكان ابو طاهر واصحابه
يقفون بالفتح عليه لكون الحرف الساكن حرف استعلاء فهو
يمنع من الامالة لقوته علي الفتح باستعلائه وكان اخرون
يقفون بالامالة اعتدادا بقوة الكسرة وان الساكن ليس
بحاجز حصين لخفته واما اليا فنحو قوله كبيرة ولكبيرة
وصغيرة وبصيرة وما اشبهه فان وقع قبل الراء فتحة
او ضمة وسوا حال بينها وبينها ساكن الفا وغيره او لم
يحل وقفوا عليها بالفتح فالفتحة نحو قوله تعالي شجرة وثمرة
وبررة وغيرة وقترة وحجرة وميسرة ومطهرة وشبهه ولذا
الضمة ان اتت والساكن الحايل بينها وبين الراء كقوله
تعالي كالحجارة وسيارة وعمارة ونضرة وفي غمرة وكرة ومرة
وذرة وحسرة وعسرة والعمرة وقرة وسورة ومحشورة هو
وشبهه واما الكاف فانه اذا وقع قبلها كسرة او يا ساكنة
فابو طاهر واصحابه يقفون بالامالة فالكسرة نحو قوله تعالي
او مشركة والملايكة وضاحكة وشبهه واليا نحو قوله تعالي
الايكة وشبهه فان وقع قبلها فتحة او ضمة وسوا حال
بينهما وبينها ساكن او لم يحل وقفوا بالفتح نحو المباركة والتهلكة

والشوكة

والشوكة ومكة وبكة وما كان مثله حيث وقع ومذهب
ابن مجاهد وابن المنادي واصحابهما في جميع ذلك قرات علي
ابي الحسن بن غلبون عن قراته وقد روي ابو الفتح
باسناده عن الاعشي عن ابي بكر عن عاصم انه كان يميل من
ذلك في الوقف ما كان فيه كسرة او يا قبل الحرف المتصل
بهاء التانيث لا غير وما عدا ذلك فانه كان يفتح عليه
الاول عنه اصح وعليه العمل وبه الاخذ نعلة الكساي
والاعشي من قراتي علي ابي الفتح في امالته هاء التانيث
وما ضارعها عند الوقف انه لما كانت الهاء من مخرج الالف
وكان بعض العرب قد يبدلها منها لذلك قول الراجز
الله نجاك بكفي مسلمة من بعدما وبعدما وبعدمة
يريد وبعدما وقد اشبهت مضارعتها الالف التانيث
في نحو سكري وحبلي لسكونها وانفتاح ما قبلها ودلالتها
علي التانيث وكانت هذه الالف تمال في الوقف طلبا
لبيانها بتقريبها من اليا بتمييل الفتحة التي قبلها تبعا
لامالتها اقاموا هاء التانيث مقام هذه الالف فامالاها
واما لالها فتحة ما قبلها كما اميلت الف التانيث وفتحة
ما قبلها لامالتها لاجتماعهما في الشبه الذي ذكرناه من
المخرج واللفظ والمعني مع ان امالة هذه الهاء وما
قبلها في الوقف لغة للعرب مشهورة مستعملة رواها
عاصم كما حكي الاعشي عن ابي بكر عنه ورواها الكسائي

كما قرايه وقال ابو حمدون سمعت الكساي يقرا بعض هذه
الحروف باماله ما قبل ها التانيث ثم سمعته يقول فيها بالفتح
حين سيل عن ذلك فقلت له فانك تميل فقال هذه طباع
العربية يعني بذلك ان الامالة ها هنا لغة اهل الكوفه
قال ابو عمرو هذه اللغة باقية في اهل الكوفة الي الان
وبها يعرفون من غيرهم وهم من بقية ابنا العرب وقال
سيبويه سمعت العرب يقولون ضربت ضربة واخذت
اخذة يعني مما لا شبهوا الها بالالف فاما لوا ما قبلها
كما تميل ما قبل الالف وحكي نحو ذلك عنهم سعيد فهذا
بوحيد ما قدمناه فاما وجه ما ذهب اليه بن مجاهد
وابن المنادي وابو طاهر وغيرهم من فتح ها التانيث
وما قبلها مع ما ذكروه فاما مع حروف الاستعلا السبعة
فلان هذه الحروف لما كانت تمنع الامالة في الالف كان
منعها اياها في الهاء المشبهه بالالف اولي واحري
وانما منعت هذه الحروف الامالة في الالف لانها حروف
مستعلية الي الحنك الاعلي والالف اذا خرجت من موضعها
استعلت الي الحنك الاعلي فلما كانت هذه الحروف
مستعلية وكانت الالف تستعلي وقربت من الامالة
غلبت علي الالف فلذلك نحت نحوها اذ الفتح من الالف
ليكون العمل في الاخذ من جهة الاستعلا من وجه واحد
لانه اخف فاما اذا انكسر حرف الاستعلا وولي

الحرف

الحرف المتصل بالهاء فان الوقف معه بالامالة جايزة
حسنة كقوله تعالي ناضرة الي ربها ناظرة ونبصرة وفاقرة
ولا خرة وشبهه والسبب في ذلك ان الكسر يطلب
والانتقال الاخدار بعد الاصعاد وكذا الوقف معه اذا
انفتح او سكن ولم يل الهاء وولي الحرف المتصل بالهاء بالامالة
جايز حسن نحو قوله تعالي رقبة والعقبة ومسغبة
والبطشة والعصبة وبغتة والتهلكة وشبهه لانه
لما لم يل الهاء لم يجر حكمها عليها في منع امالتها وامالة ما قبلها
لبعدها منها فلذلك حسنت الامالة في ذلك وجازت
واما وجه فتح هاء التانيث في الوقف مع الحاء والعين
فلانهما حرفا حلق وحروف الحلق من حيز الالف والفتح
من الالف فلذلك لزم حروف الحلق فكان اولي بها
ليجانس الصوت واما وجه الوقف بالفتح مع الالف
التي تقع قبل الهاء في العشرة الاحرف المتقدمة كالفهوانه
لما وقف بالفتح مع الحاء والعين من اجل انهما حرفا حلق
من حيز الالف كان الوقف بالفتح مع الالف احري لانه
اذا استعمل الشي في المشبه وهو فرع كان استعمالها في المشبه
به اولي لانه الاصل وايضا فانه لما كان اصل الالف في الصلاة
والزكاة والنجاة ومناة الواو بدليل ظهورها في الفعل اذا
قلت صلوة وزكوة ونجوة ومنوة وفي الجمع اذا قلت
صلوات وزكوات ونجوات ومنوات وانما انقلبت الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها وقف عليها بالفتح للدلالة على ان اصلها
الواو ثم حمل على هذه الاربعة الستة الباقية
ففتحت الالف منها كما فتحت في هذه وان لم يكن اصل الالف
في تلك الواو كما كان في هذه لتتفق الالفات كلها في الفتح
ولا يختلف حرصا على المشاكلة بينها فيه كما حمل بعض حروف
المضارعة على بعض فحذفت الواو مع الياء فقيل يعد
والاصل يوعد ثم حملت الهمزة والنون والتاء في حذف
الواو على الياء وان لم يكن فيهن المعنى الجالب لحذفها كما
كان في الياء ليتفق الباب في حذفها ولا تختلف احوال
حروف المضارعة وكما حذفت الهمزة في مضارع اكرم اذا قيل
انا اكرم والاصل اأكرم لاجتماع الهمزتين ثم حملت
الياء والتاء والنون في يكرم وتكرم ونكرم على الهمزة في اكرم
فحذفت الهمزة معهن كما حذفت الهمزة معها وان لم يكن فيهن
من المعنى الجالب لحذف الهمزة ما فيها ليتفق الباب
ولا يختلف حرصا على المشاكلة بين حروف المضارعة ونحو
ما فعله الكسائي هاهنا من المشاكلة بين هذه الالقاب
في الفتح ما فعله ايضا في الهاء من هو اذا كان قبلها واو
وفا ولام او ثم فاسكن الها معهن كلهن وان لم يكن في ثم
ما في اللام والواو والفاء من الاتصال في الهاء الذي لا يجوز
معه الوقف عليهن دونها ليتفق الباب في تسكينها معهن
ولا يختلف احوال هذه الحروف في ذلك قال ابو عمرو فاما

الالف

الالف في الحيوة فزعم الفرا انها منقلبة من واو فقال لانه
مصدر قل ما يجمع فان احتجت الى جمعه قلت ثلث حيوانات
بالواو ولان اصلها الواو فقال الله تعالى وان الدار الاخرة
لهي الحيوان وقال غيره الالف في الحياة منقلبة من يا
بدليل ظهورها في الفعل الماخوذ من هذا الاسم اذا قلت
حييت وفي قوله تعالى ويحيى من حي عن بينة ولنحيي
به بلدة ميتا ولا يجوز ان يكون في الاصل واو وهي في فرعه
يا اذ كان الفروع محمولا على اصله وله حكمه وهذا مذهب
البصريين قال ابو عمرو واما لة ها التانيث مع
الالف قبلها متعذرة في النطق غير ما المستطاع عليها
معها لسكونهما معا وانما تقع الامالة في نحو ذلك اذا اميل
على الالف وما قبلها من الحروف المتحركة وهذا الذي لا يتمكن
في النطق غيره ولا يستطاع ان يلفظ بسواه ولذلك
انعقد اجماع اهل الاداء على فتح الها معها فاعلمه
واما وجه الوقف بالفتح على ها السكت فهو ان هذه
الها لما كانت انما زيدت في الوقف لبيان الفتحة التي قبلها
لم تمل فيه لئلا تتغير تلك الفتحة اذ انحي بها نحو الكسرة
اذ كانت تابعة لها فلذلك فتحت ليسلم لها معنى بنائها
الذي زيدت من اجله ولا يختل ومع ذلك فانها عند ايمة
اهل الادا ابن مجاهد وابن المنادي وابن ابي هاشم وساير
اصحابهم خارجة عن باب ها التانيث وعن حكمها اذ ها

التانيث تا معربة في الوصل وها السكت ساكنة في كل حال
ولاحظ لها في الحركة وان تلك تدل على ما يدل عليه الالف
في سكرى وحبلى وشبههما من التانيث على ما بيناه وهو
الجالب للامالة على ما بيناه قبل وهذه ليس فيها ذلك
وانما تاتي لبيان حركة الحرف الذي قبلها لا غير فلذلك لم
ينبغ ان يجري لها المعنى الذي خصت به ها التانيث
من الامالة في حال الوقف **وقد** بلغني ان قوما من اهل
الادا منهم ابو مزاحم الخاقاني وغيره كانوا يجرونها مجرى
ها التانيث في الامالة في مذهب الكسائي وذلك عند
اهل الاداة غلط فاحش وخطا بين لما بيناه من افتراق
حاليهما مع ان النص عن الكسائي وعن عاصم والسماع من
العرب انما وردا في ها التانيث خاصة للمعنى الذي هو
خصت به من شبهها بالف التانيث في المعنى الذي
شرحناه فوجب اتباع ذلك والعمل به ورفض ما سواه
وقد كان بن مجاهد رحمه الله بلغه ذلك عنهم فانكره
اشد التنكير وقال فيه ابلغ قول واحتج بما قدمناه
قال ابو عمرو ومع ذلك كله فلاما لها صوب من القياس
وذلك ان سيبويه حكى الامالة في قولهم طلبنا وطلبنا
زيد ورايت عينا فكما امالت العرب هذه الالف لوقوعها
طرفا لا لعلة غيرها كذلك تمال ها السكت لاشتراكهما
في لزوم السكون ولزوم الطرف الذي هو موضع التغيير

وقد

وقد اجاز الامالة ابو بكر الانباري وابو الحسين بن المنادي
وغيرهما من النحويين والقراء وذلك لما بيناه **واما**
وجه الوقف مع الهمزة الواقعة قبل الهاء اذ وليتها
الف او فتحة بالفتح فهو ان الهمزة لما كانت حرفا حلقيا
من حيز الالف وكانت الفتحة من الالف ايضا وقد
وليا هاتا ها معها في الوقف على فتحها لتشاكل الصوت
بذلك فيحسن ويخف بكونه من جهة واحدة كما وقف
عليها بالامالة لما وقعت قبلها الكسرة والياء كقوله بالخاطية
وخطية طلبا لتشاكل الصوت بذلك وخفته **فاما**
اذا حال بين الفتحة وبين الهاء ساكن نحو النشاة هو
وسوة **فمن** راى الامالة فلبعد الفتحة عنها بحجز ذلك
الساكن بينها الا ترى انهم يقولون يقفون على الف التانيث
وما قبلها بالامالة في نحو سكرى وحبلى لبعد الفتحة
والضمة عنها بحجز الساكن بينهما فكذلك الهاء مع ذلك هو
ومن راى الفتح عامل الفتحة ولم يعتد بالساكن لخفته
فلذلك لم يعتد به لانه ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوي
واما وجه الوقف على الهاء التي تقع قبل ها التانيث
بالامالة اذا انكسر ما قبلها فهو انها لما كانت ايضا من مخرج
الالف وكانت الالف تمال اذا انكسر ما قبلها امالها هي ايضا
لانكسار ما قبلها ثم اتبعها ها التانيث فامالها **فاما** اذا وقعت
الالف قبلها نحو سفاهة فانها تفتح في الوقف من اجل انها

من حيز الالف وقد وليها الالف ايضا فلذلك عوملت مع
الالف بالفتح الذي هو منها اذ كان اولى بها لتجانس الصوت
بذلك وخفته واما وجه الوقف مع الرا التي تقع قبل الهاء
بالامالة اذا كان قبلها يا او كسرة فهو انها لما كانت حرف
تكرير وقد وقع قبلها اليا او الكسرة والامالة منها وقف
عليها بالامالة ليكون عمل اللسان من وجه واحد فيحسن
ويخف ولم يحفل بوقوع الساكن هاهنا بين الرا والكسرة
لانه استعمل فيه لغة من لم يجعله حاجزا حصينا يوجب
الافتراق فاما اذا انفتح ما قبلها او انضم فانه انما وقف
عليها بالفتح من اجل انه لما كانت حركتها في نفسها بمنزلة
حركتين اذ هي حرف تكرير كان الفتح لذلك لانه مضاعفة
وقد انفتح ما قبلها ايضا او انضم فلذلك وقف عليها
بالفتح لانه كانه لفظ براين مفتوحتين قبلها فتحة او
ضمة والفتح اذا تكرر ازداد ترك الامالة حسنا لتجانس
الصوت واما وجه الوقف على الكاف التي تقع قبل الهاء
بالامالة اذا انكسر ما قبلها او كان يا على مذهب من راى
ذلك فانه لما وليها الكسرة او اليا وهما يجلبان الامالة
استعملها فيهما معها ليعمل اللسان في الكلمة كلها عملا واحدا
ولا يختلف فاما اذا انفتح ما قبلها او انضم فانه انما فتح
لما كانت من اقصى اللسان قريبة من مخرج القاف وكان
القاف لاستعلايها تمنع الامالة كما بيناه اعطاها حكمها

بيخ

في منع الامالة للتقارب الذي جمعهما لاسيما وقد انفتح ما قبلها
او انضم فتاكد فتحها وفتح ما بعدها بذلك وقوي وحسن
لما ذكرناه واما وجه ما رواه لي ابو الحسن عن الاعشى عن
ابي بكر عن عاصم من تخصيصه هاء التانيث بالامالة
اذا كان في الكلمة التي هي اخرها يا او كسرة وسوا حال
بين الكسرة وبين الحرف المتصل بها ساكن او لم يحل فانه
لما كانت الهاء من مخرج الالف وقد ضارعت الالف
بما قدمناه وكانت الالف اذا كان ما قبلها يا او كسرة جازت
الامالة فيها وفي الفتحة التي قبلها من اجلها لانهما من الاسباب
الجالبة للامالة امال الفتحة التي قبل الهاء فتبعتها
الهاء من اجل اليا او الكسرة التي قبلها كما تمال فتحة ما قبل
الالف من اجلها للدلالة على المناسبة التي بين الها والالف
فيما عرفتك من الشبه ولم يراع وقوع الساكن بين
الكسرة وبين الفتحة التي تقع قبل الها في منع الامالة لان
الساكن ليس بحاجز حصين فلذلك امال معه لان الكسرة
كانها قد وليت هذه الفتحة فاما وجه وقفه بالفتح
اذا لم يكن قبل الفتحة التي تلي هاء التانيث يا ولا كسرة فانه
لما كانت الفتحة والضمة ليستا من الاسباب الجالبة للامالة
بقي الفتحة التي قبل الهاء على اصلها معها كما تبقى الفتحة التي
قبل الالف معها فاما وجه ما اقرا في به ابو الفتح في رواية
الاعشى عن ابي بكر وفي قراءة الكسائي من الامالة لهاء التانيث

وما قبلها في الوقف مع حروف الاستعلا وغيرها من جميع ما
تقدم من ما راي فيه الفتح ابن مجاهد وابن المنادي وابو
طاهر وساير اصحابهم حاشي الالف وها السكت فانه لا خلاف
في فتحهما بل لا يجوز عند ابن مجاهد واصحابه غير ذلك لما
بيناه فما حدثني به ابو الفتح شيخنا قال حدثنا
عبد الباقي بن الحسن قال سالت ابا سعيد الحسن ابن
عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره ابو طاهر فقال
لي لا وجه له لان هذه الهاء طرف والاطراف لا يراعي فيها
الحرف المستعلي ولا يمنع وما قبله علي اصل الامالة
وفي القران من اعطي وابقي ونرضي ولا خلاف في جوازه
الامالة فيه وشبهه فلما اجمعوا علي الامالة لقوة الامالة
في الاطراف لانها موضع التغيير كانت الها في الوقف
بمثابة الالف اذا عرضت الالف نحو مكة وفطرة والصاخة
والحاقة قال ابو سعيد وكنت في بعض الايام
في مجلس ابي بكر بن مجاهد رحمه الله ورجل يقرا عليه
فوقف علي الصاخة بالامالة فقال لي ابو بكر يا ابا سعيد
ما تقول في الامالة فقلت له لا تمتنع وذكرت له ما قدمت
ذكره قال ابو عمرو وكل ذهب فيما رواه واخذ به الي
وجه صحيح وقياس ظاهر فعلينا ان نتبع من مضي من
اسلافنا وان نقتدي بمن ادركنا من ايمتنا رحمة الله
عليهم اجمعين ووقف سائر القرا بعد علي ها التانيث

اما

وما قبلها بالفتح ووجه ذلك انه لما كانت بنية الفتح
كبنية الحرف الذي يقع قبل الالف لمشابهة الها والالف
في الخفا واشتراكهما في المخرج تركوه علي حاله ثابت من
الفتح لتسلم لهم دلالته علي مناسبة الهاء الالف في تلك
المشابهة والاشتراك ولا يختل وانما جمع الامرين عاصم
في حرفه للدلالة علي جوازهما وفصاحتهما هذا ما انبعه
من الاثر الصحيح في ذلك عن ايمته الذين اخذ القران
عنهم فصل قال ابو عمرو فاما اذا وصلت هذه
هذه الهاء ولم يوقف عليها فلا تجوز الامالة فيها ولا
في ما قبلها وذلك لانها اذا وصلت الي التاء التي هي
اصلها فلم تشبه الالف حينيذ فلما زالت المشابهة
الجالبة للامالة فيها بعدمها ووجود غيرها زالت الامالة
بزوال الها وبقي ما قبلها علي اصله من الفتح كما يبقي ما قبل
غيرها من الحروف التي لا مشابهة بينها وبين الالف
علي ذلك وبالله التوفيق باب ذكر
مذهب ورش عن نافع في امالة الرآات وفي اخلاص
فتحهن اعلم ان ورشا من غير رواية ابي بكر الاصبهاني
عن اصحابه عنه كان يميل فتحة الرا قليلا بين اللفظين
اذا وقع قبلها يا ساكنة او كسرة لازمة لا غير فاما اليا
الساكنة فانها تلي الرا وما قبلها يقع علي ضربين مفتوحا
ومكسورا لا غير فاما المفتوح فنحو قوله تعالي وافعلوا الخير

والخيرات وغيرا ولي الضرر وغيرهم وغيره ولا صغير والجبال
سيرا وطيرا والطير وخيرا وما اشبهه واما المكسورة
فنحو قوله تعالى ولله ميراث السموات والمغيرات وعشيرتكم
والكبيرة وصغيرة وبصيرة ومن الظهيرة والخنازير
والفقير وخبيرا وبصيرا وبشيرا ونذيرا وسعيرا ونصيرا
وتطهيرا وقواريرا قواريرا وما اشبهه واما المكسورة الراء
فانها تقع قبل الراء على ضربين ايضا احدهما ان تليها
والاخر ان يحول بينهما ساكن فاما ما وليتها فيه الكسرة
فنحو قوله تعالى الاخرة وفاقرة وناضرة الى ربها ناظرة
وباسرة والمدبرات وفاقرات والمعصرات ومتجاورات
والزاجرات ومن قطران وساحران فلا تنتصران وفراشا
وسراجا وسراعا وذراعا وذراعيه وافتراء ومراء وكراما
وظهرا وحيرت واحضرت وكورت وسجرت وفجرت
وسيرت وبعثر وحشر وحسر وليغفر وشعاير وكباير
وبصاير ودايرة وفردة وتبصرة وتذكرة ونخرة وشاكرا وصابرا
وطايرا ومبشرا وطاهرا وما اشبهه واما ما حال بينهما
فيه الساكن فنحو قوله الشعر والذكر والسحر ووزر وسدرة
ومرة والبر وسركم وحذركم وكبره ولعبرة واخراجهم وغير
اخراج واسرافا ولا اكراه والاكرام واكراههن والمحراب وما
اشبهه حيث وقع وسوا توسطت الراء في الكلمة او وقعت
طرفا ولحقها تنوين او لم يلحقها او كان الحرف المكسور قبلها

حرف

حرف الاستعلا او غيره فاكرا امالة في جميع ذلك في حال
الوصل والوقف وقد اختلف اهل الاداء عنه في مواضع
من المنون وانا اذكر اختلافهم فيها ان شا الله تعالى وعلة
ورش في امالة هذه الراء مع اليا الساكنة والكسرة
انها لما وقعا قبلها وهي مفتوحة وفتحتها مقام
فتحتين للتكرير الذي فيها كره انتقال اللسان منها الى
فتحها لان ذلك بمنزلة الصاعد من هبوط الى علو بين
وذلك ثقيل فلذلك امال فتحة الرا نحو الكسرة قليلا
ليجانس صوتها بذلك صوت اليا الساكنة او الكسرة التي
قبلها فيخفا على النطق ويحسنا في السمع ويكون عمل اللسان
فيهما من جهة واحدة ولم يراع تفريق الساكن بينها وبين
الكسرة في نحو اخراجكم واسرافا ولا اكراه وشبه ذلك في
جواز الامالة لان الساكن ليس بحاجز حصين الا ترى
انهم يقولون هذا منتن فيكسرون الميم اتباعا لكسرة التا
ومنهم من يقول منتن فيضم التا اتباعا لضمة الميم وان كان
قد حال بينهما النون الساكنة وحكى سيبويه انهم قالوا انا اجوك
انا اجوك فضموا الجيم اتباعا لضمة الهمزة وقلبوا اليا واوا
وان كانت تلك الواو الساكنة بينها قال وتقول من عمرو
فتميل العين لان الميم ساكنة وحكى الامالة في مقلات ومصباح
ومطعان من اجل كسرة الميم وذكرها ايضا في عمران وعفران
من اجل كسرة اولها وقال فلم تمنع ما بينهما الامالة يعني الساكن

فلما كان الساكن ليس بحاجز حصين عندهم كما ذكرناه عنهم
كانت الكسرة كانها وليت الرا فلذلك اما لها قليل من اجلها
كما يميلوها كذلك اذا وليها كقوله تعالى فراشا وسراجا
وشبههما وقد حكى سيبويه الامالة في سراج وفراش
وجواب من اجل الكسرة التي في اولها وكذلك ايضا لم يراع
وقوع الحرف المستعلي قبلها في جواز امالتها للكسرة التي قبلها
كقوله نضرة وناضرة الى ربها ناظرة وفاطر والاخرة وفاقرة
وشبهه مما فيه حرف من حروف الاستعلا قبل الرا
لان المستعلي مكسور والرا التي يميلها بعده واذا كان
الحرف المستعلي مكسورا والحرف الذي يمال بعده او كان
المستعلي مفتوحا قبل الالف وبعدها مكسور نحو من الغار
وكالفجار وقنطار ومن انصار وشبهه جازت الامالة لانحدار
اللسان عن المستعلي وذلك ان الكسرة تطلب الانحدار
فيكون ذهاب اللسان في جهة الانحدار مع الكسر حسنا
خفيفا وانشد سيبويه شاهدا لذلك عسى الله يغني عن بلاد
بن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب بامالة قادر وان كانت
القاف فيه وهي مستعلية لما ذكرناه **فصل** فان كانت
الكسرة التي تلي الرا في حرف زايد يمكن اسقاطه من الكلمة ولا يخل
ذلك بها وسوا حال بين كسرته وبين الرا ساكن او لم يحل لم
يعتد بتلك الكسرة واخلص فتح الرا معها وتلك الكسرة تكون
في با الجر ولامه لا غير فبا الجر نحو قوله تعالى برسول وبربكم

وبرشيد

وبرشيد وبرازقين وبرادي رزقهم وشبهه ولام الجر نحو قوله
تعالى لرسول ولربك ولرجل ولامراة وشبهه والعلة في ذلك
ان هذه البا واللام لما كانا حرفي جر زيادة على الاسم الذي
عملتا فيه كانتا من اجل ذلك بمنزلة ما لا يتصل بالكلمة
من الكسرات وصارت الرا لذلك في حكم المبتداة التي
لا يجوز غير اخلاص فتحها باجماع نحو قوله تعالى من ربهم
وكذلك ان كانت الكسرة الواقعة قبل الرا في حرف هو
اخر الكلمة والرا اول كلمة اخرى متصلة بها في اللفظ
وسوا كانت اصلية او عارضة فالاصلية نحو قوله تعالى
ما كان ابوك امرا سوء وفيه ربي وشبهه والعارضة
نحو قوله تعالى في المدينة امراة العزيز وباذن ربهم
وان امراة وقالت امرات فرعون وشبهه وسوا كانت اعرابا
او للساكنين فالرا مفتوحة باجماع والعلة في ذلك ان
الكسرة لما وقعت كذلك لم يعتد بها في امالة الرا الاترى
انها قد تنفصل عن الرا اذا وقف عن الكلمة التي هي اخرها
فيقدم انفصالها بها فصارت الرا كذلك كالمبتداة التي
لا يجوز غير اخلاص فتحها وكذا حكم هذه الرا مع كسرة همزة
الوصل اذا ابتدي بها في قوله تعالى امرا سوا وامرات
فرعون وشبههما لان الف الوصل غير لازمة اذ كانت
لا تثبت الا في حال الابتدا لا غير فلم يعتد لذلك بحركتها
واخلص فتح الرا معها **فصل** واعلم ان ورشا قد نقص

اصله مع الكسرة اللازمة في الضربين جميعا في مواضع منها
من اجل اسباب عرضت لها دعته الي اخلاص فتحها وانا ابينها
ان شا الله تعالي فاما ما وليت الكسرة فيه الرا فانه تغير اصله
فيه في ثلاثة مواضع فالموضع الاول قوله تعالي الصراط وصراط
حيث وقعا في حال النصب والجر والرفع كقوله تعالي اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين والي صراط مستقيم صراط الله
وهذا صراط ربك وصراط مستقيم وشبهه والسبب في ذلك
انه لما وقع الحرف المستعلي وهو الطا في اخر هذه الكلمة
مفتوحا او مضموما فتح الرا معه لان الحرف المستعلي بهذا
الوصف منع الامالة لانه يصعد ويستعلي الي الحنك الاعلي
والفتح والضم يطلبان موضعه من العلو فلذلك قوي علي
منع الامالة معهما ثم اجري المكسور مجري المفتوح
والمضموم فاخلص فتح الرا معه كما اخلصه معهما لياتي باب
الصراط بلفظ واحد وعلي مذهب واحد ولا يختلف لما احتججنا
به بمثل ذلك قبل والموضع الثاني اذا وقع بعد هذه الراء
الف بعدها را مفتوحة او مضمومة فالمفتوحة نحو قوله تعالي
مستكبرا ضرارا ومنهم فرارا وان يريدون الا فرارا وشبهه
والمضمومة نحو قوله تعالي قل لن ينفعكم الفرار وشبهه
والسبب في فتحها هنا انه لما وقعت الرا في اخر الكلمة
مفتوحة او مضمومة وهي حرف تكرير تعد لتكريرها بمنزلة
راين مفتوحتين او مضمومتين صارت من اجل ذلك بمنزلة

حرف

حرف مستعلي بهذه الصفة فتقوت علي فتح ما قبلها فلذلك
فتح الراء معها طلبا للتخفيف يكون العمل من وجه واحد
والموضع الثالث اذا وقع بعد هذه الرا الف بعدها
قاف سوا كانت مضمومة او مكسورة او مفتوحة لوانت
فالمضمومة نحو قوله تعالي هذا فراق بيني وبينك وانه الفراق
وشبهه والمكسورة نحو قوله تعالي بالعشي والاشراق السبب
في ذلك كالسبب في الصراط وصراط وذلك ان القاف
لما كانت حرف استعلاء ووقعت في اخر الكلمة لم يمل ما قبلها
لئلا ينحدر اللسان بالامالة ثم يتصعد بالمستعلي والتصعد
بعد الانحدار طويل فلذلك فتح الراء قبلها ليكون العمل بالصوت
كله من جهة التصعد فيخف وحمل المكسور علي المضموم
في منع الامالة لما ذكرناه وقد كان شيخنا ابو الحسن ر
يري امالة الراء في قوله تعالي في الاشراق لكون حرف
الاستعلا فيه مكسورا والامالة والترقيق يحسنان معه
فعارضته بقوله الي صراط مستقيم وشبهه والزمته الامالة
فيه بما حكاه فقال قد تاكد الفتح في الي صراط ونظيره لوقوع
الراء بين حرفين مطبقين مستعليين وهما الصاد قبلها
والطا بعدها وليس ذلك في الاشراق قال ابو عمرو ولا اعلم
خلافا بين اهل الاداء لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم
في اخلاص الفتح للراء في ذلك وانما قال ذلك شيخنا رحمه
الله فيما احسبه قياسا دون اداء الاجماع الكل علي خلاف

ماقاله علي ان الذي احتج به من تاكيد الفتح في الصراط وشبهه
لوقوع الزاد بين الصاد والطا لايصح عند التفتيش
والفحص وذلك ان الصاد لما وقعت قبل الزاي في ذلك مكسورة
ولم يعتد بها في منع الامالة في نحو تبصرة وبصيرة وقاصرات
والمعصرات وشبهه في مذهب ورش باجماع وصارت في ذلك
كسايرما لايمنع الامالة من الحروف كذلك لايعتد بها في الصراط
وبابه **واذا** سقط الاعتداد بها لما ذكرناه لم يبق في الكلمة
مايوجب الفتح غير الطاء وحدها علي مابيناه من حمل الحرف
المستعلي المكسور اذا وقع طرفا علي المفتوح والمضموم واذا
كان كذلك فلا فرق بينه وبين الاشراق وما جاز في احدهما
من فتح او امالة جاز في الاخر هذا ما لا شك في صحته **وقد**
كان شيخنا ابو الحسن يري اخلاص الفتح للراء اذا وليها كسرة
ووقع بعد الرا الف الاثنين او الف بعدها همزة او عين
فالف الاثنين نحو ان طهرا وتنتصران وشبههما مما الالف
فيه ضمير الاثنين والضمير اسم وكذلك ساحران وشبهه
مما الالف فيه الف التثنية لاتصالها باسم والف التثنية حرف
والالف التي بعدها همزة نحو قوله تعالي افترآه ومراء وشبهه
والالف التي بعدها عين نحو قوله تعالي ذراعيه وذراعا
وسراعا وشبهه **واعتل** في فتح الراء في هذه المواضع مع ذلك
بالتثنية اذ كانت الفها لاتمال لاختلال دلالتها بذلك وبالهمزة
والعين اذ كانتا حرفي حلق من حيز الالف والفتح من الالف

فلذلك اختار الفتح فيها وهذا الذي قاله انما يصح اذا كان القصد
الي امالة الالف لسبب يقع قبلها او بعدها يوجب امالتها فاما
اذا قصد الي امالة الراء دونها لعلة تجلب الامالة
فيها فلذلك غير مراع في منع امالتها ولا يلتفت اليه
الا تري انه لايقع شي من ذلك بعدها فتمال فتحتها فدل
ذلك علي صحة ما قلنا هذا مع ان اهل الاداء مجمعون عن ورش
علي اجرا القياس في هذه المواضع وطردا للامالة التي هي بين
بين فيها **و**بذلك قرات علي الخاقاني وعلي ابي الفتح عن قراتهما
واما ماخالف ورش اصله فيه مما قد حال بين الكسرة
فيه وبين الراء ساكن فثمانية مواضع **احدها** الاسما الاعجمية
وهي ثلاثة ابراهيم واسرايل وعمران السبب في فتحها فيها
انه لما كانت اسما اعجمية وكانت العرب قد منعتها الصرف
لثقلها باجتماع فرعين فيها وهما التعريف والعجمة في ابراهيم
واسرايل والتعريف وزيادة الالف والنون في عمران كره
ان يميلها لئلا يخرج بذلك عن غرضهم فيها اذ كانت الامالة
باب تخفيف وهم يستثقلون هذه الاسما فلذلك منعها
الامالة كما منعتها العرب الجر والتنوين اعلاما بثقلها **فان قيل**
ان ابن عامر من رواية الاخفش عن ابن ذكوان عنه قد امال
عمران وحكي سيبويه في كتابه امالته **قيل** اما امالة
ابن عامر له فسبيلها سبيل ما جاء من الامالة عن القراء
والعرب شاذا فهي تستعمل في الموضع الذي وردت فيه لاغير

كما لبستعمل الشاذ والنادر من غيرها على ان اكثر اهل الاداء الحوف
ابن عامر من الشاميين وغيرهم لا ياخذون بالامالة في ذلك
وانما ذكرها الاخفش في كتابه ولم يستعملها في الاخذ على
اصحابه لشذوذها واما حكاية سيبويه عن العرب انهم
يميلون هذا الاسم فلا دليل في ذلك من قبل ان عمران الذي
اماله العرب ليس هو الاسم الاعجمي المذكور في كتاب الله تعالى
وانما هو اسم من اسمائهم العربية كمهران وعفران وشبههما
واذا كان كذلك سقط التعلق في جواز امالة الاسم الاعجمي
بما حكاه سيبويه من امالة العرب لهذا الاسم وبالله التوفيق
والثاني اذا وقع بعد هذه الراء الف بعدها الصاد مفتوحة
او مضمومة وذلك نحو قوله او اعراضا واعراضهم السبب
في فتحها انه لما وقع الحرف المستعلي اخر الكلمة وهو مفتوح
او مضموم قوي على منع الامالة لان الفتح يطلب موضعه
من الاستعلاء فلذلك فتحها معه ليكون العمل من وجه واحد
والثالث اذا وقع بعد هذه الراء الف بعدها را مفتوحة
وذلك كقوله تعالى اسرارا ومدرارا وشبهه والسبب في
فتحها ما قد قدمناه في نظيرها قبل والرابع قوله تعالى
مصر ومصرا منون وغير منون وجملة ذلك خمسة مواضع
في البقرة اهبطوا مصرا وفي يونس عليه الصلاة والسلام بمصر
بيوتا وفي يوسف عليه الصلاة والسلام من مصر لامراته وادخلوا
مصر وفي الزخرف ملك مصر والخامس قوله تعالى في البقرة

اصرا

اصرا وفي الاعراف اصرهم والسادس قوله تعالى في الكهف افرغ
علينا قطرا والسابع قوله تعالى في الروم فطرت الله التي والثامن
قوله تعالى في والذاريات فالحاملات وقرا السبب
في فتحها في هذه المواضع انه لما وقعت الصاد والطا قبلها
ساكنين وهما مستعليان مطبقان يطلبان موضع الفتح
والفتح يطلب موضعهما في العلو فقوي الفتح معهما فلذلك
فتحها ليتجانس الصوت فيخف ويحسن وكذلك حال القاف
سوي من حيث كانت مستعلية تطلب موضع الفتح قوي
الفتح معها قال ابو عمرو وقد اختلف اصحابنا في قوله تعالى
ارم ذات العماد فكان ابو الحسن يرى امالة الراء فيه
للكسرة التي وليته وكان غيره يرى فتح الراء فيه حملا
على الاسما الاعجمية التي فتح الرا فيها اجماع اذ كان هذا
الاسم قد اكتنفه فرعان ايضا وهما العجمة والتانيث
ولذلك منع الصرف فحكمه كحكمها سوي فوجب استعمال الفتح
فيه كاستعماله فيها وبذلك قرات على ابن خاقان وابي الفتح
وغيرهما وبه اخذ واستثنى لي ابن خاقان عن اصحابه قوله
تعالى في الانعام حيران فقراته عليه باخلاص الفتح واستثنى
لي ايضا ابو الفتح عن قراته قوله تعالى وزر اخرى حيث وقع
فاخذه علي مفتوحا وقد رايت اصحاب احمد بن هلال يرون
الفتح في هذين الموضعين عنه عن اصحابه وهي رواية
داود بن ابي طيبة عن ورش اداء في كل راء حال بينها وبين

الكسرة ساكن غير ايا نحو قوله لعبرة وكبرة وسدرة وحذركم
والسحر والشعر والذكر وشبهه وذلك للجمع بين اللغتين لجوازهما
وصحتهما فاما قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووزرك
وذكرك فان ابا الحسن قال لنا ان الراء يحتمل فيهما الامالة
طرد القياس مع الكسرة والفتح للموافقة به بين رؤس الاي
التي الراء فيها مفتوحة باجماع للفتحة التي قبلها نحو قوله
صدرك وظهرك وهذا الذي قاله حسن مستقيم غير
انه يلزم في ما ضاهاه نحو قوله تعالى فجرت وبعثرت
في الانفطار وكورت وسيرت ونظايرهما في التكوير لان
ما قبل ذلك وما بعده في السورتين مفتوح نحو قوله تعالى
انفطرت وانتثرت واخرت وانكدرت واحضرت ولا اعلم
خلافا في امالة فتحة الراء في هذه المواضع اعني التي في الانفطار
والتكوير من اجل الكسرة فاما الراء اذا لحقها التنوين وحال
بينها وبين الكسرة ساكن نحو ذكرا وامرا وسترا ووزرا وحجرا
وصهرا وشبهه فان ابا الحسن حكى لنا امالة فتحة الراء
في ذلك من اجل الكسرة وان الساكن ليس بحاجز حصين
ما لم يكن حرف استعلا نحو اصرا ومصرا وقطرا فان الراء مفتوحة
معه اقرا في ذلك صحه غيره بالفتح وعليه عامة اهل
الادا من المصريين وغيرهم وذلك على مراد الجمع بين اللغتين
فاما قوله تعالى سرا الا وسرا وجهرا وسرا وعلانية
وشبهه وشبهه من لفظه وقوله تعالى مستقرا فلا اعلم

خلافا

خلافا بين اصحابنا في امالة فتحة الراء بين اللفظين في ذلك
وذلك لشدة اتصال كسرة السين والقاف بالراء وان كان
قد فصل بينهما ساكن فانه مدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد بدليل ان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة كما
يرتفع بالحرف الواحد فصارت الكسرة لذلك كانها متصلة
بالراء فاميلت الراء من اجلها كما تمال معها في حال اتصالها بها
من غير فاصل باجماع على ان اهل الادا يختلفون في امالة
الراء وفتحها فيه في حال الوصل اذا لحقها التنوين ووليها
يا او كسرة نحو قوله تعالى خبيرا وبصيرا وخبيرا وتدبيرا
وشاكرا ومدبرا وشبهه فكان ابو طاهر بن ابي هاشم لا يرى
امالتها فيه من اجل التنوين وتابعه على ذلك عبد المنعم
بن غلبون وغيره كان عامة اهل الادا من المصريين
يميلونها في حال الوقف الوصل كما يميلونها في حال الوقف
لوجود الجالب لامالتها في الحالين وهو اليا والكسرة وهو
الصواب وبه قرات وبه اخذ لا خلاف عن ورش في
امالة فتحة الراء قليلا في قوله تعالى والمرسلات لبشرا
كالقصر من اجل جرة الراء المتطرفة بعدها واذا وقف
امالها ايضا اعلاما بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف
عارضا وقياس ذلك عندي قوله عز وجل في النسا غير
اولي الضرر غير ان اصحابنا يمنعون من امالة الراء فيه
من اجل وقوع الضاد وهي حرف استعلاء قبلها وليس ذلك

من مايمنع من الامالة هاهنا لقوة جرس الرا كما لم تمنع منها
لذلك في نحو الغار والانصار وكالنهار ونفنطار وشبهه
مع ان سيبويه قد حكي الامالة في هذا الضرب سماعا وعليه
اهل الاداء غير ابي الفتح فرات ذلك وبه اخذ وعليه اهل
الاداء وقرا الباقون وورش في رواية الاصبهاني عن اصحابه
عنه باخلاص فتح هذه الراء كيف تصرفت في هذا الباب
كله حيث وقع على الاصل الذي تستحقه من الفتحها حكم
كحركة نفسها حركة نفسها وانما جمع نافع بين الامرين فيهما
في حرفه للدلالة على جوازهما وفصاحتهما مع ما اتبعه
فيهما من الاثر عن ايمته وبالله التوفيق **فصل**
واعلم ان عامة اهل الاداء لرواية ورش من المصريين
يجرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة
مجرى الرا المفتوحة في الترقيق في نحو قوله تعالى يغفرون
ومقتدرون ويسرون ومنتصرون ومنذر وقادر وجابر
وبصاير وكبر وذكر وسحر ولا بكر وصر وبصير وقدير وبشير
وخبير وشبهه ويحكون ذلك عن سلفهم وذلك من اجل
الكسرة والياء وسوا كانت الراء متوسطة او متطرفة او وليتها
الكسرة او حال بينها ساكن او لحقها تنوين او لم يلحقها او
انكسر ما قبل الياء وانفتح واجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى
على سرر حيث وقع وقياس ما اجمعوا عليه عنه من ترقيقها
في قوله عز وجل بشرر لاجل جرة الراء بعدها يوجب ترقيقها

هاهنا

هاهنا فان كانت الكسرة في حرف زايد وكانت عارضة نحو
قوله تعالى برو سكم ولرفيك وان امرو وشبهه فهي مفخمة
فاما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها في الوصل ولا يجوز غير
ذلك لكونها مكسورة ولها في الوقف احكام اذكرها في ما بعد
ان شاء الله تعالى فاما الراء الساكنة اذا وليها كسرة لازمة
ولم يقع بعدها حرف استعلاء فانها مرققة للجميع من اجل تلك
الكسرة وذلك في نحو قوله تعالى في مرية ولشر ذمة ويغفر لكم
واصبر وفرعون وشبهه فان كانت الكسرة عارضة نحو ان ارتبتم
وام ارتابوا ورب ارحمهما ورب ارجعون ويابني اركب او وقع
بعدها مع الكسرة اللازمة حرف استعلاء نحو المرصاد وقرطاس
وفرقة وارصادا وشبهه فانها مفخمة باجماع من اجل حرف
الاستعلاء وانه لا يعتد بالعارض وكان محمد بن على الادفوي
يرى في مذهب ورش ترقيق الراء الساكنة اذا وقع بعدها
همزة مكسورة نحو بين المرء وشبهه من اجل الجرة وعلى ذلك
عامة اهل الاداء من المصريين القدماء والقياس اخلاص فتحها
لفتحة الميم قبلها فاما ما عداها من ساير الراءات المفتوحات
والمضمومات والساكنات مع الفتحات والضمات فلا خلاف
في اخلاص فتحه من اجل ما وليه من الفتح والضم وقد شرحت
ذلك شرحا كافيا بالغا في الكتاب الذي عملته في الراءات وبالله
التوفيق **باب ذكر حكم الوقف على الراءات
المتطرفات** اعلم ان الوقف على الراء المفتوحة اذا وقعت

طرفا في الكلمة ولم يلحقها تنوين وانكسر ما قبلها او كان يا
وسوا حال بين الكسرة وبين الرا ساكن او لم يحل بالترقيق من اجل
الكسرة واليا في مذهب الجميع لان الوقف عليها في مذهبهم بالسكون
لا غير ولا ترام عندهم فيه لخفة النصب والفتح وذلك في نحو
قوله تعالى ليغفر وقدر والذكر والسحر والخنازير والفقير وشبهه
فان انفتح ما قبل الرا وانضم وسوا حال بينها وبينها ساكن
او لم يحل فالوقف عليها للجميع باخلاص الفتح لا غير من اجل ما
وليها من الفتح او الضم وذلك نحو قوله تعالى الم تر والدبر والامور
والعسر واليسر وشبهه فاما الرا المضمومة فانه اذا وليها
كسرة لازمة او يا ساكنة وسوا لحقها تنوين او لم يلحقها نحو
لتستكثر ومستمر وسحر وتدبير والا نذير ووقف عليها فورش
وحده يرققها فيه في حال السكون والروم والاشمام من اجل
الكسرة واليا على ما حكاه اهل الاداء عنه وسائر القراء
يفخمونها اذا وقفوا بالروم اذ الروم حركة في الوزن والقياس
فلذلك اجري مجراها فان وقفوا بالاسكان او بالاشمام رققوها
لان الاشمام لا يكون الا بعد السكون الخالص والرا اذا
كانت ساكنة ووليها كسرة او يا فهي مرققة باجماع من اهل
الاداء فان وقع قبل الرا المضمومة غير الكسرة واليا نحو قوله
تعالى الامر ومستطر والنذر وشبهه فالوقف عليها للجميع في
حال السكون والروم والاشمام بالتفخيم من اجل ما وليها
من الفتح او الضم فاما الرا المكسورة فالوقف عليها بالترقيق

في

في مذهب الجميع حيث وقعت وباي حركة تحرك ما قبلها اذا
وقف بالروم وشبهه لما ذكرناه من حال الروم وذلك
في نحو قوله بالنذر ومن ينظر ونهر فان وقفها بالسكون
ولم يرم اعتبرت الحركة التي قبلها فان كانت فتحة او ضمة
نحو قوله تعالى من مطر وسفر ودسر ونكر وشبهه فخمت لا غير
لان ذلك حكم الساكنة مع هاتين الحركتين في مذهب الكل
وان كانت الحركة التي قبلها كسرة نحو قوله منهمر ومستمر وعلى
البر وشبهه او وقع قبل الرا يا نحو قوله من خبير ولا نذير
وشبهه فان الرا في ذلك مرققة من اجل الكسرة واليا كذلك
ان كانت الفتحة التي قبلها ممالة نحو قوله تعالى من الابرار
والاشرار ومن قرار وما اشبهه في مذهب من امال ذلك
امالة خالصة او بين بين وكذا قوله تعالى بشرى في مذهب
ورش فهي ايضا مرققة اتباعا للفتحة الممالة فاما الرا
الساكنة فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل وسوا تحركت
في الوصل للساكنين او بحركة همزة تفخم مع الفتحة والضمة
وترقق مع الكسرة قال ابو عمرو فهذه احكام الوقف على
الراات على ما اخذناه عن اهل الادا وقسناه على الاصول
اذ عدمنا النص في اكثر ذلك وبالله التوفيق

باب

ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقيق اللامات وفي تغليظهن

اعلم ان ورشا من طريق ابي يعقوب الازرق عنه
روى عن نافع انه كان يغلظ اللام اذا تحركت بالفتح لا غير ووليها

من قبلها صاد او طا او ظا تحركت هذه الثلاثة الاحرف بالفتح
او سكنت لا غير فاما الصاد فنحو قوله عز وجل اظلموا ويظلمون
واذا اظلم وشبهه واما الطا فنحو قوله عز وجل الطلاق وطلقتم
والمطلقات ومعطلة وطلها وما اشبهه وقد اقراني ابو
الحسن عن قراته بترقيق اللام مع الطاء واقراني ابو الفتح
وابو القاسم عن قراتهما بتغليظها معهما معها وكان محمد بن علي
يروي عن اصحابه عن ابي يعقوب تغليظها مع الصاد وحدها
وكذلك روى عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش وروى ح
يونس بن عبد الاعلي وداود بن ابي طيبة واحمد بن صالح
ومحمد بن عبد الرحيم عن اصحابه عن ورش ترقيق اللام مع الثلاثة
الاحرف كذلك قرا الباقون قال ابو عمرو وقد فرق
جلة علمائنا بين الترقيق والامالة فقالوا الترقيق يكون
في الحروف المحركة والمسكنة دون الحركات لا لعلة بل هو
من صيغتها والامالة تكون في الحركات دون الحروف لعلل
توجبها فلا يستعمل احدهما في موضع الاخر الا على المجاز
والاتساع فصل فان وقعت هذه اللام اخر اية
في سورة او اخر اية على يا وليها من قبلها صاد وجملة ذلك
ثلاثة مواضع اولها في القيامة ولا صلى وفي سبح فصلى ؟
وفي اقرا اذا صلى ففي اللام على رواية ابي يعقوب وعبد الصمد
عن ورش وجهان احدهما التفخيم لفتحها لانها مفتوحة بعد
صاد مفتوحة فلذلك فتحها على اصله فيما كان من هذا الجنس

طردا

طرداله لئلا يختلف والوجه الاخر الترقيق فيكون بين
اللفظين من اجل الالف المنقلبة عن اليا التي بعدها وانها
راس اية فلذلك امالها قليلا لكي تشاكل بذلك رؤوس الاي
التي بعدها في القيمة ورؤوس الاي التي قبلها والتي بعدها
في الاعلي واقرا وما في اخرها الالف المنقلبة عن الياء وقد
قراها بين اللفظين ليتجانس الصوت في كلها فيحسن كما فعلوا
في القوافي فساووا بينها اذا كانت رؤوس الاي في موضع
وقف كالقوافي التي قد حافظوا فيها على التشاكل والتجانس
وكلا الوجهين حسن جميل غير ان الاخر اوجه واقيس
لما بيناه فصل فان اتت اللام وقبلها صاد وبعدها
الف منقلبة من يا في غير فاصلة وجملة ذلك خمسة مواضع
اولها في سبحان تصليها مذموما في الانشقاق ويصلى
سعيرا وفي الغاشية تصلى نارا حامية وفي والليل
لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا وكذلك من مقام
ابراهيم مصلى في البقرة عند الوقف خاصة لانه منون ؟
ففي هذه اللام ايضا وجهان التفخيم والترقيق فالتفخيم
على ما اصله في اللام مع الصاد والترقيق على مذهبه في امالة
الالف المنقلبة عن الياء وما قبلها والاوجه هاهنا
التفخيم بخلاف ما هو فيه قبله وذلك ان الترقيق انما حسن
فيه من اجل المشاكلة به بين الفواصل لياتي جميعها على لفظ
واحد فلما عدم ذلك هاهنا ولم يكن قبله ولا بعده ما يتبعه

فيسوي لذلك بين اللفظين لفظه فيحسن ويخف كان التفخيم
اوجه فصل فان حال بين الصاد والطا وبين ه
اللام الف نحو قوله تعالي فصالا وان يصالحا وافطال عليكم
وفطال عليهم وشبهه كان في هذه اللام ايضا وجهان ه
التفخيم اعتدادا بقوة الحرف المستعلي والترقيق الفاصل
الذي فصل بينهما والاوجه التفخيم لان ذلك الفاصل الف
والفتح منه فصل فان وقعت اللام مع الثلاثة
الاحرف المذكورة الجالبة لتفخيمها طرفا في الكلمة نحو قوله
تعالي ان يوصل وفصل وظل وجهه ومعطل وشبهه ووقف
علي ذلك احتملت وجهين ايضا في الوقف التفخيم والترقيق
فالتفخيم لكون سكونها عارضا اذ هو للوقف فكان بالحركة
لدلالتها تذهب فلذلك لم يعتد به في تغيير التفخيم لهذه
اللام والترقيق لكونها ساكنة لان ما يسكن للوقف كاللازم
الاصلي اذ هو موضوع لذلك فوجب ان يعتد به والاول
اوجه لانه قد لا يوقف علي هذه اللام فيلزم تفخيمها
ولان التفخيم في الوقف فيه دلالة علي مذهبه في ذلك
في حال الوصل وان عدمت كما يوقف في مذهبه علي الاحكام
اللاتي الراء فيهن طرفا وهي مجرورة نحو الابرار والاشرار
وشبهه بالامالة قليلا كالوصل دونه مع عدم الجر الجالبة
لذلك في الوقف للدلالة علي ذلك فصل فان
تحركت اللام مع الثلاثة الاحرف المذكورة بالضم او الكسر ه

او

او سكنت فلا خلاف في ترقيقها فالمضمومة نحو قوله تعالي
يصلون وقول فصل وفطل ونطلع وليظل وشبهه والكسرة
نحو قوله تعالي يصلي عليكم ونصله ومن يظلم منكم ويظلمون
وفطلقوهن ونطلع وشبهه وسوا تحرك ما قبل المضمومة
والمكسورة او سكن والساكنة نحو قوله تعالي وصلنا وصلصال
وفظلتم وظلت عليه وطلع نضيد وشبهه علي ان قوما
من اهل الاداء يفخمون اللام من صلصال لوقوعها بين
حرفين مستعليين ولم اقرا بذلك والترقيق هو القياس
في اللام الساكنة فصل فان تحركت الاحرف الثلاثة
التي تلي اللام المفتوحة بالكسر او الضم فلا خلاف ايضا ه
في ترقيق اللام مع ذلك فالمكسورة نحو قوله تعالي فصلت
وتفصيلا وفي ظلال وعطلت وشبهه والمضمومة نحو
قوله تعالي ظلة وظلل وشبهه كذا قرات في هذه المواضع
وبه اخذ فصل فان وقعت اللام المفتوحة ه
بين حرفين مستعليين نحو قوله تعالي خلطوا ومن الخلطا
واطلعوا وما اختلط واخلصوا والمخلصين وفاستغلظ وغلقت
الابواب وخلق وماذا خلقوا وشبهه فقوم من اهل الاداء
يفخمون اللام في ذلك من اجل حرفي الاستعلا واخرون
يرققونها اتباعا للمنصوص عن ورش وتركا للقياس عليه
ما لا نص فيه وان كان العلة فيه واحدة وبذلك قرات
وبه اخذ فصل وورش فيه في تفخيمه اللام المفتوحة ه

مع الصاد والظا والطا على ما رواه ابو يعقوب عنه ان هذه
الاحرف الثلاثة لما كانت مستعلية مطبقة ياخذ اللسان
اذا نطق بها في جهة الحنك الاعلى لاستعلايها وانطباقها وقد
وقعت اللام بعدها وهي مشاركة لها في الانتحا الي جهة الحنك
الاعلي وقد تحركت هي وهن بالفتح والفتح من الالف والالف
اذا خرجت من موضعها استعلت الي الحنك الاعلي كان هذا
تناسب وكيد بينها وبينهن فلذلك اشبع فتحة اللام بعدهن
وفخم النطق بها اراده المبالغة في الانتحا بها الي جهة الحنك
للدلالة علي قربها من الحرف المطبق المستعلي قبلها ومناسبتها
اياه كما عرفناك ثم اجراها مع الحروف الثلاثة اذا سكن ٥
مجراها معهن اذا تحركت بالفتح من اجل ما بين السكون والفتح
من المناسبة **وذلك** ان السكون خفيف والفتح اخف الحركات
فلما اشتركا في الخفة وتناسبا فيها اجراهما مجري واحد في
تفخيم اللام المفتوحة بعدهما **وعلة** ما رواه عبد الصمد عنه
من تفخيمها مع الصاد خاصة وترقيقها مع الحرفين الحرفين
انه اراد الجمع بين اللغتين جميعا في ذلك لفشوهما وصحة
الاثر بهما فلذلك استعملهما في الموضعين وجمع بينهما في طريقه
وكذا علة ورش في تركه تفخيم هذه اللام مع الضاد والخاد
والغين والقاف في نحو في ضلال والضلال ومن خاف وغلقت
الابواب واقلامهم وشبهه ان كانت الضاد مطبقة مستعلية
والخا والغين والقاف مستعليات انما ذلك للجمع بين اللغتين

وليري

وليري اتباعه لمن اخذ عنه القراة من سلفه وان القراة لا تجري
علي المقاييس المخترعة دون الاثار المتبعة فلذلك فخم اللام في بعض
المواضع من بعض تلك الحروف ولم يفخمها في بعض مع نظايرها
كما روي ذلك عن ايمته **واما علة** الباقين من اصحاب
ورش وغيرهم من الرواة عن نافع والباقين من القراء في تركهم
تفخيم هذه اللام مع الحروف الثلاثة فانهم لم يريدوا المبالغة
في الانتحا بتفخيمها الي جهة الحنك الاعلي بل اكتفوا بحظ
بما فيها من الفتح اذ فيه دلالة علي انتحايها الي ذلك
الموضع فلذلك اقتصروا عليه ولم يزيدوا فيه مع خفته ٥
وسهولته في اللفظ **وحدثني** خلف بن ابراهيم المقرئ قال
حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا ابي **وحدثنا** فارس بن احمد
المقرئ قال حدثنا جعفر بن احمد البزار قال حدثنا محمد بن
الربيع قالا حدثنا يونس بن عبد الاعلي عن ورش عن
نافع انه كان يفخم اللام من قوله تعالي ثلاثة والمعروف عن ورش
وعن ساير القراء ترقيقها وكذلك يرققون كل لام متحركة كانت
او ساكنة مشددة كانت او مخففة في جميع القران **و**قد جاء
عن نافع وعاصم وحمزة في اللام من قوله تعالي الم ونظايره
ما لا يصح في الاداء ولا ياخذ به احد من القراء فتركنا ذكره
لذلك **فصل** فاما اللام من اسم الله عز وجل فاجمع
القراء كلهم اذا وليها فتحة او ضمة فالفتحة نحو قوله تعالي
قال الله وربنا الله والا الله وسبحانك اللهم وعيسي ابن مريم

اللهم وشبهه والضمة نحو قوله تعالي رسول الله والذين كذبوا الله
وليشهد الله وقالوا اللهم وشبهه فان وليها كسرة سواكانت
في حرف زايد او في اخر كلمة اخري متصلة بها اصلية
كانت او عارضة فلا خلاف بينهم في ترقيقها وذلك نحو قوله
تعالي بسم الله والحمد لله وابالله وعن اياته الله ولم يكن الله
وان يعلم الله وحسبنا الله وقل اللهم وشبهه فان ابتدوا
بهذا الاسم فتحوا همزة الوصل في اوله وفخموا لامه فاما علة
تفخيمها مع الفتح والضم فلاتصالها بها للفخامة ذكره تعالي
وليفرق ايضا بذلك بين ذكره تعالي وبين ذكر اللات اذا
وقف عليه بالهاء واما علة ترقيقها مع الكسرة فانه لما وليت
اللام ثقل تفخيمها معها لما فيه الكلفة علي اللسان باخذه في التصعد
بالتفخيم بعدما كان منحدرا بالكسر فلذلك رققت وامتنع
تفخيمها عند الكل مع ذلك كما امتنعت الامالة مع حروف
الاستعلاء اذا كانت متاخرة عن الحرف الممال لهذه العلة
حدثني عبد العزيز بن ابي غسان المقرئ قال حدثنا
ابراهيم بن عرفة قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا بن محمد
بن الجهم قال سالت الفرا عن تغليظ اللام في قوله تعالي
رسول الله وترقيقها في قوله الله اعلم فقال الفرا هو نحو
قول العرب عنه لاميه ولاميه وحدثني الحسين بن علي
البصري قال حدثنا احمد بن نصر بن منصور قال التفخيم في
هذا الاسم يعني من الفتحة والضمة ثقله فرقا عن فرق

وخالف

وخالف عن سالف واليه كان شيخانا ابو بكر بن مجاهد وابو
الحسين بن المنادي يذهبان فاما اذا قبله كسرة فان اللام
رقيقة فسئل عن ذلك شيخنا بن مجاهد نضر الله وجهه
فقال استثقلوا الانتقال من الكسر الي التغليظ كما
استثقلوا الف بلم ضمة الف بام اذا كان ما قبلها مكسورا
وكما استثقلوا الخروج من الكسر الي الضم كذلك استثقلوا
الخروج من الكسر الي التغليظ لثقل ذلك قال ابو عمرو
وهذا شرح لقول القراء الذي قدمناه وهو معني ما قلناه
فهذا ابين وبالله التوفيق قال ابو عمرو وقد اتينا في كتابنا
هذا علي جميع ما افردناه به من اختلاف القراء ومذاهبهم
في الفتح والامالة وبيان علل ذلك وشرح وجوهه
وتلخيص معانيه علي حسب ما اشترطناه والتزمناه ونحن
نستغفر الله تعالي من كل زلل كان منا ومن تقصير لحقنا
ونساله التوفيق لنا والسلامة ولديننا فانما نحن به وله
وصلي الله علي سيد الاصفياء وخاتم الرسل والانبياء محمد
صلي الله عليه وسلم وعلي جميعهم وسلم وشرف وكرم وحسبنا
الله ونعم الوكيل تم كتاب الموضح لمذاهب القراء

واختلافهم في الفتح
والامالة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
والحمد لله رب
العلمين

كتاب معين المقرئ النحوي على معرفة ما اختص به العنوان
والقصيدة والتيسير للشيخ المقرئ شهاب الدين البلبيسي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلي

قال الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين احمد بن
الشيخ الفقيه ابي الحسن علي بن الشيخ الفقيه عبد الرحمن الكناني
الشافعي البلبيسي تغمده الله برحمته امين **الحمد لله رب العالمين**
والصلاة والتسليم على اشرف الخلق اجمعين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين **اما بعد** فاني اذكر في هذا
الكتاب جملة من المسايل والوجوه التي انفرد بها كل واحد
من الكتب الثلاثة في علم القراات السبع وهي الشاطبية
والتيسير الذي هو اصلها والعنوان الذي صنفه الشيخ
الامام ابو طاهر اسمعيل بن خلف النحوي اذ كانت قراتي
وروايتي في القراات السبع المشهورة من طرق هذه الكتب
الثلاثة فجمعت ما تيسر لي من هذه الكتب الثلاثة ليستعين
الناظر فيه بمطالعته على استحضار هذه الكتب المذكورة
واكتفيت عن تسمية كل كتاب من هذه الكتب بذكر الحرف الاول
الشاطبية **ش** من اسمه فعلامة التيسير **ت** وعلامة العنوان
ع وانما فعلت ذلك طلبا للاختصار وقد كنت جمعت
ما انفرد به العنوان خاصة فلما وقف عليه بعض اهل هذا
الشان سالني ان اضم اليه ما انفرد به التيسير والشاطبية
لتكون فايدته اتم والنفع به اعم فشرعت في ذلك مستعينا

باالله

بالله متوكلا عليه وقد رتبت ابوابه ومسايله على الترتيب الواقع
في الشاطبية لان الغالب على اهل هذا الفن حفظها
واستحضارها دون غيرها لانها اخصر واحصر وسميته
معين المقرئ النحرير على معرفة ما اختص به العنوان
والشاطبيه والتيسير وحسبنا الله ونعم الوكيل **ترتيب**
القرا قدم **العنوان** ابن كثير على نافع وابن عامر على ابي عمرو
وترتيب الرواة قدم **العنوان** ورش على قالون وقدم **التيسير**
قنبل على البزي وقدم **الشاطبي** هشام على ابن ذكوان وقدم
التيسير الدوري على ابي الحارث الليث **باب**
الاستعاذة قول **الشاطبي و** اخفاوه فصل اباه وعاتنا ان
اراد بقوله وعاتنا حذاق القراء فالاخفاء يحتمل ان يكون
رواية زايدة على **التيسير** وان اراد شيوخه فالاخفاء
حكاية مذهب الغير وهذا هو الاظهر لانه موافق لقول
صاحب **التيسير** لا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الجهر
بها الى ان قال وروى اسحق المسيبي عن نافع انه كان
يخفيها انتهى اقول ولعمري انه لما نبي الداني العلم ولا كان
يذكر المسيبي لانه ليس طريقه **باب البسملة**
اقتصر **العنوان** على ذكر البسملة بين السورتين لابن عامر
واختلف شراح **الشاطبية** في قول الناظم ولا نص كلا حب
وجهه ذكرته فذهب ابو شامة الى ان البيت المذكور لا رمز
فيه وان النفي راجع الى التخيير المذكور في قوله وصل واسكتن

كلا جلا ياه حصلا فعلي هذا لا يكون وجه البسملة الثلاثة
منه واليه علي التيسير وذهب غيره من الشراح الي ان
البيت فيه رمز الثلاثة وان المعني لا رواية في البسملة
عن شيوخنا لابن عامر وابي عمرو وفي اثباتها وحذفها عن
ورش خلاف وافهم كلام التيسير علي وجوب البسملة
اول الفاتحة ولو وصلها بشي قبلها فانه قال في التيسير
لا خلاف في البسملة في اول الفاتحة وفي اول كل سورة ابتداء
القاري بها ولم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل ومن لم
يفصل انتهي اقول لانه قيد في غير الفاتحة في قوله
ولم يصلها بما قبلها ولم يقل مثل ذلك في الفاتحة فدل ذلك
علي وجوب اثبات البسملة اول الفاتحة ولو اتصلت
بشي قبلها واما الشاطبية فانه اطلق في الفاتحة وغيرها
في قوله ولا بد منها البيت والتحقيق ان يقال ان كان
المراد بسملة الفصل بين السورتين التي يوتي بها للتبرك
فلم يثبتها احد بين الفاتحة اي اتيه منها فقد اجمع
القراء علي اثباتها اذا وصل الفاتحة بسورة قبلها واعلم ان
هذه المسيلة هي التي جعلها الجعبري في شرحه
للشاطبية لغزا فقال يا علماء العصر حييتم دونكم من خاطري
مسالة ما سورتان اتفق الكل علي ان يثبتوا بينها بسملة
جوابها مالي اري المقري المشرقي بهم اعلام الهدي لوامحة
سالتنا عن مبهم واضح كما هديت الناس والفاتحة اذ تلك

جزو

جزو لا للفصل لذه وبركت بل نافت الفاتحة فايدة بن كثير
وعاصم والكساي يعتقدون ان البسملة اية من كل سورة
الفاتحة وغيرها وقرا المدينة وابو عمرو لا يرونها اية من
الاوايل وحمزة يراها اية من اول الفاتحة فقط سورة ام
القران لم يذكر العنوان لقالون في ميم الجمع الا الاسكان
فقط وزاد العنوان اشمام الصاد زايا لخلاد في صراط الذي

باب الادغام الكبير

لم يذكر العنوان
الادغام لابي عمرو بالكلية واما التيسير فلم يذكر الاظهار
لابي عمرو في هذا الباب الا انه صرح به في اول الكتاب
في سند قراة ابي عمرو فقال ما نصه وقرات بها القران
كله بالاظهار الاول من المثلين والمتقاربين وبادغامه
علي فارس بن احمد ابي احمد

باب هاء الكناية

لم يذكر العنوان مسيلة باتنه في سورتها في ولا في هذا
الباب وزاد العنوان ايضا لشعبة الاسكان والصلة
في يرضه زاد الشاطبية لهشام صلة ها الكناية في قوله
وفي الكل قصر الها بان لسانه به بخلف

باب المد والقصر

لم يذكر العنوان لابي عمرو في المنفصل سوي القصر
وكذلك لقالون وزاد في التيسير ذكر مراتب المد في المنفصل
سوي القصر والمتصل وقد نظم ذلك بعضهم في بيتين فقال
واطولهم مدا جلي فنونه ومن دونه نص ومن دونه كلاهم
راه ودون القوم طاب بقربه بخلفهما دارك وكن متاملا

ولم يتعرض في التيسير لمد ابن كثير فانه قال فيه ما نصه واطولهم
مدا في الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي
ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق وقالون من طريق ابي نشيط
بخلاف عنه وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما هو على
قدر مذاهبهم في الترتيل والحدر انتهى واعلم ان قوله على
قدر مذاهبهم في الترتيل والحدر يشير الي مسئلة حسنة وهي
ذكر مذهب القراء في الترتيل والحدر والتوسط ومحل هذه
المسئلة التجويد فمن ثم لم يتعرض لها الشاطبية في قصيدته
لكنها جديرة بان تذكر في كتب الخلاف لشدة حاجة المقري
الي معرفتها فتعين على من عرفها ان يوضحها ليستفاد فنقول
التيسير مذهب عاصم وحمزة وورش الترتيل وهو التؤدة
ومذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون الحدر وهو الاسراع
ومذهب ابن عامر والكسائي المتوسط وقد نظم الجعبري
رحمه الله ذلك في قوله ورتل نمي فتح جلي واحدرا هو
سما سواه وباق وسط اوكل اسجلا فقوله سواه اي سوى
ورش استثناه من سما ثم اشار بقوله اوكل اسجلا الي ان
كلا من القراء يجيز الثلاثة وقد ظهر من هذا ان اسكان
المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذا المتوسط بالنسبة
الي الحادر لكن اكثر ما يظهر ذلك في المد وليحفظ في الترتيل
عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج فان القراءة بمنزلة البياض
ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا ولا يضبط ذلك الا

بالمشافهة

بالمشافهة والله اعلم اختصر العنوان بانه لم يذكر لورش في
باب اسرائيل وفي واو الموءودة الا اشباع المد خاصة ولم يذكر
المتوسط ولا القصر تنبيه لم يذكر العنوان حكم الياء
والواو المفتوح ما قبلهما نحو شيء وسوء وذكر العنوان لورش
في شيء وشيئا المد سنة فقط وذكر العنوان حرف المد المتاخر
عن الهمزة نحو آمن المد فقط وخص التيسير ورش في هذا
بالتوسط فقط زاد الشاطبي في هذا الباب امورا منها القصر
والمد في الهمز المتقدم على حرف المد لورش ومنها التثليث في
نحو بيت للساكن العارض ومنها ما ذكره في فواتح السور ومنها
التثليث في نحو بيت والموت وظن السوء وسيئت اذا
سكنت للوقف ومنها اثبات المد والقصر في سوآت باب
الهمزتين من كلمة زاد الشاطبي في هذا الباب امورا
منها تحقيق التذكرتم وشبهه لهشام ومنها تحقيق ائنكم لتكفرون
في فصلت فقط لهشام ايضا ومنها الفصل لابي عمرو بين
الهمزتين في اونبئكم بآل عمران وانزل في ص والقي في القمر
ليس غير ذلك خصص العنوان قالون بعدم المد في هذه
الثلاثة وفي اواشهدوا باب الهمزتين من
كلمتين زادت الشاطبية على التيسير لقالون تسهيل
الهمزة الاولى كالياء بالسوء الا صرح به الجعبري زادت الشاطبية
على التيسير لورش وقنبل ان الهمزة الثانية تبدل حرفا ساكنا
من جنس حركتها وهو مذهب عامة المصريين وهو المراد بقوله

وقد قيل محض المد عنها تبدلا زاد الشاطبية لورش ابدال
الهمزة الثانية حرف مد وافهم كلام الشاطبية في قوله ع
وقل يشا الي كالياء اقيس معدلا وجها ثانا مفتيا وهو جعل
الهمزة الثانية كالواو ولمن خفف فعلي هذا يكون هذا الوجه
زايد علي التيسير ولم يذكر العنوان في غو يا الا الي تسهيلها
كالياء وذكر التيسير تسهيلها كالياء واوا محضة باب
الهمز المفرد زاد في التيسير تخفيف الهمزة الساكنة للدوري
وزاد ايضا التيسير تحقيق الهمزة الساكنة للسوسي وزاد
الشاطبية همز باريكم للسوسي وزاد ايضا لكل
القرا ابدال الهمزة الساكنة من كلمة الثانية من كلمة حرفا من
جنس حركة ما قبلها نحو آدم واوتمن وايت باب نقل
حركة الهمزة الي الساكن قبلها ذكر التيسير والعنوان ع
لورش عدم النقل في مواضع واحد وهو قوله تعالي ع
في الحاقة كتابيه اني ظننت استثنيناه من قاعدة ورش في النقل
وذكر العنوان لخلاد السكت علي كل ساكن اخر بعد همزة ع
سكتة خفيفة في الفصل نحو الاخرة ومن آمن وخاشعة ابصارهم
وذكر العنوان ايضا ان حمزة يقرا شي وشيا كيف تصرف بالمد فقط
وزاد الشاطبية لحمزة النقل في الوقف الي غير لام التعريف باب
وقف حمزة وهشام علي الهمز زاد الشاطبية لحمزة
اذا وقف بالرسم علي قوله متكيون وشبهه ابقا الكسرة او الضمة ..
قبل الواو وهذا هو الظاهر واعلم ان الداني في التيسير لم

حمزة

يتعرض

يتعرض لذلك فان قيل عدم تعرضه لشي من ذلك يشعر
بابقا الكسر علي حاله لانه الاصل فالجواب ان يقال الكسر ضعيف
فحمل كلامه علي القوي اولي من حمله علي الضعيف الذي يصعب
التلفظ به ويويد هذا الجواب ان حمزة مذهبه الضم فيها هو
زاد الشاطبية ايضا لحمزة وهشام ادغام مثل ريا وسوية
في الوقف زاد الشاطبية في الوقف لحمزة وحده الادغام في هية
وسوة وشبههما قول الشاطبية ومن لم يرم واعتد محضا سكونه
والحق مفتوحا فقد شذ موغلا قال الجعبري القدير من لم يرم
الاحوال الثلاثة ومن رامها ابعد في الشذوذ وهذان المذهبان
زايدان علي التيسير اي ترك الروم في المضموم والمكسور والمفتوح
واثبات الروم ايضا في الثلاثة لهما ذكرذلك اذ ذكر العنوان
لخلاد اظهار اذ زاغت الابصار فقط ذكرنا التانيث ذكر العنوان
لهشام ادغام تا التانيث في حروف سجز وادغام لهدمت صوامع
ايضا باب حروف قربت مخارجها ذكر العنوان
في هذا الباب امورا منها انه ذكر لابن عامر ادغام اركب معنا
ومنها انه ذكر لعاصم اظهار يلهث ذلك ومنها انه ذكر لحمزة
اظهار يعذب من يشا اخر البقرة باب الفتح والامالة
وبين اللفظين ذكر العنوان في هذا الباب امورا
منها انه ذكر ذوات اليا سوا كان قبل اليا او لم يكن ورووس
الاي سوا اتصل براس الاية ها كناية موث او لم يتصل وسوا
كان راس الاية من ذوات اليا او من ذوات الواو ويدخل في ذلك

ضحاها ودحاها وتلاها وطحاها جميع ذلك بين اللفظين لنافع
ومنها ذكر انه ان هداي حيث وقع ومحياي ومثواي ومرضاتي
حيث وقع وخطايا وحق تقاته بال عمران وقد هدان في الانعام
ومن عصاني بابراهيم واوصاني بالصلاة وفيها اتاني الله
في النمل ومحياهم بالجاثية والرويا كيف تصرف والجار في الموضعين
وجبارين بالمايدة والشعرا ومجراها وباب براي وتترا جميع ذلك
لقالون بالفتح ومنها انه ذكر لورش الفتح في اراكهم بالانفال
وسكت عن قالون ومنها انه ذكر لابي عمرو الفتح في فعلى
وفعلى وفعلى اذا لم يكن راس اية ولم يكن فيها راء ومنها انه
ذكر للدوري عن ابي عمرو الفتح في يا اسفى ويا ويلتى ويا حسرتى
واني ومنها انه ذكر لقالون وحمزة وابي الحارث بين اللفظين
في الفات قبل راء طرف فان تكررت الرا كالابرار فذكر الامالة
المحضة لحمزة وبين اللفظين لقالون وابن ذكوان ومنها
انه ذكر لقالون الفتح في هار بسورة براة ومنها انه لم يذكر
الامالة في حمارك لابن ذكوان ومنها انه لم يذكر الامالة
في الناس في حالة الجر لابي عمرو وقال في العنوان ان في سورة
الجمعة ما نصه الحمار اماله ابو عمرو وابن ذكوان والدوري
عن الكساي وقراه نافع وحمزة وابو الحارث بين اللفظين
وفتحه الباقون ومنها انه ذكر الفتح لورش في الكافرين وكافرين
في موضع النصب والجر ومنها انه ذكر لورش في المحراب حيث
وقع الامالة بين اللفظين وزاد الشاطبية ايضا امورا منها

انه ذكر لورش فتح الفواصل في السور المذكورة مما اخره على هاء
في هذا الباب سوى ما فيه راء على احد الفهمين من كلام الداني
فانه قال في التيسير ما نصه وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين
الا ما كان من ذلك في سورة اواخر اياها على هاء الف فانه اخلص
الفتح على خلاف بين اهل الاداء في ذلك انتهى فيحتمل على خلاف
ان يتعلق باخلص لقربه ويحتمل ان يتعلق بقراءة ورش لانه
اشار اليه بما يشار به الى البعيد فيجري الوجهان في غير الاي
المذكورة ويكون قد سكت عن الاي اعتمادا على ما سبق وهذا
الحمل اولى ليتطابق كلام الداني والشاطبي فحينئذ لا يكون
هنا زيادة على التيسير ومنها انه زاد امالة اسعى للدوري
عن ابي عمرو ومنها انه زاد للدوري عن الكساي امالة
بواري وفاواري ومنها انه ذكر فتح المنصوب للمهمل كوعري
وتترا **باب الراات** زاد الشاطبية اثبات
التفخيم في حيران والترقيق في فرق **باب اللامات**
ذكر العنوان لورش ترقيق اللام المفتوحة اذا وقع قبلها
ظا مهملة مفتوحة او ساكنة وزاد الشاطبية اثبات الخلاف
في طال وشبهه لورش **باب الوقف على اواخر الكلم**
زاد الشاطبية حذف الهاء في الوقف فيمه ومه وعمه
ولمه ومه للبزي **باب الوقف على مرسوم الخط** ذكر
العنوان الوقف بالتاء على هيهات الثاني ولات حين وافرايتم
اللات لابي الحارث وحكم وذكر العنوان الوقف على هيهات

الاولى بالتا للبزي والكسائي **تنبيه** لم يذكر **العنوان** حكم الوقف
على مرضات ولات ذات بهجة ولات حين ولاتا يأيها ولا ويكأن ولا واد
النمل ولا يهنه واخواته **باب مذاهبهم في يآت الاضافة**
قول **الشاطبية** وفي مائتي وعشر منفية وثنتين خلف القوم
البيت ذكر المختلف فيه من يآت الاضافة وجملته مائتين واثني
عشر يا وذكر **في التيسير** ان المختلف فيه مائتان واربع عشر يا
فزاد يا آن احدهما في اتاني الله بالنمل والثانية فبشر عبادي
الذي بالزمر فقول **الشاطبية** وفي اللام للتعريف اربع عشر
هذا الاصل مذكور في **التيسير** ستة عشر فزادهما واهملهما
واما الناظم فقد ذكرهما في الزوائد لانهما محذوفتان في الرسم
ولهذا كان جملة الزوائد عنده اثنان وستون يا لكن ذكر في
التيسير ما اتاني الله في سورتها مع الزوائد واما قوله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم اختلف في رسمها فذكرها الناظم في هذا
الباب لانها ثابتة عنده وعدها في يآت الاضافة وذكر
حكمها في الزوائد ولهذا كانت الزوائد عنده احدى وستون
باب مذاهبهم في الزوائد انفرد **العنوان**
في هذا الباب بانه ذكر لقالون اثبات دعاني في الوصل
وبانه لم يذكر ايضا للبزي يدع الداع زاد **الشاطبية** اثبات
دعوة الداع اذا دعان بالبقرة لقالون في الوصل هذا
الذي يتبادر اليه الذهن من قوله وليسا لقالون عن الغر
سبلا اي ليس اثبات اليائين لقالون منقولا عن الرواة المشهورين

بل

بل منقول عن رواة دونهم فحصل لنا عن قالون وجهين في الوصل
احدهما الحذف وهو الذي قطع به **التيسير** والثاني الاثبات
ولم يتعرض له الداني في **التيسير** والتحقيق ان يقال اراد
بقوله وليسا لقالون عن الغر جميع طرقه طابق نقله نقل
التيسير ويكون الاثبات حكاية مذهب الغير وان اراد
به بعض طرقه فيكون الخلاف ثابتا عن ابي نشيط وهو
غريب **باب فرش الحروف سورة البقرة**
ذكر **العنوان** في هذه السورة امورا **منها** انه ذكر الاختلاس
لابي عمرو في بارئكم واخواته فقط **ومنها** انه ذكر الاختلاس
فقط لابي عمرو ايضا في انها ادار في حيث وقع **ومنها** انه
ذكر السين في يبسط في البقرة للبزي **ومنها** انه ذكر لشعبة
في سورة البقرة بسطة انها بالصاد بخلاف عنه **ومنها** انه
لم يذكر للابوين وقالون سكون العين في نعما وكذلك
في **التيسير** وزاد **الشاطبية** في هذه السورة امورا **منها**
انه ذكر للبزي التحقيق في لاعنتكم **ومنها** انه ذكر في الخلق
بصطة بالاعراف بالسين لابن ذكوان **ومنها** انه ذكر لقالون
حذف الف انا في الوصل اذا انا بعدها همزة مكسورة وذلك
ثلاث مواضع ليس غيرها ان انا الا نذير وبشير في الاعراف
ان انا الا نذير مبين بالشعرا وما انا الا نذير مبين بالاحقاف
وزاد في **التيسير** الاسكان في نعما هي لمن قرا بالاختلاس
فانه قال في **التيسير** عقيب ذكر القراة بالاختلاس ما نصه

ويجوز الاسكان وبذلك ورد النص عنه والاول اقيس انتهى واعلم
ان صاحب التيسير ذكر مسئلة ءهلنا في اخر البقرة وليس محله
ولقد احسن الشاطبية بتاخيرها في النظم الى سورة المائدة سورة
ال عمران زاد الشاطبية لورش ابدال الهمزة الفا في ها انتم
سورة النسا ذكر العنوان لقالون في لا تعدوا اسكان العين
وتشديد الدال وهذا الوجه قد نبه عليه الداني في التيسير
بقوله وقالون باخفا حركة العين وتشديد الدال والنص عنه
بالاسكان انتهى ولم يذكر الشاطبية هذا الوجه عن قالون
سورة الانعام ذكر العنوان لقالون في رأى كوكبا وما اشبهه
امالة الراء والهمزة بين اللفظين وذكر العنوان ايضا لابي
بكر شعبة في ذلك فتح الراء وامالة الهمزة زاد الشاطبية لورش
ابدال الهمزة الفا في ارايت وما تصرف منه سورة يونس
عليه السلام ذكر العنوان في هذه السورة امورا منها انه ذكر
لقالون الامالة بين اللفظين في الر وا لمر حيث وقع وكذلك
حم جميعا وكذلك ادراك وادراكم ومنها انه ذكر لنا فع الامالة
بين اللفظين في طس وطسم الثلاث ومنها انه ذكر لقالون وحمزة
الامالة بين اللفظين في اياء من ليس وزاد في التيسير
عن قالون في من يهدي الاسكان ولم يذكر الشاطبية الاسكان
وليس بجيد لانه نقص عن اصله يعني التيسير وقطع في العنوان
بالاسكان عن قالون مع التشديد في الدال زاد الشاطبية في
قوله تتبعان عن ابن ذكوان اسكان التا الثانية وفتح

ابتاء وتشديد النون سورة يوسف عليه السلام لم يذكر العنوان
تاما مالكلية وزاد الشاطبية في هذه الكلمة لكل القراء ادغام
النون الاولى في الثانية مع الاشمام وزاد الشاطبية في
بشراي لابي عمرو وجهين احدهما الامالة المحضة والثاني
الامالة بين اللفظين سورة النحل قول الشاطبية وعنه روي
النقاش نونا موهلا ان اراد بقوله موهلا منسوب الى الوهم
فقد طابق كلامه كلام صاحب التيسير وان اراد مخالفة
صاحب التيسير فوجه النون زايد على التيسير سورة
الشعرا لم يذكر العنوان لهشام في هين الا بحذف الالف
سورة الروم لم يذكر العنوان الاسكان في كسفا لابن عامر
سورة يس ذكر العنوان لهشام اخفا فتحة الخا في يخصمون
ولم يذكر العنوان ايضا لقالون في يخصمون الا اسكان الخاء
وتشديد الصاد وقال في التيسير بعد ان ذكر لقالون اخفاء
الخاء ما نصه والنص عنه بالاسكان انتهى وقد ذكر في التيسير
عنه ايضا الاسكان في نعما وتعدوا في السبت كما تقدم فان
كان مراده حكاية مذهب الغير فيكون المعنى النص له من
غير شيوخنا وهذا هو الظاهر بدليل ان الناظم لم يذكر هذا
الوجه لقالون وان كان رواية فاسقاط الناظم له ليس بجيد
وكان يحتمل ان يكون اسقطه اختيارا سورة فصلت قول
الشاطبية وقول جميل السين للبث احملا ان اراد من غير
شيوخنا فرواية زايدة على التيسير سورة الحجرات ذكر

في التيسير في يا ابنيكم تحقيق الهمزة وابدالها عن ابي عمرو سورة ق لم يذكر العنوان تنادِ بالكلية وقال في التيسير ما نصه وقال النقاش عن ابي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل ينادي بالياء في الوقف انتهى وهذا يقتضي ان يكون الاثبات لقنبل بلا خلاف وان يكون للبزي وجهان الاول الاثبات عن النقاش والثاني الحذف عن غيره فقول الشاطبية وبالياء ويناد قف دليلا يخلفه ان اراد معنى التيسير فعبارته قاصرة عنه وان اراد ما هو ظاهر عبارته فالحذف لقنبل زايد على التيسير سورة الرحمن عز وجل قول الشاطبية وقول الكسائي ضم ايهما تشأ وجه هذا الوجه اعني التخيير بين ضم احدهما بشرط كسر الاخر زايد على التيسير سورة الحشر قول الشاطبية ومع دولة انث تكون بخلف لا تذكير يكون ونصب دولة لهشام زايد على التيسير وذلك على تقدير من نقاد برشاقة قدرها الجعبري في الكلام على اعراب هذا البيت سورة الحاقة قال في التيسير ما نصه وكلهم قرا نعمّا بكسر العين وفتح الياء وتحقيقها وقد جاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح انتهى قوله ما لا يصح يعني من غير طريقه وهذا مفهوم من اهمال الناظم لهذا النقل سورة سال قول الشاطبية وغيرهم من الهمز او من واو او ياء ابدلا الوجهين الوجهان هـ الاخيران زايدان على التيسير وهما كون الف سال مبدلة من واو او ياء سورة الجن قول الشاطبية وقل لبدا في كسر

الضم

الضم لازم بخلف وجه الكسر لهشام زايد على التيسير سورة الانسان لم يذكر العنوان لهشام قوارير كلاهما الا بالتنوين ووقفه عليهما بالالف سورة الاخلاص ذكر العنوان لقالون اسكان الفاء في كفوا وزاد الشاطبية

باب مخارج الحروف جميعه

وهذا اخر ما تيسر جمعه من ذلك والحمد لله رب العالمين

انتهى

علقه بخط يده الفانية افقر خلق الله واضعفهم الى رحمة ربه الغني محمد بن محمد الساكاوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

امين